

# تسجيل ينسب الى الرئيس تحريضاً على تضليل القضاء "جنس - غيت" تهدد بتعطيل المدة الباقية من ولاية كلينتون

واشنطن - من أمال مدلي والوكالات:  
وجد الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه محاصراً اكثر فأكثر داخل عاصفة الفضائح

النسائية المتعلق احداثها بالطبيبة المتدربة في البيت الابيض مونيك ليفينسكي (٢٤ عاماً)،  
ذلك انه اذا ثبت انه ضغط على هذه فعلاً لتدلي بشهادة زور في قضية بولا جونز وانه

أقام معها علاقة جنسية وفقاً لتسجيلات حصلت عليها مجلة "نيوزويك"، وهو ما نفاه  
الرئيس، فإن ذلك سيشكل تمديداً جدياً لمستقبله السياسي. حتى ان احتمال خضوع اول  
رئيس اميركي وهو في منصبه للاستجواب في شأن حياته الجنسية قد يؤثر على مكانته  
الدولية ويعوق توجيه السياسة الخارجية في مراكز الاضطراب في العالم بدليل إخفاقه في  
إقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بتبليغ موقفه من اعادة الانتشار في الضفة  
الغربية.

وكشفت "نيوزويك" في تحقيق خاص مضمون جزء من اشرطة تسجيل كانت اساساً  
لإتهام كلينتون باقامة علاقة جنسية مع ليفينسكي (٢٤ عاماً). وتضمنت الاشرطة أقوال  
هذه. وأوردت مضمون ٩٠ دقيقة من الاشرطة الممتدة نحو ٢٠ ساعة والتي سجلتها، من  
دون علم ليفينسكي، زميلتها في وزارة الدفاع الموظفة السابقة في البيت الابيض ليندا  
تريب (٤٩ عاماً) التي سلمت التسجيلات الى المدعي العام في قضية "وايتوتتر" العقارية  
كينيث ستار وعقد الاخير مؤتمراً صحافياً أوضح فيه ان "مهمتنا الان هي جمع الوقائع  
لتقويمها توصلنا الى الحقيقة".

وقالت المجلة أن "مونيك ليفينسكي بدت من خلال التسجيلات بائسة" وأنها "تحدثت  
بعفوية عما وصفته بعلاقة جنسية مع الرئيس وتبدي قلقها من التورط في قضية بولا  
جونز". وأكدت باكياً أنها ستفي أن تكون اقامت أي علاقة جنسية الطابع مع الرئيس.  
ومما قالت: "سأنفي ذلك لثلاثي ايام النيل منه في ملف (بولا جونز) ولكن من الممكن النيل  
مني أنا".

وأوضحت المجلة أن ليفينسكي لم تشر في أي وقت الى كلينتون باسمه وأنها  
استخدمت للدلالة عليه عبارة "ذا بيغ هي" (هو الكبير) و"ذا كريب" (الحقير) و"ايل  
شموكو" (المسكين). وابتدت لمحادتها رغبتها في أن تقول لكلينتون أنها حدثت أشخاصاً  
آخرين عن علاقتهم. وجاء على لسانها في هذا السياق "ربما علينا أن نقول للمسكين (...)  
ربما علينا أن نقول فحسب".

وردت ليفينسكي التي كانت في الـ (٢١) من عمرها عام ١٩٩٥ عندما بدأت هذه العلاقة  
المفترضة أن تمة هدايا ورسائل تبادلتها مع كلينتون متخوفة من أن تقع هذه القرائن في  
يد القضاء.

وأوردت صحيفة "الواشنطن بوست" أن كلينتون أقر لدى ادلائه بافادته في قضية بولا  
جونز السبت الماضي بعد ادائه القسم القانوني بأنه قدم هدايا الى ليفينسكي.

وأعلنت "نيوزويك" أنها حصلت من شركة للخدمات البريدية على ايصالات بتسعة طرود  
أرسلتها ليفينسكي الى كلينتون ما بين تشرين الأول وكانون الأول ١٩٩٧. ونقلت عن  
تريب أن ليفينسكي أبلغت اليها أن هذه الطرود تضمنت رسائل، وأن أحدها تضمن شريط  
كاسيت يحوي كلاماً ذا طابع جنسي. وقالت تريب أن ليفينسكي كشفت لها بعدما تلقت  
تليفاً للادلاء بافادتها في قضية بولا جونز منتصف كانون الأول الماضي أنها التقت صديقاً  
شخصياً للرئيس هو المحامي فرنون جوردان أشارت اليه في التسجيلات باسم "فرنون"، وأن  
هذا المحامي نصحها بالتزام الصمت قائلاً أن "ليس في امكانهم أن يثبتوا شيئاً". وشرح لها  
المحامي أن لا مجال لملاحقة قضائية لمن يدلي بشهادة زور في قضية مدنية.

وقد ادلت ليفينسكي فعلاً بافادة خطية في قضية بولا جونز في ٧ كانون الثاني الجاري  
بعد ادائها القسم نفت فيها أن تكون اقامت اي علاقة مع الرئيس.  
وذكرت "نيوزويك" أن ليفينسكي اعترفت في أحد الاشرطة بأنها "كذبت طوال حياتها"،  
الامر الذي يثير احتمال ان تكون قصة العلاقة الغرامية كذبة من امرأة تهوى الغزل ما لبثت  
ان تحولت كذبة كبيرة". وخلص أحد مساعدي رئيس تحرير المجلة ايفان توماس، في  
حديث الى شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون الى أن هذه الاشرطة "تبدو مقنعة  
بطريقة عائلية بأن مونيك ليفينسكي اقامت علاقة مع الرئيس، أقله في ذهنها".

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية الكولونيل ريتشارد بريديج ان ليفينسكي  
كانت قادرة على الوصول الى معلومات سرية للغاية. وقال انها عملت في الوزارة من  
١٧ نيسان ١٩٩٦ الى ٢٦ كانون الاول ١٩٩٧. لكنه رفض التعليق على بعض المعلومات  
التي نقلتها "الواشنطن بوست" عن زملاء لها في الوزارة مفادها انها اعتادت التباهي

بحياتها الخاصة حتى انها اكدت امام زميلة لها انها اقامت علاقة مع مسؤول كبير في وزارة  
الدفاع.  
ونسبت الصحيفة الى معاونين في الوزارة ان ليفينسكي اعتادت احياناً توجيه رسائل  
الالكترونية ذات طابع جنسي الى زملائها.  
وأكد الناطق الرئيسي باسم الوزارة كينيث بايكون في سيول حيث كان يرافق وزير  
الدفاع وليم كوهين ان المرأة الشابة كانت تعمل لديه وان البيت الابيض رشحها لتكون  
سكرتيرته. وأوضح ان اسمها كان ضمن لائحة باسماء اشخاص اوصى بهم البيت الابيض،  
مضيفاً انه استجوبها وحدها، من بين هؤلاء الاشخاص، الى ثلاثة من موظفي وزارة الدفاع  
حين كان يبحت عن سكرتيرة. وقد اختارها لانه كان في حاجة الى مساعدة شابة وحيوية  
قادرة على مرافقته في رحلاته في انحاء العالم. وشدد على انه يجمل كل شيء عن حياتها  
الخاصة.

## نفي كلينتون

ونفى كلينتون ان يكون طلب من ليفينسكي الادلاء بشهادة زور. وقال للصحافيين في  
حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات: "هذه الادعاءات خاطئة (...)" اعتقد ان هناك الكثير  
من الاسئلة المشروعة، لديكم الحق في طرحها ومن حق الشعب الاميركي ان يسمع  
الجوبة".

ودافعت زوجة الرئيس هيلاري عن زوجها معتبرة انها مزاعم كاذبة ويحركها خصوم  
سياسيون. وقالت "اعتقد قطعاً انها كاذبة". الا انها اقرت في مقابلة لاحقة مع محطة اذاعية  
بان الاتهامات الجديدة "مؤلمة" وان تكن في رأيها من فعل خصوم الرئيس الديموقراطي  
و"ان اقول ان الامر ليس مؤلماً، لانه من الصعب دائماً ان نرى شخصاً تتمسك به ونحبه  
ونحترمه يتعرض لهجمات واتهامات مستمرة على غرار ما يحصل لزوجي". واضافت: "لقد  
عانيت ذلك انا ايضا طوال اكثر من ست سنوات ورأيت كيف تبخرت كل الاتهامات.  
واعترت ان "هناك جهداً منسقاً لضرب شرعيته رئيساً ولتشويه الكثير من انجازاته الناجحة  
وكذلك لهماجته شخصياً لانه لم يكن من الممكن الانتصار عليه سياسياً". ولاحظت ان  
البعض يرى في زوجها "تهديداً لبعض المواقف السياسية والايديولوجية".

واذا تمكن المحققون من العثور على دليل يؤكد ان كلينتون طلب فعلاً من ليفينسكي  
الادلاء بشهادة كاذبة، فان الرئيس يواجه خطر العزل لادائه بارتكاب مخالفة فاضحة  
للقانون داخل حرم البيت الابيض.

وأعلن مسؤولون ان تمة تسجيلات لزيارات عدة قامت بها ليفينسكي للمكتب البيضوي  
بعدها تركت عملها في البيت الابيض الى وظيفتها الجديدة في وزارة الدفاع العام  
الماضي. وفي اكثر الاحيان كانت تأتي الى البيت الابيض للقاء السكرتيرة الشخصية للرئيس  
بيتي كوري التي تربطها بما صداقة.

ورتب جوردان مؤتمراً صحافياً على عجل نفى فيه ان يكون طلب من ليفينسكي ان تدلي  
بافادة كاذبة أمام القضاء لاختفاء علاقاتها الجنسية المزعومة مع الرئيس كلينتون. وقال:  
"لم اقل لها في أي وقت ولم اقترح عليها قط او أمرها بان تكذب". وأكد ان  
ليفينسكي قالت له بوضوح "انها لم تقم بعلاقات جنسية مع الرئيس". واقر بانها يعرف  
ليفينسكي وانه ساعدها على ايجاد الوظيفة في وزارة الدفاع.

ونشرت "الواشنطن بوست" ان كلينتون اعترف للمرة الاولى لدى ادلائه بشهادته في  
قضية بولا جونز بانه اقام علاقة غرامية مع جنيفر فلاورز خلال السبعينات، علماً بانه انكر  
خلال حملته الانتخابية الرئاسية عام ١٩٩٢ التورط في علاقة عاطفية معها، لكنه اعترف  
بانها سببت له ضرراً في علاقته الزوجية.

وحظيت ابناء الفضيحة المزعومة بتغطية واسعة في الاعلام الاميركي والعالمي بحيث طفت  
على الزيارة التاريخية للبابا يوحنا بولس الثاني لكوبا وعلى الازمة المالية التي تجتاح دول  
شرق آسيا. وأجرت شبكة "سكاي نيوز" البريطانية للتلفزيون مقارنة بين فضيحة  
"وتترغيت" التي اطاحت بالرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون قبل ٢٥ سنة  
والفضيحة التي يواجهها كلينتون اليوم. وبتت شريطاً يظهر نيكسون وهو يوجه خطاباً الى  
الشعب الاميركي قبل تنحيه عن منصبه.

وكتبت صحيفة "يديعوت اخرونوت" الاسرائيلية: "اعتقدنا ان مصير المسيرة السلمية  
منوط بامرأة يهودية من مواليد براغ اسمها مادلين اولبرايث، ولكن اتضح ان مصير  
المسيرة السلمية منوط بصورة لا تقل عن ذلك يهودية اخرى اسمها مونيك من مواليد  
بيفيري هيلز".

## الحكومة تقول انه يمنع سيطرة الاجانب ومعارضوه يرون فيه مناورة قانون مصري يقيد اصدار الصحف وانشاء القنوات الفضائية

القاهرة - من دلال ابو غزالة:

احتشد امس مئات من الصحافيين المصريين في مقر نقاباتهم في القاهرة في ما يشبه التظاهرة السياسية لاعلان احتجاجهم على تقييد حرية اصدار الصحف والقنوات الفضائية بوضعها رهينة في يد السلطة التنفيذية، بعدما ادرج شرط في قانون الصحافة يقضي بموافقة رئيس الوزراء على اي شركة جديدة تنشأ في مصر بما فيها الصحف والشركات التي يتركز عملها على الأرقام الاصطناعية.

واثار التعديل الذي اقره مجلس الشعب الاسبوع الماضي في شكل مباحث، ردود فعل واسعة بين الكتاب والصحافيين الذين اعتبروه انتهاكا جديدا لحرية الصحافة وتمديد صريحا لمناخ الديموقراطية وحلقة من حلقات التبرص بالصحافة والصحافيين، وقالوا انه يشكل اخلاا بسلطة المجلس الاعلى للصحافة الذي يفترض ان يكون رقيا على اداء السلطة التنفيذية وليس خاضعا لها.

وبينما يلاحظ الصحافيون وعلى رأسهم النقيب مكرم محمد احمد، انه في الوقت الذي كانوا يسعون الى تخفيف القيود على حرية الصحافة جاء القانون "ليضع قيودا وعراقيل جديدة امام اصدار الصحف التي هي جزء من حرية الصحافة"، يقول المقررين من الحكومة ان هذا القانون يعكس تخوف السلطة من نشوء شركات تكون لها صلات بجهات اجنبية او ان يسيطر عليها اجانب.

لكن التناقض الرئيسي في رأي الكتاب والصحافيين انه في الوقت الذي تبرر الحكومة تعديل القانون بحرصا على عدم سيطرة الاجانب على الشركات الجديدة، يلغي قانونها الجديد بندا يشترط ملكية المصريين ٤٩ في المئة من اصول هذه الشركات تلبية لشرط الاتفاق العام للتعرفة والتجارة "الغات". لذا يرى هؤلاء ان التعديل يستهدف الصحف المستقلة وان التخوف من "اجنبية" الصحافة المصرية لا مبرر له لان الدستور المصري تنبه منذ عشرات السنين لاولوية حق حرية اصدار الصحف وتنظيم الملكية على نحو لم يشترط موافقة احد. ونص قانون الصحافة لعام ١٩٨١ على ان كل من يرغب في انشاء صحيفة، عدا احزاب المعارضة، ينبغي ان يتخذ شكل شركة مساهمة على ان تكون الاسم اسمية بملكيها مصريون والا يقل عدد المساهمين عن عشرة اشخاص ويكون نصيب كل منهم وارسه عشرة في المئة فقط.

وقبل التعديل، كان المجلس الاعلى للصحافة يتلقى اخطارا كتابيا من المساهمة في صحيفة يراد انشاؤها، ويرد عليهم في غضون ٤٠ يوما بالقبول او الرفض. وعدم الرد يعني القبول ضمنا، اما الرفض فلا بد ان يكون مبررا ويخضع لرقابة القضاء.

ويؤكد كتاب وصحافيون ان تعديل القانون ليس هدفه سوى التضييق على رجال الاعمال الذين يفكرون في الاستثمار في هذا المجال باصدار صحف وانشاء قنوات فضائية مستقلة قادرة على منافسة الصحف القومية.

ولا يخفي المشتغلون في الاعلام المصري انه ليس بين الصحف المصرية اي صحيفة مستقلة، فهي اما ملك للحكومة واما حزبية، الاولى تنتقي من الاخبار ما يخدمها وكذلك الثانية التي ترتبط

### الملك حسين والملك فهد

### بحث في السلام والوضع في العراق

عاد امس الملك حسين الى عمان في ختام زيارة الملكة العربية السعودية استغرقت ٢٤ ساعة ادى خلالها مناسك العمرة واجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز في مكة.

وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان العاملين السعودي والاردني ناقشا في اجتماعهما ليل الاربعة قضايا اقليمية ودولية.

وبتت الاذاعة الاردنية ان الملكين عرضا أحدث تطورات عملية السلام واتفقا على الحاجة الى بذل كل الجهود من اجل تعزيز العملية وازالة العقبات التي تعترض طريقها.

ورافق الملك حسين في زيارته عدد من افراد عائلته ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة .

وتجى زيارة العامل الاردني للسعودية بعد تجدد التوتر بين بلاده والعراق اثر مقتل دبلوماسي عراقي رفيع في الاردن مطلع الاسبوع في حادث سقط فيه سبعة اشخاص آخرين. وقد تمسنت علاقة الاردن كثيرا معظم دول الخليج التي استنعت من عمان لتعاطفها مع العراق بعدما غزت قوات بغداد الكويت عام ١٩٩٠. واجرى وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الشهر الماضي محادثات مع مسؤولين سعوديين على امل تخفيف اعتماد الاردن على النفط العراقي.

ومنعت الرياض تدفق نحو ٤٠ الف برميل يوميا من النفط الخام في ايلول عام ١٩٩٠ رداً على وقوف الاردن الى جانب العراق في ازمة الخليج، وتعتمد عمان مذكلك على بغداد لتوفير معظم حاجاتها من النفط.

وقال مسؤولون بصفة غير رسمية ان المسؤولين السعوديين رفضوا بأدب طلب الاردن قائلين ان تلك مسألة تجارية بحثة وان شركات النفط السعودية لا تواجه اي مشكلة في امداد الاردن والنفط على اساس شروط التعاقد المعتادة.

( رويترز، وص ف)

بتوازنات علاقة الاحزاب مع السلطة، لذا فان وجود صحف مستقلة تؤدي دورا مهنيا بحثا يمكن ان يسحب البساط من تحت المؤسسات الاعلامية التسع التي تملكها الحكومة وخصوصا مؤسسة "الاهرام" التي وصلت موازنتها الى مليار جنيه مصري سنويا والتي يعمل فيها اكثر من ١٠ الاف شخص بينهم الف صحافي.

أما المؤسسات الاعلامية الحكومية، فهي "الاهرام" و"الاخبار" و"الجمهورية" و"وكالة انباء الشرق الاوسط" و"دار الهلال" و"روز اليوسف" و"دار التعاون" و"دار الشعب" و"دار المعارف" وليس بينها سوى مؤسستين متوازنتين اقتصاديا هما صحيفتا "الاهرام" و"الاخبار". في حين ان بقية الصحف، على حد قول احد الاعلاميين، تحصل على اجور العاملين فيها من مجلس الشورى.

وبما ان المنافسين من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة اعلنوا ضمنا استعدادهم للمنافسة بعدما طال انتظارهم لبيع الحكومة مؤسساتها الاعلامية، فان تشديد القيود على اصدار الصحف من وجهة نظر الحكومة صار ضروريا لحماية الصحف القومية من منافسة الصحف المستقلة متى انشئت لان ملكية الاجانب للشركات مقيدة في الدستور ولا تحتاج الى تدخل السلطة التنفيذية. واضطرت نحو ٢٠٠ شركة الى الحصول على رخص لصفها من قبرص او من بلدان اخرى وحصلت من وزارة الاعلام المصرية على ترخيص للطباعة في مصر فقط. وتعامل هذه الصحف كطبوعات اجنبية وتخضع لرقابة وزارة الاعلام المصرية الصارمة.

ويبدو ان الحكومة تفضل هذا النوع من الصحف التي كثيرا ما تصادر اعدادا منها اذا رأت فيها ما يتعارض ومصحتها، في حين ان السيطرة على صحف مصرية مستقلة تخضع لقانون حرية الصحافة اصعب.

### تباين حيال نتائج محادثاته في واشنطن

### الائتلاف يشيد بتشدد نتياهو

### واليسار يتهمه بتعريض امن اسرائيل

تباينت ردود الفعل في اسرائيل على نتائج المحادثات التي أجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن، بين المعارضة التي اتهمته بتعريض امن اسرائيل للخطر والاضرار بالتحالف مع الولايات المتحدة برفضه تقديم التنازلات اللازمة لتحريك عملية السلام، واطراف الائتلاف الحكومي الذين ايدوا ارتياحهم التام الى نجاحه في مقاومة ضغوط كلينتون.

واتهم زعيم حزب "ميرتس" يوسي ساريد نتنياهو بـ"الرغبة في ارضاء صقور ائتلافه فقط، وتجاهل السلام والمصالح الحيوية للبلاد". ورأى انه "انذا لم يظهر شي من محادثات واشنطن فان الشرق الاوسط قد يشتعل".

وانتقدت المعارضة العمالية ايضا التعنت الذي أظهره رئيس الوزراء. وقال الامين العام لحزب العمل رنغان كوهين: "سيحاول بنيامين نتنياهو كالعادة ان يبيع الاسرائيليين بضاعته مقدما زيارته على انها كانت ناجحة، علما بانها انتهت الى فشل".

واعتبرت صحيفة "معاريف" المستقلة ان عدم خروج نتانج من محادثات رئيس الوزراء في واشنطن هو النجاح بالنسبة اليه، وكتب المعلق السياسي للصحيفة هيمي شاليف: "فشلت الزيارة فنحج نتنياهو. لقد دخل البيت الابيض بكثير من المخاوف وخرج سليما ونجح في كسب الوقت، ان المكاسب الموقته لرئيس الوزراء ينبغي الا تخفي تدهور وضع اسرائيل العميق في انهان صناع القرار السياسي الاميركيين البارزين. سيأتي وقت تدفع فيه اسرائيل غالبا ثمن الطريقة التي تجاهلت بها مصالحها الحيوية".

واتهمت صحيفة "هارتس" الليبيرالية نتنياهو بـ"تفويت فرصة مهمة لتعزيز التنسيق في المجال الامني مع الرئيس الاميركي، في مواجهة الصواريخ الإيرانية واسلحة الدمار الشامل العراقية". وقالت انه يخشى "تمديد المتشددين اليهود باسقاط حكومته اكثر مما يخشى المسلمون الإيرانيين المتشددين".

في المقابل، اشاد زعيم التيار المتشدد وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون بنجاح نتنياهو في مقاومة ضغوط كلينتون قائلا: "لدي انطباع ان رئيس الوزراء تصرف طبقا للقرارات التي اتخذتها الحكومة قبل سفره". وكان يشير الى قرار المجلس الوزاري المصغر بالاحتفاظ في كل الحالات بغالبية مساحة الضفة الغربية، وعدم تقديم ارقام محددة الى كلينتون في شأن حجم اعادة الانتشار في الضفة الذي كان يفترض ان ينفذ قبل أشهر.

ولاحظ عضو الكنيست شاولو ياهلوم من "المفدال" ان التفاصيل الدقيقة للمحادثات ستضج بعد عودة رئيس الوزراء، ولكن يبدو مما اتضح حاليا ان هذه المحادثات كانت صعبة الا انه صمد امام كل الضغوط.

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست عوزي لاندو انه مرتاح الى نتائج الزيارة والى تمكن رئيس الوزراء من عرض موقف اسرائيل على الادارة الاميركية.

( و ص ف، أش أ )

## توقع زيادة صادرات النفط العراقية واللجنة الخاصة تعدل تركيبتها وعملها

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز صرح في مقابلة تلفزيونية الاربعة أن "الجهاد" الذي أعلنه العراق يعني أنه سيستخدم "كل السبل" لرفع الحصار. ووصف اعضاء اللجنة الخاصة بانهم "رجال مباحث جنائية وليسوا خبراء" مشككا في كفايتهم العلمية وصدقيتهم.

في غضون ذلك، نسبت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن مصادر عسكرية وديبلوماسية في موسكو ان طائرات روسية قد تشارك في عمليات مراقبة فوق العراق في شباط أو آذار المقبلين. ولم تؤكد وزارتا الخارجية والدفاع هذه المعلومات، واكتفتا بالتذكير بالاقتراح الذي قدمه وزير الدفاع الجنرال ايفور سيرغيف الاسبوع الماضي لوضع طائرات روسية في تصرف الامم المتحدة لمراقبة نزع الاسلحة العراقية. وقال سيرغيف في مقابلة تلفزيونية أمس: "لقد اقترحنا المشاركة في الطلعات فوق الاراضي العراقية على طائراتنا التي اثبتت كفايتها في اوروبا والولايات المتحدة وهي طائرات اعطت نتائج ممتازة في اطار المراقبة التي تعرف باسم السماء المفتوحة (...). اذا كانت المشكلة معرفة الى من تعود الطائرات التي تطلق فوق العراق فاننا مستعدون لحل المسألة بتقديم طائراتنا".

الى ذلك، افاد مصدر دبلوماسي صيني في بغداد ان ثلاثة خبراء صينيين سينضمون مطلع شباط المقبل الى فريق اللجنة الخاصة. وقال ان هذه المسألة بحث فيها مدير مركز بغداد للرصد والتحقيق المستمرين نيل كارلستروم مع السفير الصيني في العاصمة العراقية سون بي كان. ويذكر ان بيجينغ وموسكو وباريس تؤيد "اقامة توازن" داخل اللجنة الخاصة.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون علق الاربعة على تفاقم الازمة واصفا اياها بانها "خطيرة جدا" ومعلنا ان بلاده مستعدة للعمل بفردها لارغام العراق على الامتثال لقرارات مجلس الامن. وقال "اذا كانوا يعتقدون انه ليست هناك اي ظروف يمكن ان تدفعنا الى العمل بفردها فانهم يخطئون".

في طوكيو، أعلن ناطق عسكري اميركي ان حاملة الطائرات الاميركية "انديندنس" ستغادر اليوم مرفأ يوكوزوكا في خليج طوكيو متوجهة الى الخليج للتلول محل الحاملة "تيميتز".

(وصف، رويترز، أ ش أ)

### موسى: ينفى دعم أي فصيل صومالي

القاهرة - و ص ف - نفى امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتهامات "المجلس الوطني الصومالي للانقاذ" بلباده بالتدخل في شؤون الصومال ودعم زعيم الحرب حسين عبيدي على حساب أي من خصومه الاخرين.

وقال في ختام لقائه عبيدي وعدداً من زعماء الفصائل الصومالية الاعضاء في "المجلس الوطني للانقاذ" الذي شكل في اثيوبيا ويضم ٢٦ فصيلاً: "ان ما يهم مصر هو حل مشكلة الحرب الالهية التي تجتاح الصومال" منذ (١٩٩١).

وأعلن عبيدي انه سيزور اثيوبيا قريباً لتهمة مخاوفها واقناع المسؤولين الاثيوبيين بدعم اتفاق القاهرة الذي وقفته الفصائل الصومالية. وتعارض اثيوبيا الاتفاق الذي ترى انه يمثل "تهديداً" للصومال وان تكن تدعم زعيم الحرب، منافس عبيدي، محمد علي مهدي، احد ابرز موقفي الاتفاق.

### تهديد قطريين ملاحقين بمصادرة اموالهم

الدوحة - و ص ف - اعلنت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة التي تنظر في قضية (١٠) اشخاص متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم، انها ستصادر ممتلكات ٤٠ قترياً موجودين خارج البلاد ان لم يهتولوا امامها في الجلسة المقبلة في (١) شباط.

ونشرت المحكمة اعلاناً في الصحف حمل هذا المضمون، وجاء في رأس قائمة اسماء المتهمين المنشورة في الاعلان اسم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني الذي كان يتولى منصب قائد الشرطة ووزير الاقتصاد.

وقالت مصادر سياسية قطرية انه موجود حالياً الى جانب امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في فرنسا.

ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية (١٠) اشخاص. وقد بدأت المحاكمة في ٢٦ تشرين الثاني الماضي ثم ارجئت الى (١) شباط.

ويواجه المتهمون احكاماً محتملة بالاعدام او بالسجن المؤبد، ولكن يمكن الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان يعفو عنهم أو يخفف عقوباتهم.

توقعت الأمم المتحدة أن توافق بغداد على اقتراح لزيادة صادراتها النفطية ضمن اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء"، في الوقت الذي تواصل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة الدمار الشامل العراقية تعديل بعض الجوانب في تركيبها وعملها استجابة للانتقادات العراقية.

وصرح الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة في العراق اريك فالت: "نحن واثقون من أن الحكومة العراقية ستقبل رسمياً اقتراحات الأمين العام للأمم المتحدة" كوفي أنان. وكان دبلوماسيون غربيون في نيويورك توقعوا الثلثة ان يتخذ مجلس الامن في الايام المقبلة قراراً بزيادة العائدات النفطية للعراق في اطار الاتفاق، الذي يجيز للعراق تصدير كمية النفط قيمتها مليار دولار كل ستة اشهر لشراء الادوية والمواد الغذائية.

ووافقت الدول الـ١٥ (الاعضاء في المجلس الشهر الماضي على مبدأ تحسين شروط هذا الاتفاق لمعالجة الوضع الانساني الآخذ في التدهور في العراق الذي يخضع لحظر دولي منذ اجتياح قواته الكويت عام ١٩٩٠. وقال فالت: "لقد قدمنا اقتراحات ملموسة ومفصلة" في مشروع تقرير أحيل هذا الاسبوع على أنان الذي سيقدم تقريره النهائي الى مجلس الأمن في ٣٠ كانون الثاني الجاري. وأشار الى انه "يعود الى مجلس الأمن أن يقرر الزيادة التي ينبغي اعتمادها استناداً الى تقرير الأمين العام".

وتؤكد وكالات الامم المتحدة في العراق ان مبلغ الملياري دولار كل ستة اشهر لا يكفي لسد حاجات الشعب العراقي. وتكهن دبلوماسيون بان السقف الجديد لمبيعات النفط التي سيسمح بها للعراق سيكون بين ثلاثة واربعة مليارات دولار.

لكن بغداد تصر على رفع سريع للحظر النفطي مكررة انها نفذت منذ زمن بعيد التزاماتها كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة وهي تدمير اسلحتها الكيميائية والجرثومية والنووية وصواريخها التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً. وتتهم السلطات العراقية اللجنة الخاصة برفض الاقرار بانها انجزت تعهداتها من أجل اطالة امد العقوبات نزولاً عند ضغط الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس لدى استقباله وفدا نقابيا تونسيا قدم الى الشعب العراقي مساعدات انسانية وطبية، أن العراقيين مصممون على تقديم التضحيات وعدم الاستسلام للاميركيين. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" ان "اجداد الذرائع لاطالة أمد الحصار هو ضمن المسلسل الاميركي العدائي ضد شعب العراق". وأضاف أن "العراقيين سوف يواجهون السنة الثامنة من الحصار مواجهة الابطال ويعلمون الجهاد المقدس لرفعه ليثبتوا أنهم لن يتنازلوا عن مبادئهم ومقدساتهم مهما غلت التضحيات". وشدد على أن "الامة العربية تنمض من جديد وأن قاعدة نهوضها العراق العظيم الذي يقاتل أبناؤه بروح التحدي في مواجهة الميمنة الاميركية والحصار الاقتصادي الظالم".

### السلطة الفلسطينية تتذكر متأخرة

### احياء الذكرى الخمسين للنكبة

رام الله - من ماجد عبد الهادي:

في موازاة احتفالات اسرائيل بـ"اليوبيل الذهبي" لانشائها، وبعد تأخر ملحوظ اثار انتقاد بعض الاوساط الثقافية، بدأت السلطة الفلسطينية محاولة لاحياء ذكرى مرور نصف قرن على الشبكة التي ادت الى نشوء الدولة العبرية على اراض فلسطينية وتشريد شعبها.

وكشفت مصادر في وزارة الثقافة الفلسطينية لـ"النهار" تأليف "لجنة وطنية عليا" برئاسة الرئيس ياسر عرفات تضم نحو ٤٠٠ شخصية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مهمتها وضع الخطوط العريضة لبرنامج واسع النطاق، يشمل عقد مؤتمر دولي في النصف الثاني من السنة الجارية، بمشاركة كتاب ومفكرين وسياسيين من انحاء العالم ومن بلدان عانت او تعاني الاحتلال، واقامة متحف يخلد الذكرى، وانتاج فيلم سينمائي، الى عشرات النشاطات الرسمية والشعبية التي ستنفذ بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج.

وقالت المصادر ان لجنة تحضيرية برئاسة وزير الثقافة ياسر عبد ربه ستشرع اعتباراً من يوم غد في توجيه الدعوات الى اعضاء "اللجنة الوطنية العليا" لحضور اجتماعها الاول في مدينة رام الله في ١٢ شباط. وأشارت الى ان عبد ربه كان بحث مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في سبل التعاون بين الجانبين لعقد المؤتمر الدولي.

وكان كتاب وصحافيون فلسطينيون دعوا في الآونة الاخيرة الى اقامة احتفالات سياسية وثقافية تليق بهذه المناسبة، معتبرين ان من العار ان ينفرد الاسرائيليون بالاحتفال بها، كما قال القاص محمود الريماوي في مقال نشرته صحيفة "البلاد" الاسبوعية التي تصدر في رام الله.

# "أيام الموازنة" ماضية حتى الثلاثاء معركة حول الجدول والأصوات والاعتصام استقطب الوفاً

مليار ليرة لبعبك والمهرمل وعمار في الموازنة، ورسم النائب نسيب لحد، (نجم الجلسة المسائية امس) اطاراً صارماً لمعارضته ونواب اللقاء السداسي للموازنة اذ وصف فذلكتها بانها "تستيرية وتجميلية" ورد على الحريري من دون ان يسميه في حملاته على المعارضة فحمل مسؤوليه الوضع الاقتصادي المتفاقم "من وضع الاقتصاد في دائرة الخطر وليس من دق ناقوس الخطر باكراً".

واذا اضيف الى المعارضين المعلنين نواب مستقلون وخصوصاً نواب البقاع الذين يتجهون الى التضامن مع كتلة "حزب الله"، فان اوساطاً نيابية تقدر ان ٢٠ نائباً قد يعارضون او يتمنعون عن التصويت فيما قد يفب على نحو متعمد نحو ١٥ نائباً، مما يعني ان نحو ٣٥ نائباً سيعبرون عن موقف سلبي من الموازنة بما يوازي ثلث النواب المرجح حضورهم، وفي حال حصول ذلك ستكون هذه سابقة في عهد الحكومات المتوالية في عهد الرئيس الياس الهراوي.

وفي اي حال فان "ايام الموازنة" بدت امس في منتصف الطريق، اذ لا يزال على لائحة طالبي الكلام ١٣ نائباً سيلقون مداخلاتهم و"مطولاتهم" اليوم، في جلسة مسائية واحدة، وغداً، على ان يخصص يوم الاحد لرد الحكومة الذي يتولاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وستبدأ المناقشة الفعلية الاثنين، مما يعني ارجاء جلسة مجلس الوزراء المقررة في اليوم نفسه. وستشهد المناقشة التي تشمل مشروع قانون الموازنة بنداً بنداً ومادة مادة "كباشاً" جدياً حول الجدول رقم ٩ بدليل ان رئيس المجلس نبيه بري عاد ليل امس، مغادراً مبنى المجلس، الى وصف هذا الجدول بأنه "البلاغ رقم ٩" مؤكداً انه "لن يمر".

ولا ينتظر ان ينتهي التصويت على مشروع قانون الموازنة قبل يوم الثلاثاء مما يعني ان الجلسة تكون قد استهلكت اسبوعاً كاملاً.

اخرج اكثر من اربعة آلاف طالب وطالبة من الجامعة اللبنانية، نزلوا الى ساحة النجمة، جلسة مناقشة موازنة ١٩٩٨ من رتابتها المنبرية وخصوصاً بعدما استنفدت مداخلات النواب في يومها الثالث كل ما يمكن ان يقال ولا يقال في الموازنة وسواها من المواضيع ذات الصلة او "الشاردة" او المرتجلة.

ورغم محاولات منظمي الاعتصام الطالبى ابعاد التسييس عن هذه الحركة التي حصلت تحت شعار نصره الجامعة اللبنانية، فان اجتماع كل التيارات والاتجاهات تحت رايتها اكتسب بعداً اعاد الى الازهان البعد الاحتجاجي الذي اتخذته التظاهرة الطلابية الى ساحة النجمة قبل اقل من شهر، وعلما ان المعتصمين امس هتفوا بشعارات مناوئة للحكومة.

واستقطب هذا الاعتصام الوهج نظراً الى كثافة غير متوقعة للمشاركين فيه، فيما اقتصر الاعتصام العمالي على تقديم رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى ووفد من اركان الاتحاد مذكرة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري تضمنت مطالب منها الغاء الجدول رقم ٩ واقرار سلسلة الرتب والرواتب.

في غضون ذلك، بدأت كواليس مجلس النواب تشهد معركة خفية لاستقطاب الاصوات لدى طرح مشروع قانون الموازنة على التصويت باعتبار ان نتيجة التصويت ستعد مؤشراً مهماً ومعبراً لـ "حال الحكومة"، وان يكن المشروع مضموناً ومؤكداً.

وعملية استقطاب الاصوات برزت في بعض المداخلات والكلمات المعلنه امس، كما كانت اتضحت بعض معالمها سابقاً في اعلان نواب معارضين انهم سيصوتون ضد الموازنة. واكد امس النائب وديع عقل ان "كتلة النضال الوطني" لن تصوت مع المشروع، ثم حدد النائب حسين الحاج حسن باسم كتلة "الوفاء للمقاومة" شرطين صعبين للتصويت مع الموازنة هما الغاء الرسوم في الجدول رقم ٩ وادراج مبلغ ١٥٠

## اسرار الآلهة

بدأ نواب بيروت يطرحون على الرئيس الحريري وعلى غيره من الزعماء السياسيين اسماً من يرشحون لعضوية المجلس البلدي على امل التوصل الى تأليف لائحة توافقية.

## من المسؤول؟

استغربت مصادر دبلوماسية غربية اعلان الحكومة سياسة التقشف في حين بلغت كلفة المبنى المخصص لمكاتب النواب، وهم في غير حاجة ماسة اليها، ١٥ مليار ليرة يضاف اليها ١٤٠ مليون ليرة كلفة تمديدات كهربائية!

## لماذا؟

عاد اسم حزب الكتائب بالخط العريض الى مدخل نفق نهر الكلب بعدما كان قد غطاه اسم الشركة الملتزمة توسيع النفق.

## ٣٠٠ شخصية سياسية ودينية وديبلوماسية وادارية الى الافطار الرئاسي وكلمة الهراوي غابت تجنباً لاثارة الزواج المدني

لم يلق رئيس الجمهورية الياس الهراوي في افطار قصر بعبدا مساء امس كلمته التي درج على القاها كل سنة في هذه المناسبة مما أثار استغراب بعض الوزراء، وفيما رأى عدد منهم "ان السبب هو ان الشعب اللبناني شيع كلاً من مسؤوليه"، رجح بعض آخر ان يكون الغاء الكلمة تجنباً للخوض في موضوع الزواج المدني أمام رؤساء الطوائف الدينية وخصوصاً أن هذا الاقتراح للهراوي لا يزال موضع تجاذب وخلاف.

ورغم غياب الكلام الرسمي عن الافطار، ظلت اروققة بعبدا تردد احتمال طرح موضوع الزواج المدني في اقرب وقت وقد يكون في اول جلسة لمجلس الوزراء، وكذلك تأكيد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في ايار وحزيران.

ولوحظ ايضاً غياب قائم مقام شيخ عقل الدرور الشيخ بهجت غيث والوزراء الدرور الثلاثة وليد جنبلاط وطلال ارسلان واكرم شهيبي.

وقد لبت نحو ٣٠٠ شخصية دعوة رئيس الجمهورية الى الافطار، وفي مقدمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء الحكومة السابقون شفيق الوزان ورشيد الصلح وسليم الحص وامين الحافظ والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ونائب رئيس الوزراء ميشال المر والوزراء بهيج طيارة وماغوب دمرجيان وشاهي ياروسميان ونقولا فتوش واسعد حردان وبشارة مرهج وميشال اده ونديم سالم وفؤاد السنيرة وعمر

مسقاوي وفاروق البربري وغازي سيف الدين والياس حنا وباسم السبع وفارس بويوز وفوزي حبيش وايوب حميد ومحسن دلول وياسين جابر وعلي حراجلي ومحمود ابو حمدان.

كما حضر رؤساء الطوائف وممثلوها: مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني مع وفد من المفتين، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مع وفد من المفتين، والنائب البطريركي المطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفي، ومتروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس الياس عوده ومطران بيروت وجبل اللووم الكاثوليك حبيب باشا والمطارنة بولس مطر ويوسف بشارة وجورج خضر وفؤاد الحاج وبشاره الراعي وافرار برصوم ويوسف ملكي وكيفام كاتشريان والراهب بولس المحرقي.

ويشارك النواب ميشال فرعون وعلي الخليل ونيل البستاني وشاكر ابو سليمان ونقولا غصن ومنصور اليون وغسان مطر وانطوان حتي وجميل شماس وسيبوه هوفنانيان وحسن علويه وحبيب حكيم وروبير غانم ورياض الصراف وموريس فاضل وفريد مكاري وجبران طوق والياس سكاف وبيار دكاش وخالد صعب وسليمان كنعان واسماعيل سكرية وانور الخليل ونسيب لحود وكميل زيادة، وميشال موسى ونائلة معوض وقيصل الداود ومروان حماده وجان غانم وبهاء الدين عيتاني وابراهيم دده يان واحمد ففتت وحسين يتيم وانطوان حداد وبهية

الحريري وذاك جو خديان وعلي خريس وجورج ديب نعمه ووجيه البعيرني وعندان عرقجي والياس الخازن ومروان فارس وعاصم قانصوه ومحمد فنيش وصلاح الحركة وفايز غصن واسطفان الدويهي وسامي الخطيب وطلال المرعي ونزيه منصور ونهاد سعيد واحمد كرامي وتام سلام وسيمر عازار وغازي زيتير وقبلان عيسى الخوري وابراهيم بيان وابمن شقير وخلييل الهراوي وزاهر الخطيب وصالح الخيزر ومحمود عواد ويغيا جرجيان وسايد عقل وجهاد الصمد ومحمد علي الميسر وعلاء الدين ترو وراحي ابو حيدر وعلي حسن خليل وعبد الرحمن عبد الرحمن.

وحضر ايضاً عدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية في لبنان وممثليها منهم السفراء الجزائري لحسن بوفارس والمصري عادل الخضري والقطري محمد علي النعيمي، والكويتي عبد الرزاق الكندي والروسي اوليغ بريسيكين والتونسي محمد نجيب حشاشه والاندينيسي والندرا امان والبريطاني ديفيد ماكليين والصيني هو يو هوا والفرنسي دانيال جوانو والسوداني مصطفى كاب الرفيق والاماراتي محمد حمد عمران والاردني طراد الفايز والتركي ناظم دومولو، القائم بالاعمال الاميركي غريغ بيرري والقائم بالاعمال السعودي محمد الدرغان، وممثلو منظمات الامم المتحدة. وحضر قادة الاجهزة الامنية المدير العام للأمن العام ريمون روفاييل والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات ورئيس الاركان في الجيش اللواء

سمير القاضي ومدير المخابرات في الجيش ميشال رجباني. وحضر حاكم مصرف لبنان رياض سلامه ورئيس مجلس الخدمة المدنية حسن خلف ورئيس المجلس الدستوري القاضي أمين نصر ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين ورئيس مجلس شورى الدولة القاضي جوزف شاوول والمدعي العام التمييزي عدنان عوض ونقيب المحامين انطوان قليموس ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ورؤساء تحرير صحف ومؤسسات اعلامية مرثية ومجموعة ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ورؤساء الجامعات الخاصة في لبنان ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ونقيب الاطباء فايق يونس ورئيس جمعية المصارف فريد روفاييل ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ونقيا المهندسين في بيروت عاصم سلام والشمال عطا جبور ونقيب الميادلة ميشال ابيلا ونقيا اطباء الاسنان في بيروت انطوان خوري والشمال واثق المقدم ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حيدر والمدير العام للجمارك ايلي عساف ورئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطون حبيب، ورئيس الصليب الاحمر العميد جورج حروق ورؤساء احزاب وممثلو هيئات اقتصادية وبلدية.

تضمنت لائحة الطعام: مقبلات لبنانية، حساء العدس، سمك لقمح محمر بالفرن، فريكة، حدف رمضان، كلاج، فاكهة لبنانية، قهوة، عصير قمر الدين، جلاب وتمر هندي.

### الرابطة المارونية ترفض سد عجز الموازنة من الضرائب الجديدة

ضمت الرابطة المارونية صوتها الى اصوات النواب الراضين سياسة الحكومة الضريبية، رافضة "سد عجز الموازنة الذي تجاوز ٥٠ في المئة بفرض ضرائب ورسوم جديدة على الشعب".

وطالبت في بيان اصدرته بعد اجتماعها برئاسة بيار حلو بان تسد الحكومة العجز في الموازنة من ضبط "الاموال المهدورة سواء في المشاريع الملزمة والمنفذة او في مجالات اخرى، وخصوصاً في المشاريع التي تنفذها الصناديق والمؤسسات الحكومية غير الخاضعة للرقابة المسبقة ومن ضبط الخلل في التحقيق والبيانية". كذلك طالبت الحكومة بـ"العمل على مراجعة الدول الشقيقة للوفاء بالتزاماتها حيال لبنان".

وجاء في البيان: "ان الرابطة المارونية ما زالت على موقفها بمطالبة مجلس النواب بحاسبة الحكومة على ارتكابات بعض اركانها وتجاوزاتهم والصفقات المعقودة على حساب الخزينة والمصلحة العامة، لان هذه الحكومة قد اغرقت البلاد في بحر من الازمات المالية والاقتصادية والاجتماعية. ورأت ان مشروع قانون الموازنة يتضمن مخالفات قانونية عدة اهمها احداث ضرائب جديدة وتعديل نصوص قانونية وامكان الاستدانة وفقاً لحاجات الخزينة بدلا من حاجات الموازنة فحسب وفتح اعتمادات لتسديد اقساط القروض".

ودعمت الرابطة الجامعة اللبنانية، داعية الى اخراجها من سوق المزادات والتجاذب السياسي. وقررت "العمل مع" مؤسسة انطاكية" لاشراك جميع الراغبين من اهل الفكر والاحزاب والشخصيات السياسية في ندوات دراسية ترعاها الرابطة لتوصلا الى رؤية موحدة لمعطيات الحاضر واحتتمالات المستقبل".

### اده عن العلاقة مع سوريا: الخلاف لا يعني العداء

وقال: "اتنا نواجه بالجهل والعمى السياسيين مخططات بعيدة تنفذ خطوة خطوة، فيما نحن نلهمو ونختلف ويتأكل لبنان". وأشار الى: "ان القرار ٤٢٥ لا يحتاج الى مفاوضات لتطبيقه لانه يلزم اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شروط. اما القرار ٤٢٦ فلا صلة لاسرائيل به لانه يتعلق بالامم المتحدة المدعوة من ذاتها الى اجراء ترتيبات وجودها (تأمين الحدود اللبنانية - الاسرائيلية)، كما يتعلق بلبنان الذي سيكون عليه التزام طبيعي هو بسط سلطته الامنية على الارض المسترجعة من الاسرائيليين من دون دعوة من احد ومن دون ترتيبات مفروضة من احد" متسائلاً: "اننا لماذا المفاوضات؟".

وقال: "اننا كانت اسرائيل صادقة النية في الانسحاب، واشك في ذلك، فما عليها سوى الانسحاب، تاركة للبنان ان يتحمل مسؤولياته القانونية والامنية على ارضه".

في حديث الى مجلة "المحرر نيوز" الصادرة في باريس سيصدر في عددها الاثنيون المقبل، اكد عميد الكتلة الوطنية ريمون اده "ان لبنان لن يوقع سلاماً مع اسرائيل ما لم توقعه دمشق. لان هذا يحفظ للبنان وحدته الداخلية، ويتفق مع شروط حسن الجوار مع سوريا وعلاقتنا بها التي نرجو ان تقف عند هذه النقطة، اي حسن الجوار بكل ابعادها وشروطها لا أكثر ولا اقل".

وشن حملة عنيفة على "بعض من يدعي صداقة سوريا وهو عبء عليها وعلى لبنان". قائلاً: "ان الصداقة المفروضة ليست صداقة حقيقية، ولا تصح للدوام والاستمرار ولا لبناء العلاقات بين الدول والشعوب". و اضاف: "ان هناك اشياء كثيرة مشتركة بيننا وبين السوريين كما ان هناك اشياء تختلف معهم عليها، ولكن ليس ضروريا ان يكون الخلاف عداً فكثيراً ما يختلف الاخوة".

## بوزير يثير النقاط المتعثرة في مفاوضات الشركة مع رئيس المفوضية الأوروبية في ١٢ شباط

كتب خليل فليحان:

ترتدي زيارة رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير للبنان في ١٢ شباط المقبل أهمية كبيرة نظراً الى دور المفوضية في صوغ اتفاقات الشركة بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطة، إذ ان هذه الزيارة ستكون مناسبة لعرض المفاوضات الجارية منذ عام ١٩٩٥ بين لبنان والاتحاد من اجل اتفاق شركة جديد يحل محل الاتفاق الحالي المعقود مع السوق الأوروبية منذ عام ١٩٧٨ قبل تحولها اتحاداً. كما ان زيارة سانتير لبيروت ستكون مهمة نظراً الى الدور الذي يطمح لبنان الى ان يمارسه الاتحاد الأوروبي في عملية السلام. وسانتير شخصية مرموقة كان قبل تسلمه رئاسة المفوضية رئيساً لوزراء لوكسمبورغ مدى ٧ سنوات وشغل مناصب سياسية عدة، ويجري رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان ديمتري كوركولاس اتصالات بالمسؤولين في وزارة الخارجية لتجهيز برنامج اللقاءات وملف المحادثات. وكان اجتمع بوزير الخارجية فارس بوزير الذي يعتبر ان لزيارة سانتير "عمقاً سياسياً وأخر تقنياً متصلاً بالمفاوضات التي يجريها لبنان مع المفوضية من أجل اتفاق شركة جديد، طالبت مدة المفاوضات التي بلغت الى الآن زهاء السنتين من دون ان يعني ذلك انها متعثرة ولكنها في الوقت نفسه صعبة".

وتأتي زيارة سانتير لبيروت في ختام جولة يبدأها بمصر وتشمل اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن وسوريا.

ويشار الى ان زيارة سانتير للبنان هي الأولى لرئيس المفوضية الأوروبية ويعيرها المسؤولون الكبار أهمية خاصة لانها ستكون مناسبة لاعادة تأكيد الدور الأوروبي في عملية السلام وشرح موقف لبنان من خطورة تعثر مفاوضات السلام.

وأوضحت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" ان بوزير سيثير مع سانتير، النقاط المتعثرة في ملف المفاوضات مع المفوضية، في محاولة منه لاجتياز حلول لها. والنقاط اربع وهي:

(١) خفض تدريجية للرسوم الجمركية وابدالها بالرسوم على القيمة المضافة "T.V.A".

(٢) الى التبادل الحر في فترة سماح محددة بـ١٢ سنة اضافية لم يقبلها لبنان، فأعطيت له أربع سنوات اضافية لم يوافق عليها أيضاً لأن ٦٠ في المئة من موارد الخزينة تأتي من الرسوم الجمركية وبالتالي فإن لبنان لا يستطيع اتباع خفض التبريدي لتلك الرسوم في تلك المدة نظراً الى وضعه المالي الحالي الناتج من الحرب.

ولا بد ان تكون الرسوم على القيمة المضافة ادارة ووزارة مال معونة لذلك لانها معقدة على مستوى التحصيل وهناك تخوف لبناني من عدم تمكن الحكومة من تحصيل تلك الضريبة وفقدان مداخيل أساسية.

٢- حق إقامة الشركات والخدمات.

٣- ملف استرداد المهاجرين غير الشرعيين.

٤- ملف الانتاج الزراعي بحيث ان لبنان يطالب بنسبة أكبر من استيراد المحاصيل الزراعية من بدورة وبطالما وسواهما.

وأضافت ان لبنان سيطلب بزيادة المساعدات المالية الأوروبية له في شكل يتناسب مع قيمة ما يستورده من دول الاتحاد، ويتوقع دبلوماسي أوروبي ان يرتفع حجم المساعدات الحالية لثلاثة اضعاف ولكن ليس هناك أي رقم محدد. انما لوحظت في الموازنة هبات للبنان تتجاوز مئة مليون وحدة حسابية أي زهاء ١١٠ ملايين دولار أميركي، إضافة الى قروض من البنك الأوروبي للاستثمارات تتجاوز مئتي مليون وحدة حسابية أي قرابة ٢٢٠ مليون دولار أميركي.

وذكرت المصادر بأنه سبق للبنان ان وقع في الخريف الماضي مع هذا المصرف اتفاقات قروض انفقها في مشاريع معالجة المياه المبتدلة ومياه الشتاء في طرابلس بقيمة ١٠٠ مليون وحدة حسابية، وقرض آخر لتحسين اوتوستراد بيروت - طرابلس بقيمة ٢٠ مليون وحدة حسابية و١٠ ملايين وحدة حسابية خصصت لمركز الاتصالات في بيروت.

وكان الاتحاد شارك أيضاً في تمويل اعادة تأهيل مدارس ومحطة الجهورم للكهرباء التي قصفتها الطائرات الإسرائيلية في نيسان ١٩٩٦، ومعالجة مواد سامة وسواها من المشاريع.

ويقول كوركولاس ان الاتحاد الأوروبي وكذلك الدول الاعضاء فيه هي مانحة المساعدات والهبات للبنان.

وأشارت المصادر الى "ان سانتير الذي يمضي ليلة في بيروت، ستكون له جلسة محادثات مع بوزير ولقاءات مع الرؤساء الثلاثة، وسيشارك في مؤتمر ينظمه الاتحاد الأوروبي وشركة كهرباء لبنان في اطار الحوار الأوروبي - المتوسطي.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" ان سانتير سيلتق المسؤولين وكذلك مسؤولي الدول التي ستشملها جولته الى خطورة الجمود السياسي لمفاوضات السلام الذي بدأ ينتقل بالدعوى الى مبادرات قررتها المجموعة الدولية من اجل استقرار منطقة الشرق الأوسط باعادة الازدهار إليها. كالحدوة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقالت أن المفوضية التي يترأسها سانتير ترى أنه على رغم ضخامة المواد المادية والاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي والمجموعة الدولية، يبدو واضحاً اليوم ان التعاون والتكامل الاقليميين لا يمكن ان يتقدما من دون تطور حقيقي على طريق حل الصراع العربي - الاسرائيلي.

وتعتبر المفوضية ان المؤتمر الاقتصادي الاخير الذي عقد في الدوحة هو "رمز صارخ

لشلل التعاون المتعدد على رغم ما نجم عنه من سخاء مالي وسياسي".

وفي تحليل للمفوضية عن الحال الراهنة لعملية السلام في الشرق الأوسط وللمساعدة المالية والسياسية للاتحاد الأوروبي بوسيلة الشركة الأوروبية - المتوسطية ونتائج المساعدة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي للفلسطينيين ولقوائم الجهود المبذولة للمساعدة الدولية وفي جزء نهائي لها الدور المكمل للاتحاد الأوروبي الى جانب الدور الحاسم للولايات المتحدة الأميركية في عملية السلام تبين لها - أي للمفوضية - ان المناخ السياسي الذي يظلل مفاوضات السلام في الشرق الأوسط يمكن اعتباره تجميداً لعملية المفاوضات. وفي الواقع ان هذه العملية تمر حالياً في مأزق وتري ان لا تقدماً حقيقياً او ذا صدقية في عملية السلام الا بالاحترام الكامل للأطراف المعنية لتطبيق التزاماتهم.

وتقول مصادر دبلوماسية ان موقف المفوضية يعود الى ان الاتحاد الأوروبي الذي كانت له ردة فعل ايجابية على التقدم التاريخي الذي حصل في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الذي وُعدّ أملاً كبيراً في سلام عادل وشامل ودائم بين الدول العربية واسرائيل، جعله يطلق اكبر برنامج دولي للمساعدة الاقتصادية لعملية السلام بقيمة مليار و٦٨ مليون وحدة حسابية لفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٧. وبموازاة ذلك ابقى الاتحاد على دوره السياسي لمساعدة الأميركيين توصلاً الى السلام المنشود. لكن المفوضية تستغرب جمود معظم المسارات التفاوضية.

وقالت المصادر ان الاتحاد الأوروبي يعتبر اكبر مانح لعملية السلام في الشرق الأوسط، إذ مَوَّل أكثر من نصف الموارد المالية الضرورية لها. وهو أيضاً رئيس مجموعة العمل لإنهاء الاقتصادي الاقليمي.

وأضافت ان المفوضية ترى ان الازمة الحالية لجمود المفاوضات وهي الأهم بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي تهدد عملية برشلونة على رغم ان هذا المنتدى للحوار السياسي بين الاتحاد الأوروبي وشركائه المتوسطيين الذي كان قد انطلق في تشرين الثاني ١٩٩٥، كان الآلية الوحيدة للحوار السياسي بحيث جمع دول المنطقة على مدى العامين الاخيرين ولم ينعكس فقط على برشلونة بل ربما يمتد الى الاجراءات الموكبة لاتفاقات الشركة الأوروبية - المتوسطية حيث ان المفوضية التي اجبرت الى الان اتصالات مع المغرب وتونس واسرائيل وسلطة الحكم الذاتي واخيرا الاردن. ولا تزال المفاوضات جارية مع كل من لبنان وسوريا ومصر والجزائر.

ونقلت المصادر عن اوساط المفوضية استقراها ان المساعدة الاقتصادية الكثيفة للاتحاد الأوروبي لم تعد الى الاهداف التي حددت منذ انطلاقتها، بل بالعكس فان المؤشرات الاقتصادية الفلسطينية تشهد على مزيد من التدهور للمستوى المعيشي، إذ ان

الناتج القومي للفلسطينيين تراجع اكثر من ٣٥ في المئة وتضاعفت البطالة، فارتفعت من ٢٠ في المئة الى ما يزيد عن ٤٢ في المئة. فيما لم تعد الاستثمارات الخاصة تشكل الا ربع ما كانت عليه عام ١٩٩٣. وارتفع حجم التبادلات الخاسرة الى اكثر من ٣٠٠ مليون دولار في السنة. وهذا ما جعل المفوضية تستخلص ان الجهود المبذولة منذ مؤتمر واشنطن للدول المانحة عام ١٩٩٣ فشلت على المستوى الاقتصادي. وهذا الفشل وُعدّ بدوره شعوراً بالتعب لدى عدد كبير من المانحين الدوليين. لكن المفوضية وفقاً لهذه المصادر، تعتبر ان الجهود التي بذلتها المجموعة الدولية ولا سيما منها الاتحاد الأوروبي كانت لها نتائج ملموسة لجهة الاقتصاد الفلسطيني وخلق الطاقة المؤسساتية الفلسطينية التي تسمح للسلطة الفلسطينية بالعمل في شكل مرض كما حسنت ايضاً البنى التحتية والاجتماعية للفلسطينيين.

ويعتبر سانتير ان مفاوضات السلام تجتاز حلاً خطرة ويرى ضرورة ايجاد وسيلة لمتابعة الجهد الحالي الذي يجب ان يصل الى هدفه هذه السنة. وهو يحتمل اقتراحات للفلسطينيين، بحيث ان الاتحاد الأوروبي على استعداد لمساعدة اسرائيل على ازالة العقبات من امام الحوار المشترك الاسرائيلي - الأوروبي بوضع ثقلها السياسي في خدمة امن اسرائيل شرط رفع الاجراءات الاسرائيلية التي تعزل اراضي سلطة الحكم الذاتي عن العالم الخارجي، والتي لا يمكن لها ان تستمر اذا كانت النية الإبقاء على البروتوكول الاقتصادي الفلسطيني - الاسرائيلي الذي وُعدّ في باريس.

وسيشدد سانتير على أهمية الدور الأوروبي المكمل للدور الأميركي الحاسم في عملية السلام.

### افطار حاشد

### في السفارة الفرنسية

أقام السفير الفرنسي دانيال جوانو افطاراً مساء الأربعاء في مقر السفارة في الحازمية، حضره حشد من الوزراء والشخصيات والوزراء السابقين ورجال الدين والدبلوماسيين والاعلاميين. وتحدث السفير جوانو عن "العلاقات الحميمة والوثيقة التي تشد لبنان الى فرنسا، والتي يعود تاريخها الى مئات الاعوام" مؤكداً حرص بلاده على "صداقة لبنان وتعافيه وعودته الى الاستقرار الكامل وتحقيق السيادة على ارضه".

## اعتصامات عمالية وطالبة تواكب ثالث ايام مناقشة الموازنة لحدود: البلاد تعاني عجزاً سياسياً وليس عجزاً في الموازنة فحسب

كتبت ريتا شرارة:

قال النائب جميل الشماس مازحا في معرض تعليقه على مناقشات النواب لمشروع قانون الموازنة العامة والموازنات التابعة لعام ١٩٩٨، في اليوم الثالث لها، ان انتقال المجلس الى درس المشروع مادة مادة لن يكون الا بعد عيد الفطر لأنه، "حرام الكذب في اوقات الصوم". وهو بالفعل لم يكذب عندما قال في مداخلة: "لم يعد يجم الناس ما تقوله المعارضة ولا ما يقوله الوزراء".

لم يعرف الشماس ان مزحته هي اقرب الى الحقيقة بعدما امضى المجلس وقتا طويلا في الاستماع الى الاوراق الواردة التي خلّت في معظمها من اي كلام تحليلي، علمي ودقيق عن القضايا الساخنة من زيادة الرسوم على الميكانيك الى اقساط الجامعة اللبنانية والتي لحظها الجدول رقم ٩ الملحق بمشروع الموازنة العامة. فجاه الكلام الذي قيل "مبهطاً"، لا يتناول الازمة الحقيقية السياسية - الاجتماعية، ومجوعاً في مجمله.

من هنا، ارجأت كل تلك الاوراق التي لم يسمع رئيس الحكومة رفيق الحريري الا جزءا يسيرا جدا منها، المناقشة لمشروع الموازنة الى الاثنين المقبل. فرييس الحكومة، رغم حضوره امس الى المجلس، امضى وقته خارج القاعة العامة صباحاً، وعندما دخلها، اكتفى بالتحديث دقائق الى بري ليخرج مجدداً قبل ان يغادر "ساحة النجمة" الثانية ظهراً، اي قبل ساعة واحدة من رفع الجلسة، خلافاً لما فعل في الجلسة المسائية التي حضرها كاملة وبدا فيها منشراحاً ومصغياً.

امران اساسيان ميّزا الساعات التسع الا ربعاً (اربع ساعات ونصف ساعة صباحاً وثلاث ساعات وثلاثة اربع مساءً) التي امضاهم النواب والمواطنون معهم في مجلس النواب:

(- التحرك العمالي - الطالب الذي وان "باركته" الدولة وشاركت فيه، الا انه "كسر"، للمرة الثالثة او الرابعة، "تربيماً" كان قائماً لحق الظاهر والاعتصام، الامر الذي يشكل مكسباً فعلياً للحركة العمالية والطالبية. على اي حال، رئيس المجلس يقول ان "للجنح الطالب في حركة "امل" الحرية في تقرير ما ينبغي فعله، وانا في اي حال لم اضع اي "فيتو" على قرار المشاركة في التظاهرة التي استضافتها ساحة المجلس برحلة صدر على جاري العادة؟ هل نجح الاعتصام؟

النواب، في درذشتهم، لم يهتموا بما كان يحصل خارجاً، ليقيّمهم بان كلامهم مصيره ان يسجل في محاضر مجلس النواب، وان السياسة التي ستتبعها الحكومة ستذهب في وجهة مناقضة لما يريده المتظاهرون حيث ستلجأ الى فرض مزيد من الرسوم، والحيل في ذلك على الجرار.

غير ان رئيس المجلس الذي قابل الصحافيين عقب انتهاء الجلسة المسائية، بشر بان "البلاغ الرقم ٩ لن يمر"، مؤكداً ان الرسوم على الميكانيك لن تزداد الا ٣ اضعاف حدا اقصى كون الارقام التي اقترمتها لجنة المال والموازنة النيابية، تظلم اصحاب السيارات القديمة بحيث تزيد عليهم الرسوم ستة اضعاف في حين لا يتعدى فرضها على اصحاب السيارات الجديدة الواحد والنصف في المئة.

ويضي بري في القول ان الخزينة في حاجة ماسة الى المال، ولكن لا يجب سلوك طريق الضرائب من دون الاخذ في الاعتبار ان مستوى المعيشة لا يسمح بفرض اي زيادة او رسم، وتكلم بري عن مشكلتي عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام مؤكداً ان الموضوع الاخير سيضعه في جدول اعمال اول جلسة اشتراعية يعقدها المجلس، على ان تتخذ الميئة العامة قراراً باقرارها لترك للحكومة البحث عن وسائل لتغطية اكلها. واكد ان تمويل هذين الموضوعين ممكن من خلال شركتي الهاتف الخليوي، وذلك بتدبير عقديهما مع الدولة من ٨ اعوام الى ١٢ عاما. على ان تدفعا سلفاً لملياري دولار. واذف انه اتصل بالشركة الفرنسية التي وافقت على الاقتراح.

٢ - اما الامر الثاني الذي ميز الجلسة الطويلة امس، فتمثل بالكلمة التي القاها النائب نسيب لحد الذي كان نجما بلا منازع. فهو "فش خلق" المعارضة بقوله ان "لحظة الموازنة عند الحكومة هي لحظة تشويه الواقع وتمويهه، فالحق كل الحق، على اللبنانيين، وعلى المعارضة تحديداً، وخرج من النقاش الاقتصادي الى الرؤية السياسية عندما قال: "ان ما تعانيه البلاد هو عجز في الرؤية وفي الممارسة يتجسدان عجزاً مالياً واقتصادياً واجتماعياً، ان العجز سياسي (...). عندما يشعر المواطن ان كل القواعد قابلة للانتهك والتسويق والتأجيل، بما فيها الاستحقاقات والانتخابات وكل قواعد الحياة الديموقراطية، عندما تغلق ابواب الاصلاح والتصويب والترشيد اغلاقاً محكماً، يستبد اليأس، ونحن لن نرضي اليأس ان يستبد. فاللبنانيون يستحقون مستقبلاً افضل واللبنانيون قادرون على صنع مستقبل افضل".

تكلم في جلستي امس ٢٢ نائباً، كان بين ابرزهم وديع عقل الذي اعلن باسم كتلة "جبهة النضال" انها لن تصوت على مشروع قانون الموازنة العامة في حين اعلن النائب بيار دكاش انه يرفضه والنائب فيصل الداود انه يعارضه وانه ينتظر طعن القانون لدى المجلس الدستوري. اما كتلة "الوفاء للمقاومة" فطلعت موافقته على المشروع واشترطت للتصويت: ادراج مبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة في اساس الموازنة، عدم اقرار الزيادات في الجدول رقم ٩ ورفض الاستدانة من الخارج.

وتستمر الجلسات اليوم مساءً، وغداً السبت في جلستين صباحية ومسائية والاحد مساءً، حيث ترد الحكومة، على ان يبدأ المجلس المناقشة مادة مادة في جلسة الاثنين.

ماذا في الوقائع؟

الجلسة الصباحية

مناقشات اليوم الثالث للموازنة امس استؤنفت الحادية عشرة الا ربعاً، عقل

وكانت الكلمة الاولى للنائب وديع عقل الذي القاها باسم جبهة "النضال الوطني". ورأى ان النتيجة معروفة سلفاً في فذلكة الموازنة. وسأل عن الانجازات التي تحققت منذ عام ١٩٩٢. و اشار الى مذكرة لـ "جبهة النضال" كانت تقدمت بما حين شاركت في الحكم مشيراً الى أنها ركزت على سلسلة من المسائل منها تفعيل الرقابة والتفتيش. وفي قضية المهجرين، شدد على ان "من البديهي ان تطالب الجبهة بتأمين الاموال لعودتهم وهي طالبت بذلك وبعدم بيع املاك الدولة".

وتناول فذلكة الموازنة، فتوقع ان يظل العجز والدين بلا حل. وانتقد تبرير الفذلكة العجز "بالاستحقاقات" التي حصلت عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ متسائلاً "هل ان الاستحقاق الرئاسي فاجأنا؟ وهل فاجأنا العدوان الاسرائيلي كأنا في اسوج؟".

وسأل عن مصير خطة النمو الاقتصادي التي اعتمدت وقال انه "لا بد انهما ساهمت في زيادة الدخل القومي بين اعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٥ ما يقارب ٧٥ في المئة بينما زادت الاجور ٢٥ في المئة وهذا دليل على ان الاموال لم تتوزع على الطبقات بل انحصرت في طبقة معينة (...). الخطة كانت تهدف اصلا الى النمو بدل التنمية وانا ارى ان ذلك كما كان سابقاً هو الذي اشعل الحرب الاهلية والاستمرار في ذلك يؤسس لحرب جديدة ولا بد من تنمية بدل النمو".

ولفت الى ان ٢٨ في المئة من اللبنانيين يعيشون دون عتبة الفقر (١٥ في المئة من القوى العاملة في وضع البطالة". وسأل "ماذا انتجت سياسة تطوير المرافق (...)."

ان الورشات درت اموالاً وفيرة ولكن معظمها عاد الى الشركات الاجنبية. ان الدورة الاقتصادية ما زالت تدور في حلقة مفرغة جدا وفي ناد نعرفه جميعاً". وسأل ايضاً عن خطة الانماء المتوازن وعن طريقة احتساب اصدار سندات الخزينة بعملة اجنبية في حدود ملياري دولار وما هو هدفها.

وسخر من تخصيص الحكومة اربعة مليارات ليرة فقط لصندوق المهجرين. واذف "حاولنا ان نجد موارد لهذا الصندوق فاقترح مشروع قانون باحداث موارد للصندوق ثم طرح مشروع قانون دائم وضع على جدول اعمال مجلس الوزراء وتبخر واختفى. وقبل ان اصاب باليأس قدمت اقتراحاً بالمعنى نفسه وهو ما زال يتعتّر. قال لي احد الاصدقاء انه في شباط سيأتينا المال الى صندوق المهجرين، فقلت له من أين؟ فقال: لا اعرف، معلوماتي المتواضعة ان مجلس النواب هو الذي يجيز صرف الاموال وقد تكون هناك اموال مخبأة وستدفع في شباط".

واشار الى انه حتى الآن لا يوجد نص قانوني يحدد من هو المهجر. وانه تقدم باقتراح لم يناقش حتى الآن. "وعندما نلج على قضية المهجرين فليس لاننا من منطقة مهجرة ولكن هذا الموضوع يعتبر تجسيدا لاهداف الحرب ومن هنا حرصي وانفعالي عندما اتكلم عن قضية المهجرين".

وقال: "نحن نرتقب في شباط دفعة للمهجرين، فأمل ان تصرف للمهجر لا لأهداف سياسية".

وتناول موضوع الاملاك العامة مشيراً الى ان كل دول العالم تعتبر ان الشاطئ تراث "الآ نحن فنفتصه ونشوهه والان نعمل على اشغاله ٥٠ سنة. كان فندق السان جورج مؤجراً لسنة فكيف يؤجر لـ ٥٠ سنة؟

رئيس الوزراء رفيق الحريري: "شو صار؟" وأوضح "عندما نؤجر لسنة نأخذ ايجار سنة وعندما نؤجر لـ ٥٠ سنة نأخذ ايجار ٥٠ سنة".

لكن عقل اعتبر ان ايجار لخمسين سنة هو بيع. و اشار في هذا المجال الى تصريح سابق للحريري عن نية بيع الشاطئ، واذف "ان كل شيء قابل للبيع الضائر والارض والانسان". ونوه بمجمود الوزير بشارة مرهج في موضوع الاصلاح الاداري.

وتحدث عن قانون الاثراء غير المشروع الذي ظل جبرا على ورق. كما تناول تدوير الاعتمادات المرصدة عام ١٩٩٥ وقال "ان الغاية من تدويرها هي لصرفها وفقاً لما يحقق مصالح الحكومة الشخصية".

وتناول موضوع الضرائب المباشرة وغير المباشرة وقال "ارجو من قبيل الحياء ان تدفع بدلات وابعارات الاملاك البحرية كما تستحق"، وتسأل "كيف يمكن ان نرفض رسوماً على شيء غير موجود".

وذكر بانه تقدم باقتراح يدعو الى اقتطاع عشرة في المئة من فوائد سندات الخزينة لمصلحة صندوق المهجرين ولكن لم يؤخذ به.

فارس

ورأى النائب مروان فارس "ان المناقشة العامة للموازنة لا بد ان تكون لمناقشة سياسة القروض التي لا بد ان تخضع لمنطق الخطة التي تعبر عنها الموازنة".

وشدد على التوازن في الانماء وقال "ان مناقشة الانماء المتوازن هي مناقشة في الاساس ( التتمة في الصفحة ( ١ )

## لهم ان يقرّوا عيناً بأنهم اجتمعوا وكانوا في صدد صناعة المستقبل شباب الجامعة اللبنانية اعتصموا في ساحة النجمة متحدين شاركهم الأساتذة في الهدف الواحد بكل الوسائل حتى السخرية

واعتربت تجديد مجلس الجامعة، بانتخاب ممثلي الاساتذة اعضاء فيه، مدخلا لاعادة النظر في ادائه الذي شابته بعض الثغرات.

### "الشباب الوطني"

وصرح رئيس "اتحاد الشباب الوطني" عبدالله نجم معلقاً: (... لا شك في ان هذا التحرك جاء دليلاً قوياً على رفض طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الاخرى لسياسة التدخل السلطوي في شؤون الجامعة الوطنية، ودعم المطالب المحقة للجامعة في رفع هذه التدخلات السلطوية، وتعزيز موازنتها واعادة العمل بالمنح الطلابية وشذذ المجالس التمثيلية وتعزيز دور مجلس الجامعة الى اهمية وحدة الحركة الطلابية، ودعم المطالب المحقة لأساتذة الجامعة.

### الحزب القومي

ورأى عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي صبحي ياغي ان الحركة الطلابية في لبنان اثبتت حضورها الفاعل في مسألة تثبيت استقلالية الجامعة ورفضها لتدخلات رجالات السياسة في شؤونها وفي دعم رفع موازنة الجامعة لتمكين من دورها الوطني والحضاري والثقافي.

### "القوات اللبنانية"

والى بيان من "طلاب نحو المستقبل" وهم شباب "القوات اللبنانية" تسالوا فيه عن غاية الاعتصام واجابوا: "لان استقلالية الجامعة اللبنانية اساس لاستقلال الوطن. لأن الوطن يمر بظروف اقتصادية تربية وسياسية قاهرة. ولأن التدخلات السياسية التي طاولت اسمى المؤسسات الدستورية في الوطن انتقلت لتطول الجامعة فتعطل مجالسها، وتقلص موازنتها، وتفرق طلابها وتضرب بذلك اخر مقل مفضل للتحرك والتغيير".

### الكتلة الوطنية

ومن مصلحة الطلاب في حزب الكتلة الوطنية ان عضو اللجنة التنفيذية في الحزب المحامي بول كنعان يرافقه رئيس مصلحة الطلاب المحامي رشيد نصر وعدد من الطلاب شاركوا في الاعتصام امام ساحة النجمة تأييداً لمطالب الهيئات الطلابية في الجامعة اللبنانية.

وفي البيان "ان مشاركتنا هي تأكيد لضرورة اعادة اللحمة داخل الجسم الطلابي واعادة احياء الهيئات الطلابية كطائر طبيعي للالتقاء والتفاعل تحقيقاً للمطالب وفي المقدمة تعزيز وضع الجامعة الوطنية اللبنانية".

غ.ع.ب.

اللبنانية عصام خليفة عن اهمية وحدة الطلاب، وقال "اننا مستعدون للحوار مع المسؤولين لكننا سنصعد التحرك اذا لم نتوصل الى حل".

ثم تفرق المعتصمون، بعدما نزل بينهم النائب واكيم.

ومن زحلة ("النهار"): ان عشرات الطلاب من كليات الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية في البقاع توجهوا الى ساحة النجمة والاعتصام رافعين على الحافلات التي نقلتهم الاعلام اللبنانية وشعارات منها: "لا للواقع المرير والزبادات المقترحة".

وقال الطالب باسم مظلوم باسم الطلاب الذين تجمعوا قرب كلية الحقوق والعلوم السياسية في كسارة ان تحركهم هو جزء من التحرك العام في لبنان. ودعا الى الاسراع في تنفيذ البناء الجامعي الموحد لكليات الفرع الرابع في البقاع.

وقال الدكتور جورج حجار باسم الاساتذة ان لا جامعة وطنية دون وطن ولا وطن دون جامعة وطنية مشدداً على ضرورة دعم الجامعة اللبنانية.

### الاساتذة

واصدرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بياناً اثر التظاهرة:

١- ان وحدة الحركة الطلابية وتضامنها مع الهيئة التعليمية هو خط دفاع حصين لحماية الجامعة.

٢- ان الطرح الاصلاحى الذي تقدمه رابطة الاساتذة من خلال الملفات التي وضعتها ورفعتها لمسؤولين هو المدخل الصحيح للحوار بين الجامعة والسلطة.

٣- ان تضامن المنظمات الشبابية لدى الاغلبية الساحقة من الاحزاب والتيارات السياسية وتلاقيها على برنامج عمل مشترك هما القاعدة الصلبة التي يمكن ان تؤسس لوعي طلابي جديد.

٤- ان غياب الحوار الطبيعي للهيئة التعليمية والحركة الطلابية الجامعية والذي يفترض ان يكون وزير الثقافة والتعليم العالي قضية يجب ان تعالج على مستوى السلطة فاما ان يتحمل هذا الوزير مسؤولياته ويحاول اهل الجامعة واما ان يرحل.

وتنمت الهيئة على النواب دعم المطالب "فأى مسؤول يتجاوب مع مطالبنا نشكره وأي مسؤول يحاول خنق الجامعة سنوانهم".

وكانت الهيئة عقدت اجتماعاً صباحياً قامت فيه اللقاء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وانه "استمع الى الاسباب الموجبة لتحقيق المطالب ولم يعط جواباً او رأياً واضحاً في شأن السلسلة والموازنة". ونظرت الهيئة في اجتماع مجلس المندوبين

وتلقى منه لائحة المطالب، بيد أن الامر ذاته فات قيادة الحركة الطلابية والهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللذين وكلاهما طالباً ببقاء بري لتقديم مذكرة المطالب، والنجاح لم يكن حليفهما. حتى لا يواجه المعتصمين، خرج الرئيس رفيق الحريري من الباب الخلفي، فانتبه الطلاب وكانوا من الطريقة ساخرين. اعد الطلاب للحرية حيويتهما وكانوا من الجامعة اللبنانية الوفاً، ومن الجامعات الخاصة ماث، وعادوا بالذاكرة الى ايام صناعة المستقبل الحقيقي الافضل.

### اللقاء

من الساعة الاولى بعد الظهر، كان موعد لقاء الطلاب من بيروت والمناطق في ساحة النجمة حملوا اعلاماً لبنانية ولافتات عليها شعارات ترفض "تسديد ديون الحكومة اللبنانية من جيوب طلاب الجامعة اللبنانية"، و"نحو حركة طلابية فاعلة"، و"نعم لتعزيز الجامعة اللبنانية"، وردد الطلاب وزملاؤهم من الجامعات الخاصة النشيد الوطني مرات ومرات وهتافات لرفع ايدي الحكام عن الجامعة "لانها للطلاب وابنائها"، كما هتفوا مراراً "خبز وعلم وحرية"، و"الله، لبنان، الجامعة وبس"، وبرغم المحاولات المتكررة لعدم اثارة المواضيع السياسية، اطلق المعتصمون طويلاً هتافات ضد اعضاء الحكومة ورئيسها وصرخوا "ليه يلا حريري يطع برا"، وكذلك للوزير السنيورة. وطالب المعتصمون بالنواب المعارضين وعلى رأسهم نجاح واكيم، فيما كانوا يقابلون الوزراء والنواب الموالين بصرخات سخرية، وكان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الاسوأ حظاً منذ اطل كانت له صيحات ساخرة و اشاروا بأصابعهم الى أسفل، ولانه اساء تقدير مشاعرهم اراد محادثتهم فقالوا له انه "باع الجامعة اللبنانية كما باع نفسه". في المقابل صرخوا مراراً "واكيم واكيم" وحملوا النائب الخطيب على اكتافهم واستقبلوا النائبة نائلة معوض ومحمد بيضون في صفوفهم.

ولان غالبية المعتصمين من الطلاب المستقلين لم تؤثر على التحرك بعض الحزازات الثانوية والاجتماعات المتكررة لممثلي الاحزاب مع النائب علي حسن خليل. اما السور الذي شكله عناصر من الجيش اللبناني فلم يكن ثابتاً وتقدم المعتصمون حتى درج المجلس النيابي.

الى الثالثة انتظر المعتصمون وزراء في الحكومة الا أنهم والنواب الموالين خرجوا من الباب الخلفي للمجلس خلسة. ورافق انتظار المعتصمين واصواتهم اغان لزيد الربحاني ومارسيل خليفة والشيخ امام.

وقبل ان ينتهي الاعتصام تحدث رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة

في اوسع تحرك طالبي منذ السبعينات، نزل آلاف الطلاب امس في ساحة النجمة منتصرين على اختلاف انتماءاتهم والوانهم السياسية والحزبية والشبابية للجامعة اللبنانية.

على فم مجلس النواب، هتف اكثر من اربعة الاف طالب ضد السياسة التي ينتهجها الحكم تهميشاً وتهميشاً للجامعة الوطنية، مطالبين باطلاق المنح وعدم خفض موازنة الجامعة، ورفعوا لافتات منددة بالتدخلات السياسية في الشؤون الاكاديمية.

مرة جديدة، اثبتت الحركة الطلابية قدرتها على مدم جدران الخلافات السياسية، وانها القوة الديموقراطية الضاربة، كماً ونوعاً، يحسب لها اكثر من حساب.

كل الحركات والقوى الطلابية في لبنان، بما تمثل من تيارات واحزاب وعقائد يميناً ويساراً ووسطاً وتطرفاً واعتدالاً، ساهمت في التحرك الكبير بنسب متفاوتة.

وامكن رصد خريطة النفوذ الآتي: مشاركة كثيفة من ممثلي قوى اليسار الطالبى التي يمثلها اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني ومنظمة الشباب التقدمي و"حركة الشعب"، ومثلها من حزب الكتلة الوطنية من اتحاد شباب لبنان الذي تسيطر عليه "حركة امل" والحزب السوري القومي الاجتماعي، الى مشاركة متوسطة من "التيار الوطني الحر" ومصلة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية وحزب الوطنيين الاحرار واتحاد الشباب الوطني والتعبئة التربوية في "حزب الله" وشبيبة تجمع اللجان والروابط الشعبية" ومنظمة "طلاب نحو المستقبل" ("القوات اللبنانية").

وكان واضحاً ان الصوت الاعلى تجاذبته القوى الآتية: اتحاد الشباب الديموقراطي ومنظمة الشباب التقدمي و"حركة امل" و"التيار الوطني الحر" (برغم المشاركة المحدودة له).

في لحظات الغضب والفرح، خرجت الهتافات عن السيناريو الذي اعده المخرجون لحظر السياسة، فصرخ المحتشدون ضمن طوق امني محكم "أيه، يلا، حريري طلاع برا"، "طاء طاء طائية، حكومة حرامية". وكان اكثر من مرة استهزاء من بعض الشخصيات المعروفة بتأييدها للحكومة، كذلك كانت زغاريد وهيمصات وتهلل للنائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب، ونسبة اقل للنائبين نائلة معوض ومحمد عبد الحميد بيضون.

وفي حين كان الاعتصام الطالبى بعد الظهر منفصلاً عن الاعتصام العمالي قبله، سجل الملاحظون ان رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وفد الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبى (المؤيد للسلطة)



## الهيئات الطلابية : تحركنا مستقل بعيد عن التجاذب السياسي والعمالي

عقدت المنظمات والهيئات الطلابية اجتماعاً في مقر منظمة الشباب التقدمي اثر الانتفاء من الاعتصام الطلابي امام المجلس النيابي تعبيرا عن قضايها ومطالبها النقابية - المطالبة للجامعة الوطنية اللبنانية ولاسيما المطالب المتعلقة بتعزيز ميزانية الجامعة والافراج عن المنح والغاء زيادة رسوم التسجيل، والحفاظ على استقلالية الجامعة اللبنانية. وتوقف المجتمعون امام الآتي:

١ - تحية للقوى بالمشراكة الواسعة من الطلاب، التي عززت حضورها واعادة الحركة الطلابية الى تاريخها النضالي واكدت على دورها الحالي في بناء الجامعة الوطنية اللبنانية.

٢ - تؤكّد القوى الطلابية على ان الاعتصام كان بعيدا عن اية مواقف معارضة او مؤيدة لاعتصام الاتحاد العمالي الذي نظم صباح امس، كما تؤكّد ان حركتها كانت

نقابية مطلية طلابية مستقلة عن اي تجاذب عمالي او تحرك سياسي آخر في المكان نفسه.

٣ - تستغرب القوى الطلابية التفتية الاعلامية لبعض وسائل الاعلام المرئية التي ربطت التحرك في شكل اساء الى استقلالية الحركة الطلابية والى تحركها المرتبط بشكل اساسي بقضايا الجامعة اللبنانية دون غيرها.

ووقعت على البيان الميئات الآتية: منظمة الشباب التقدمي واتحاد الشباب الوطني واتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني و"حركة لبنان الشباب" و"حركة الشعب" ومصلحة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية" والمنظمة الطلابية في حزب الوطنيين الاحرار والتعنية التربوية في "حزب الله" ومصلحة الطلاب في حزب الطاشناق واتحاد شبيبة النهضة ومصلحة الطلاب في التيار الوطني الحر وتجمع الشبيبة الديموقراطي.

## "امهات الخميس" التقين الاسير المحرر الحامل اليهن قبلاً ورسوماً من اولادهن

المرض بعد (١١ عاما اعتقالا، لا يقول شيئاً، بل ليهدى من روعهن، وحمل اليهن رسائل وقبلا ومجموعة من الهدايا، هي رسوم واشغال يدوية صنعوها في السجن.

احداهن تناولت من العلي قطعة قماش رسم عليها نجلها الاسير صورة منزله في الجنوب، ضمتها الى صدرها وشمّت رائحتها ملء رتنيها، وراحت تهمش بالكاء.

### "صرخة ناقصة"

امين سر اللجنة محمد صفا قال: "ستبقى صرختنا ناقصة ما دام هناك اسير واحد في معتقلات سجون العدو". ودعا الامهات الى الاعتصام امام مجلس النواب في الخامس من شباط المقبل والاجتماع بالامين العام للامم المتحدة عند مجيئه الى لبنان، وتسليمه مذكرة في هذا الخصوص "تكشف معاناة الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية".

ونقل العلي في رسالته تحيات الاسرى الى "اعظم الامهات" وقال: "يعاني المعتقلون اوضاعا صحية ونفسية صعبة. حرمانا رؤية عائلتنا، ولولا زيارات بعض العائلات الفلسطينية وتبنيها لنا، لعشنا في جيم نفسي مستمر". اضافة: "نحن ٥٢ اسيرا لبنانيا، نستخدمنا اسرائيل رهائن للضغط سياسيا على لبنان (...). وما يزعجنا هو ضعف التحرك للمطالبة بنا".

تابع: "حولت اسرائيل قصة الطيار رون اراد اسطورة في العالم، بينما لا يسمع احد بقصيتنا". وطالب برسائل الوفود الوزارية والنيابية الى بلدان العالم كافة لشرح قضيتنا العادلة (...)."

وختم: "رعاية عائلتنا وتأمين المسكن والعمل والراتب اللائق للاسير المحرر، هي ادنى واجبات الدولة حيال من قدموا حياتهم ودمهم ومستقبلهم في سبيل حرية الوطن وتحريره من الاحتلال".

ر.ع.

## تشجيع عبد الكريم الزين في كفرمران الهراوي منحه وسام الارز الوطني اده : صمود الجنوب اسقط الخرافة

### كفرمران - "النهار":

شيعت بلدة كفرمران امس نائب الزهراني السابق عبدالكريم الزين في مأتم مهيب مثل فيه الوزير ميشال اده رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي منح العقيد وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، والوزير ياسين جابر رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير الياس حنا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ومثل العميد عزالدين نفاع قائد الجيش.

وشارك في التشجيع النواب سمير عازار وانور خليل وخليل عبدالنور وشاكر ابوسليمان، والنواب الساقون رفيق شاهين ومحمد صفي الدين ومحمود عمار، والوزير السابق عبدالله الامين، ومحافظ النبطية محمود المولى، وقائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش، ورئيس بلدية النبطية محمد اسعد شيمساني، ورئيس فرع المخابرات العسكرية في الجنوب العقيد ماهر طفيلي ورئيس فرع المخابرات العسكرية في النبطية الرائد كميل شمعون، وقائد سرية الدرك في النبطية المقدم محمد علم الدين وعدد من الضباط، اضافة الى ممثلين للاحزاب والجمعيات والاندية وطلاب المدارس.

وعند الظهر ام الصلاة المدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات، ثم القى الوزير اده كلمة رئيس الجمهورية وحيا شقيقه الراحل النائب عبداللطيف الزين والنائب السابق عبدالمجيد الزين. واتى على والدهم يوسف الزين.

وقال: "لقد جسد يوسف بك الزين احد عناوين الصمود الكبرى ضد الاطماع الصهيونية التي تأمرت ايان مؤتمر السلم لوضع يدها على الجنوب حتى صيدا بعد الحرب العالمية الاولى. فكان اللبنانيون، ولاسيما الجنوبيون، من المبادرين الاول في طليعة العرب الذي تنبهوا الى هذا الخطر، وتصدوا له. ومن ابرز هذه المواقف، المطالبة الشعبية الجنوبية العارمة في عريضة شارك في ارسالها "الشيعيون والنصارى" الى مؤتمر السلم عام ١٩١٩. واعلنوا فيما "اننا نطلب الانضمام الى لبنان فرارا من خطر الصهيونية، فلا نريد اطلاقا ان نلق فلسطين، وان خفنا ابناء اسرائيل فلا لوم" (النص الكامل لهذه الرسالة في كتاب "الحدود الجنوبية لبنان" للدكتور عصام خليفة). منذ البدايات، عزز هذا الوعي التاريخي لاخطار الصهيونية وهذا التمسك الريادي بحقائق التاريخ والجغرافيا والعيش اللبناني المشترك صمود الجنوبيين من كل الطوائف والمذاهب، مسيحيين وشيعية وسنة ودروزا، بوقفة لبنانية وطنية واحدة رافضة هذا التآمر وتمسكة بانتماؤها الى لبنان.

وكذلك تابع الجنوبيون ويتابعون موقف الصمود ذاته، وموقف المقاومة ذاتها، في وجه احتلال اسرائيل وعدوانها اليومي على الجنوب. ولم يكنوا العدو من ان يفكك وحدتهم الوطنية، وتلاحمهم اللبناني، وصيغة عيشهم المشترك الواحد، رغم كل قساوة المعاناة التي يلحقها بهم هذا الاحتلال، تديرا وقتلا ومجازر بربرية في حق الاطفال والنساء والشباب والشيوخ. وان اروع وانضج تعبير عن هذا الصمود هو المقاومة البطلة التي اسقطت خرافة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر والحقت به هزيمة لا مثيل لها، واودت بمعنويات الجنود الاسرائيليين الى الحضيض وعرضت الكيان الاسرائيلي لامتزاز حقيقي هو الاول من نوعه.

ولنا بصمود صديقنا العزيز عبد اللطيف خير مثال على ذلك. فهو لم يبارح هذه المدينة وهذه الارض، لا ايان وجود الاحتلال الاسرائيلي المباشر فيها، ولا طوال تعرضها للقصف وقنابل الموت.

وكان بصوده هذا خير مشجع لبقاء الامل هنا، ولصمودهم في الارض والبيت. فتحية الكبار لصمودكم ايها المواطنين هنا، وفي كل ارجاء الجنوب وفي المناطق والقرى المحتلة وفي المناطق المحررة، وفي كفرمران والنبطية البطلين بالذات. وتحية الاعتزاز الكبير بتبنيكم بالارض وبالبيت، وتبنيكم الفتن التي كم سعى ويسعى هذا المحتل الى استئثارها بين الجنوبيين الابطال. ان صمودكم هنا، وبقاؤكم هنا، ووجدتكم الوطنية هنا، ومقاومتكم الشعبية المسلحة هنا، هي التي اجبرت حكومة اسرائيل على الاعتراف اخيرا بالقرار ٤٢٥ وان كان اعترافها مناورة بقصد التهرب من تطبيقه القاضي بالانسحاب من ارضنا من دون قيد ولا شرط.

وان صمودكم هنا، ووجدتكم الوطنية هنا، هما اللذان يعززان قدرة الدولة والحكم والحكومة بلبنان على مواجهة خطط العدو المحتل ومناوراته واحباطها. وهما اللذان يساهمان في تعزيز المسار اللبناني السوري التماسك الواحد في مواجهة مخططات اسرائيل الرامية الى فرض الاستسلام علينا وعلى العرب جميعا من خلال رفضها السلام العادل والشامل.

وللجنوب عراقة ايها عراقة في هذا التراث الكفافي. له تاريخ في هذا الصمود. ولكل مدنه وبلداته وقره مساهمتها المجيدة في صنع هذا التاريخ الامجد.

تسمعون، ولا شك، بالمستشار السياسي الفرنسي ايام الانتداب، القومندان بشكوف، وتذكرون بالطبع عبارته الشهيرة: "جئت مستشارا سياسيا للجنوب لاحطم زعامة يوسف الزين، ولكن لم اتمكع فهو نظيف اليد". وتذكرون كذلك، عبارة الرئيس شارل دباس المعروفة عن والد فقيدنا الفالي ايضا: "تمكن ان يحصل على كل شيء لغيره ولم يطلب شيئا لنفسه".

في الجنوب مثل هذا الرجل، فكيف لا يهزم هذا الجنوب الجيش المحتل؟

عبد الكريم الزين، في المجلس النيابي، كما في المواقع والمسؤوليات الامنية والاقتصادية والمصرفية والاجتماعية، لم يتوان يوما عن تجسيد تلك القيم، ولا عن العمل من اجل المصلحة الوطنية العامة في هديهما. فكان منحه وسام الاستحقاق اللبناني المذهب، وميدالية فلسطين التذكارية من قبل، شهادته على هذه الحيوية وعلى هذه المكائنة المرموقة التي شغلها في الحياة العامة. وتقديرا لمزاياه الوطنية، ولعطاءاته الجلى للجنوب وللبنان، يمنحه اليوم ايضا السيد رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة كومندور".

## أضواء على الجمعية العمومية الاربعين للحزب الاشتراكي ووثيقته السياسية

### هل يعود حزب كمال جنبلاط الى موقعه؟

## ضوء: تفعيل الالتزام العمالي والطالبي... ولا حوار مع الكتائب والعونيين

المجالين السياسي والاقتصادي، وخضعت قبل اقرارها لمناقشة معمقة شاركت فيه جميع الوحدات الحزبية الصغرى والوسطى والعليا، ومن بينها مجلس القيادة القديم. وقد رفعت الملاحظات والاقتراحات عبر التسلسل التنظيمي، وكل ذلك تم باشراف رئيس الحزب الذي كان يتابع من كئيب المناقشات ويأخذ بالملاحظات المرفوعة.

ويقر هؤلاء بأن الجمعيات العمومية الثماني التي عقدت في الاعوام العشر الماضية كانت واقعة تحت تأثير الحدث السياسي والتطورات الكبيرة المتسارعة، لذا كانت الوثائق السياسية التي تصدر عنها توضع بسرعة ويحكمها الحذر السياسي، اذ كانت تعني مرحلة محددة وتتصل الى حد بعيد بحالة سياسية قائمة كان على القيادة ان تعطي رأياً محدداً فيها ليصل الى كوادرها الحزبية وعناصرها.

ويضيفون: "على سبيل المثال لا الحصر ركزنا في احدى وثائقنا السياسية على اتفاق الطائف وقلنا انه مدخل لانهاء حالة الحرب التي لم يعد ثمة طائل منها، وان هذا الاتفاق لا يحمل حلا سياسيا جذريا لازمة اللبنانية، ويجب اللجوء الى عمل وطني يضع حلا جذريا وطنيا. اما الوثيقة الأخيرة، فيمكن القول انها وثيقة سياسية متكاملة، تحمل في طياتها موقفاً شاملاً من القضايا اللبنانية والعربية وتتضمن برنامجاً نلحظنا على كل الصعيد السياسي والتربوي والاقتصادية والاجتماعية".

### ضوء

وما الذي حملته الجمعية على مستوى

وليد جنبلاط وقيادته مع مقدمات الجمعية والوثيقة السياسية التي خرجت بها، وان من حيث التشكيلة الواسعة والملونة في مجلس القيادة الجديد.

والامران دفعا الكثير من المتشائمين حيال امكان انماض الحالة الحزبية في البلاد الى التساؤل هل ان الوزير جنبلاط، الذي بحث ذات يوم في تحويل الحزب حزبا للخصر او حزبا بيئيا، وخصوصاً بعد الضربة الكبرى للافكار الاشتراكية التي نزلت بعد سقوط العالم الشيوعي وتفكك قطبه الاساس للاتحاد السوفياتي، عازم على بث الحياة في اوصال حزبه وحاد في تفعيل هذا الحزب ليعود ويحتل المساحة الوطنية التي كان يحتلها في الحياة الحزبية الوطنية؟

يؤكد مسؤولون في الحزب ان الوزير جنبلاط والقيادة جادان الى اقصى الحدود في دفع الحزب ليعود الى موقعه ودوره والمساحة التي شغلها سابقاً، وخصوصاً انهم يرون ان ثمة امكانات كبيرة الآن لكي يعود للعمل الحزبي بريقه، وللحزاب على اختلافها دورها، لان ذلك احد المداخل الاساسية لجهة الآفات الطائفية والمذهبية التي برزت اكثر من ذي قبل، فيكون التجاذب والصراع بين اللبنانيين خلافاً حزبياً على قواعد سياسية علمية.

ويشير هؤلاء الى ان علائم الجديدة في هذا المجال تبدو، اول ما تبدو، في نوعية الوثيقة السياسية والمطلبية التي خرجت بها الجمعية العمومية للحزب، فهذه الوثيقة المؤلفة من ٨٠ صفحة فولسكاب، اقتضى التحضير لها عاماً كاملاً، واستندت الى دراسات علمية لاصحاب خبرة واختصاص في

السياسية في التاريخ المعاصر للبنان، ان يغادر مرحلة الانكفاء والضمور التي دخلها طوعاً حياً وقسراً حياً آخر، وتحديداً منذ عام ١٩٨٢، والتي اقصته الى حد كبير عن الحيز الوطني الذي اتسم به سابقاً، وحشرته في اطار صورة حزب الطائفة.

فالجمعية العمومية الاخيرة التي تحمل الرقم ٤٠ في تاريخ الحزب، والثامنة منذ عام ١٩٨٨، وهي بمثابة مؤتمر عام يعقد مرة كل سنتين، حملت مميّزاً وجديداً، ان من حيث الجديدة التي تعاطى بها رئيس الحزب الوزير

كتب ابراهيم بيرم:

هل تكون الجمعية العمومية الاخيرة للحزب التقدمي الاشتراكي، محطة تعيد الحزب، الذي شارف النصف قرن من عمره، (تأسس رسمياً عام ١٩٤٩) الى الصورة التي كان عليها عشية اندلاع الحرب عام ١٩٧٥، والتي جعلته يخرق نسيج كل الطوائف والمناطق بفضل الحضور المميز لمؤسسه كمال جنبلاط السياسي والفكري؟ واستطراداً هل قرر هذا الحزب الذي يشكل معلماً بارزاً من معالم الحركة

## غارة وقصف مدفعي على الاقليم ومكمن لقوة اسرائيلية قرب سجد

نقطة المكمن في التاسعة والربع صباحا انقض عليها المجاهدون باسلحتهم الرشاشة وقذائفهم الصاروخية، ودارت اشتباكات عنيفة استمرت اكثر من ساعة ونصف ساعة، استخدم خلالها المجاهدون اسلحة من مختلف العيارات، ووقعوا اصابات مؤكدة بين قتيل وجريح في صفوف القوة المعتدية التي سمع صراخ جنودها وعويلهم.

في هذا الوقت، منعت مجموعة الشهيدين فارس وهبي وحسن حجازي قوات العدو الموجودة في موقع سجد والتي حاولت مساندة القوة المهاجمة ومنعتها من التدخل الميداني ومهاجمتها عند التاسعة والنصف بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيها اصابات مباشرة.

وعند الثانية عشرة والربع، قامت وحدة الاسناد الناري - مجموعة الشهيد نوح حسن باستهداف تجمع معاد في موقع الاحمدية بالاسلحة المناسبة ودمرت دشماً الموقع وتحصيناته".

وفي القدس (و ص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسرائيلي امس ان سلاح الجو شن غارة على قاعدة لـ"حزب الله" في القطاع المحاذي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال الناطق ان الطائرات "عادت الى قواعدهم سالمة بعدما اصابت اهدافها".

نظمت "امهات الخيمس" اعتصاماً صباح امس امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت. وشاركت فيه "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" والاسير الحرر عبد الكريم العلي وعدد من ذوي المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وعدد من اهالي المخطوفين اiban الاحداث.

وحضر ايضا المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور وممثّلان للحزب الشيوعي.

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على مرتفعات اقليم التفاح، فيما توزعت القذائف المدفعية الاسرائيلية على محاور منطقة النبطية من محيط قلعة الشقيف جنوباً حتى الاقليم شمالاً. واعلنت المقاومة انها كمنت لقوة اسرائيلية قرب سجد وواقعت في صفوفها اصابات بين قتلى وجرحى.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيّتين اسرائيليتين اغارتا قرابة الاولى الا خمس دقائق بعد الظهر على الاحراج الواقعة بين بلدة اللويزة وبنع الطاسة في اقليم التفاح، فالقتا صاروخي جو - ارض من علو متوسط، وجبهتا برمايات مضادة من مواقع الجيش والمقاومة في الاقليم.

وسبق الغارة تحليق للطيران الحربي وقصف مدفعي بدأ قرابة العاشرة وعنف بعد الثانية عشرة وطاول محيط سجد ومزرعة عقماتا وجبل الرفيع وتلال اللويزة. وما لبث ان تجدد مساء على جبل الرفيع ومحيط سجد. وجاءت طائرة استطلاع بلا طيار اجواء

النبطية والاقليم طوال النهار.

واعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان الموقع الاسرائيلي في سجد، تعرض صباحاً لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح. وردت عليه المدفعية الاسرائيلية. كذلك تعرض موقع "الجنوبي" في كوكبا ظهراً لقصف مماثل من البقاع الغربي. وردت المدفعية المشتركة على مصدر القصف.

وكانت المدفعية الاسرائيلية مشطت صباحاً محيط موقعي علي الطاهر وقلعة الشقيف.

### "المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين سليم احمد وقاسم نعيم كمنت لقوة صهيونية كبيرة في المنطقة الواقعة ما بين قرية سجد والجبل الرفيع. وبعد رصد لساعات عدة ولدى وصولها الى

## جريمة القتل الخامسة في اسبوعين

### ذبح رجل بالة قاطعة في ضبية

الجناة اقتادوه الى تلك المحلة او تعقبوه اليها. وعثر في جيب بنطاله على مبلغ يربو على مليون ليرة وخاتم ذهب ومحبس. وهو يعمل في محل "بلاي بوي" للالعاب في زوق مكاييل ومن سكان منطقة المدور في الاشرافية، وبدأ دوامه في العمل من الرابعة بعد الظهر ويستمر حتى الثانية فجراً. وقدر الطبيب الشرعي ان الجريمة اقتصرت الثالثة او الرابعة فجر الخميس. وبوشر التحقيق.

وهي جريمة القتل الخامسة في غضون اسبوعين تقريبا، بعد قتل ثلاث نسوة في الاشرافية وزقاق البلاط في منزل كل منهن وأحداهن سري لانكية، والعثور على جثة شاب في شنشعير.

هزت منطقة ضبية امس جريمة ذبحت فيها الضحية، فقد عثر، العاشرة قبل الظهر، على سمعان حنا حبوط (٥٦ عاماً) مذبوحاً بالة قاطعة. وافاد الطبيب الشرعي سركييس ابي عقل ان الجاني، او الجناة، استخدموا الة قاطعة يعتقد انها سكين كبيرة قطعت الاوردة والشرايين والبلعوم والقصبية الهوائية، مما ادى الى نزف حاد اوقف القلب على الفور. وتبين انهم قطعوا مفصل يد المغدور اليمنى بالالة القاطعة نفسها وظلت عالقة بالجلد، كما اصيب بجرح بالغ في فروة الرأس من الجهة الجدارية الخلفية، نتيجة لضربه بالة حادة او ارتطامه بالارض.

ووجدت الجثة في فسحة في مخيم ضبية تحوطها اشجار وممددة ارضا الى جانب سيارة "هوندا" كان المغدور يتنقل بها. ويبدو ان

## اضواء على الجمعية العمومية الاربعةين للحزب الاشتراكي ووثيقته السياسية (تتمة)

وضع الحزب التنظيمي ودوره الوطني؟  
يجيب عضو قيادة الحزب بسام ضو:  
"خلال ربع قرن من عمر الحزب (بين ١٩٤٩ و١٩٧٤) عاش نمواً تصاعدياً واستطاع ان يقدم فكراً جديداً في العمل اليساري اللبناني، ونجح في الانتشار في كل المناطق متحرراً التركيبية اللبنانية المعقدة، بدليل ان المجلس التأسيسي الاول لقيادة الحزب ضم رجال فكر معروفين من دون اي اعتبار طائفي او مناطقي، وعلى سبيل التذكير لم يكن في هذا المجلس الا درزي واحد هو القائد الوطني الشهيد كمال جنبلاط، والباقيون من كل الطوائف. وحتى العام ١٩٧٥ كان اكثر من ٥٠ في المئة من اعضاء مجلس القيادة من الرموز المسيحية وبكلامنا هذا نرد على اولئك الذين يتهموننا بأننا حزب طائفة ما او منطقة معينة. وعلوم اننا تعرضنا خلال اعوام الحرب الاهلية لاشكال متنوعة من القمع والمنع من اليمين الطائفي، الذي رفع في وجهنا البندقية بعدما انخرط في مشاريع خارجية معادية لوحدة لبنان، مما اضطرنا الى الدفاع عن انفسنا. وهذا الواقع الصعب الناشئ والتداعيات التي تلتها عرقلت عمل الحزب في كثير من المناطق، وخصوصاً تلك التي كانت تسمى المناطق الشرقية".  
ويضيف: "لا نريد هنا استعادة تاريخ تلك الحقبة السوداء، ولكن اردنا ان نقول اننا لم نعتبر الحرب يوماً حالة عادية، وقد اكدنا دوماً اننا حزب وطني لبناني يخاطب اللبناني بما هو مواطن وانسان وليس كائناً عضواً في طائفة ما او منطقة معينة.  
وخلال الاعوام الثلاثة المنصرمة استعدنا نشاطنا الحزبي في مختلف المناطق، واعدنا بناء اطرننا التنظيمية في الجنوب والجبل والبقاع والعاصمة. وقد شارك في اعمال الجمعية العمومية الاخيرة للحزب ٥٧٤ مندوباً يمثلون كل المناطق والفروع الحزبية كافة، وذلك انسجاماً مع توجهنا القاضي باستعادة حالة الانتشار القديمة للحزب في مرحلة ما قبل اندلاع الحرب.  
وللإتأكيد على هذا التوجه ضم مجلس القيادة (٣٧ عضواً) اعضاء من كل المناطق، فهناك اشخاص من كسروان وآخرون من البترون وطرابلس، الى الجنوب وباقى المناطق.  
ويمكن القول اننا ركزنا على النوعية، فمعظم الذين وصلوا الى مجلس القيادة من الشباب والانجيليسيا المتخصصة ومن الناشطين في ميدان النضال الاجتماعي، علماً ان منهم ١٤ عضواً جديداً في المجلس. وهذه النسبة من الجدد في القيادة تعكس بوضوح تام النسب التي توزعها الجمعية العمومية وخصوصاً في قطاع الشباب، وهذا الواقع يعكس الى حد بعيد الرغبة في التطوير والارتباط بالمستقبل ارتباطاً وثيقاً".

### ما بعد الوثيقة

وماذا بعد اقرار الوثيقة وانتخاب مجلس القيادة الجديد الذي يحمل دماً جديداً ونسبة من العناصر الشابة والجديدة؟ يجيب

ضو: "يمكن القول ان هذه الوقائع هي بمثابة الخطوة الواثقة للانطلاق نحو الافق المرتجى. وفي مناقشاتنا الداخلية ركزنا على النقاط الآتية، مدخلا الى استعادة دورنا:  
- حوار ثقافي معمق داخل الحزب من اجل، رفد عناصرنا وكوادرننا بثقافة وطنية، تجعلهم ينطلقون الى العمل في كل لبنان.  
- قررنا اعادة فتح المدرسة الحزبية، ونحن في صد وضع برامج التثقيف بالفكر الاشتراكي وبالتاريخ الوطني العربي، واعتقد انه خلال شهرين او ثلاثة على الاكثر ستفتح المدرسة ابوابها وستبدأ دوراتها.  
- ركزنا على وضع خطط تفصيلية لعمل الحزب في خضم النضال الاجتماعي والنقابي، مع ما يستلزم ذلك من اعادة تفعيل جبهة التحرر العمالي، كما نعيد درس الكثير من موافقنا لهذا النقابي والاقتصادي.  
- اعادة تفعيل عمل منظمة الشباب التقدمي لتأخذ موقعها الحقيقي والفاعل في العمل الطلابي والتربوي.  
- توجيه مفوضيات الحزب، وهي جهازه التنفيذي، لوضع برامج تنفيذية، استناداً الى توجهات الوثيقة السياسية.  
- تفعيل اطرننا الحزبية في مجالي الصحة والبيئة.  
اما على مستوى مجلس القيادة فقد الفنا مجموعة جديدة من اللجان مهمتها وضع دراسات وبحوث، والتخطيط لترجمة بنود الوثيقة السياسية ومندرجاتها.  
وابرز هذه اللجان:

- لجنة للاتصال بالهيئات الروحية لشرح مضامين الوثيقة، والقاء الضوء على التوجه المستقبلي للحزب.  
- لجنة للاتصالات مع الاحزاب والقوى السياسية.  
- لجنة للحوار والاتصالات مع المهجرين العائدين الى القرى المهجرة والمقيمين فيها، وذلك لتحسين العيش المشترك واعادة مناقشة التجربة السابقة في هذا المجال.  
- لجنة للشؤون الاقتصادية، مهمتها وضع برامج وتوجهات في هذا المجال.

### الحوار... الحوار

وقد بدأ مجلس القيادة فعلاً ببرمجة توجهاته المترجمة للدعوة الى الحوار التي اطلقها رئيس الحزب وركز عليها خلال الجمعية وفي التحضيرات السابقة. فحن في الاساس حزب حوار وللسنا حزبا ايديولوجيا مغلقة. نحن نهمج معرفة ودعاة حوار عميق، ومن يرجع الى تاريخ عملنا يتأكد اننا سلكنا دوماً نهج الحوار وامتدنا اساساً. وعشية اندلاع الحرب وفي اعوامها كنا نحذر دوماً من الاخطار الناجمة عن استمرارها وكنا ندعو الى الحوار العقلاني لوضع حلول سلمية وديموقراطية لمشاكل المجتمع اللبناني ومعضلاته.

ويعد الاجتياح الاسرائيلي الواسع للبنان عام ١٩٨٢، حذرنا من الفتن الداخلية، ومن اخطار ما تخطط له اسرائيل لتفتيت لبنان، ودعونا دوماً الى الحوار تجنباً للعنف،

وللاسف لم يكن الطرف الاخر يعطي هذه الدعوة القيمة اللازمة".  
وتابع ضو: "نحضر الشباب على ان يفكروا بالعمل السياسي على قاعدة معرفية، وان يتحرروا من السجون الفريزية والطائفية ويتخلصوا من الافكار المسبقة، لكي يتعرفوا الى الاخر بشكل مجرد. ونحن سندهب الى هذه الفئة من الشباب اينما كانوا. وقد قال رئيس الحزب انه مستعد للذهاب الى الكسليك للحوار حول كل الامور العالقة والتي ما زالت مثار جدل وسجال، وخصوصاً حول هوية لبنان وانتمائه القومي. وكوادرن الحزب وعناصره زدودوا توجيهات تضمم على الشروع في حوارات مفتوحة عبر الصحف ووسائل الاعلام ومنابر المؤسسات التربوية والثقافية، ونطلق من حماستنا لهذا الحوار من معرفتنا اليقينية ان نجاح الحوار المرتجى يحول دون تراكم بذور حروب جديدة تساهم في تمزيق البلاد وتفتيت الدولة وضياع المؤسسات".

### التحالفات المستقبلية

واذا كان الحزب قد شرع ابوابه وزود عناصره وقيادته، مثل هذه الحوافز نحو الحوار، مقدمة للتلاقي والوصول الى قواسم مشتركة، فلماذا غادر الحزب باكراً وسريعاً "لقاء البريستول" الذي جمع في جلسته الاولى ممثلين لـ ٢٦ حزبا لبنانياً تمثل كل الاتجاهات الحزبية؟

يجيب ضو: "قرار مفارقة "لقاء البريستول" اتخذ في الجمعية العمومية للحزب، وقد نفذ فعلاً، وفي مبادرتنا هذه لم نكن نعلن اننا ضد الجلوس مع بقية الاحزاب، ولكننا وجدنا ان الشعارات التي جمعت هذا العدد من الاحزاب فضفاضة وواسعة وتحتاج الى نقاش جديد حول برنامج عمل تفصيلي، فثمة تشابك هائل في قضايا المجتمع اللبناني، والتوجه لهما يحتاج فعلاً الى برنامج دقيق يدخل التفاصيل، ونحن جمدنا شكلياً عضويتنا في اللقاء ولكننا مبدئياً لا نرفضه ولا نعاديها، فنحننا وجهة نظر تؤكد ضرورة وضع برنامج تفصيلي ليكون جامعاً للاحزاب اللقاء".  
وفي الوقت نفسه عندنا تقدير خاص لـ "حزب الله" ولدور المقاومة، وموقفنا من اللقاء لا يعني اتخاذ اي موقف من الحزب ودوره وموقعه".

اضاف: اما بالنسبة الى باقي الاحزاب فمن المقرر ان لجنة الاتصال بما ستنتقل للعمل اواخر هذا الشهر الحالي، في ضوء برنامج تفصيلي يضعه مجلس القيادة، ويكون هدف اللقاءات مع قيادات الاحزاب على الساحة الوطنية بحث سبل التنسيق وتبادل الآراء حول كل المواضيع، وسماع ملاحظات هذه القيادات، واسماعها ملاحظاتها.

واشار الى ان ثمة فتورا في العلاقة حالياً بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللذين ربطهما تحالف متين في الاعوام الماضية، وقال: "لكن هذا الفتور لا يعني اطلاقاً قطيعة او حالة عداء. لذا سيكون الحوار مع الشيوعيين على مستوى

القيادتين والمنظمات التابعة للحزبين هادئاً وعقلانياً وبعيدا عن الاعلام ونجدد فيه نقاط التلاقي، وليس ضرورياً ان نتفق على كل النقاط.

كذلك سنجري حواراً مع الحزب السوري القومي الاجتماعي بشقيه، وخصوصاً بعدما اقمنا خلال الاعوام الماضية علاقات جيدة بقيادة علي قانصو.

وسنطلق القاعدة نفسها على الحوار مع حركة "امل" وحزب البعث والقوى والتنظيمات الناصرية على اختلافها.

وفي خطتنا الحوارية توجه جدي الى شرح موقفنا وسياستنا من دون ان تشكل نقاط الخلاف حالة قطيعة وعداء. نريد ان يكون هناك اعتراف متبادل بخصوصيات كل طرف، على قاعدة المرحلة الجديدة المنطلقة من فهم الاخر وعدم قطع سبل الحوار والتلاقي معه.

اما بالنسبة الى الحوار مع حزبي الكتائب والاحرار و"التيار العموني" فالامر غير وارد حالياً ولم نتخذ قراراً بهذا الشأن بعد. وفي كل الاحوال نرى ان ثمة مرحلة جديدة تحتاج الى نوع جديد من الحوار".

### لماذا تأخرتم؟

واذا كان الحزب قد قرر الاندفاع في التنشيط لعمله وفتح الحوارات مع كل القوى فلماذا تأخر في اطلاق هذه الورشة رغم ان لغة المدفع قد توقفت منذ نحو سبعة اعوام؟

يجيب: "لا بد من الاشارة الى ان رئيس الحزب الوزير جنبلاط قد وضع منذ عام ١٩٨٨ الحزب وجمهورية في اجواء ان الحرب الاهلية آيلة الى الانتهاء، وان على الحزب ان يستعد لمرحلة ودور جديدين على المستوى الوطني. ومن هذه اللقاءات اللقاء الذي تم في بيت الدين وحضرته فاعليات دينية وزمنية وجمع من ابناء الجبل المسيحيين وغير المسيحيين، وقد سماه يومها الصحافي الراحل ميشال ابو جودة "عامية بيت الدين".

ولكن ما حصل ان الحزب كله غرق، بشكل شبه كلي في معالجة الوضع الاجتماعي الناشئ عن الحرب وذيولها، وخصوصاً قضية اعادة المهجرين واعمار ما تهدم. ونرى ان المرحلة الان تفرض لاستعادة الحياة الحزبية الى الساحة، وتفعيلها طبعاً ضمن اطر جديدة وتوجهات مختلفة تأخذ في الاعتبار ما خلفته الحرب. ونعقد ان بناء الدولة والسلطة لا يتعارض مع عودة الحياة الحزبية وتفعيلها لتأخذ موقعها اللازم".

ولئن كانت هذه الامور هي التي تدفع بالحزب العريق والذي يضم (بحسب احصاءات قيادته) نحو ٢٦ الف عضو، الى العودة ليحتل موقعه السابق، فيبقى السؤال هل سينجح حزب كمال جنبلاط في العودة الى المرحلة الذهبية التي عرفها ايام مؤسسه، في ظل كل التحولات الحادة التي عصفت بالبلاد وبالعلم كله؟

الاجابة متروكة للايام المقبلة، مع بعض الحذر والتحفظ.

# "النهار" تنشر التقرير الاخير لـ "اللجنة العلمية الدولية" أسفت لتدمير مواقع وتحفظت عن تفكيك اخرى تشديد على "صندوق التراث" ودور مديرية الآثار

كثبت مي عبود ابي عقل:

في الثالث والرابع من تموز ١٩٩٧، زارت لبنان بعثة "اللجنة العلمية الدولية" التي شكلتها الاونيسكو من اجل اثار وسط بيروت. وكانت الزيارة الرابعة والاخيرة للجنة، في اطار مشروع التنقيب عن الآثار الذي بدأ عملياً في تشرين الاول ١٩٩٢، بالتعاون بين الحكومة اللبنانية ممثلة بالمديرية العامة للآثار والاونيسكو وبرنامج الامم المتحدة للتنمية و"مؤسسة الريري".

اربع مرات، اطلع خلالها اثنان من اعضاء مختلف الاختصاصات، ويعتبرون من اهم الخبراء في العالم، على الوضع الاثري في بيروت بمشكلاته وواقعه ومواقعه، ورفعوا

اربعة تقارير ضمنها آراءهم وتوصياتهم التي ركزت على ثلاثة محاور رئيسية، التزمت الحكومة اللبنانية بعضها وتجاهلت البعض الآخر، وهي:

- حفظ خمسة مواقع في مكانها الاصلي لاهميتها التاريخية والعلمية.  
- دعم المديرية العامة للآثار وتفعيلها مادياً وبشرياً وتقنياً.  
- نشر النتائج العلمية لاعمال التنقيب، ماذا تحقق من هذه التوصيات؟ فعلياً وعملياً لا شيء مهم يذكر. فمن المحور الاول صدر مرسوم يتيم بحمل الرقم ٤٨ تاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٩٦ وقضى بتصنيف موقع التل القديم وحفظه في مكانه، ولكن

## نتائج مجلس "الجبهة الديمقراطية" العام:

### التعنت الاسرائيلي يواجه باستراتيجيا

الكامل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ (...). ونبه الى ضرورة "اعادة بناء الاجماع العربي على اساس دعم الموقف الفلسطيني الموحد وتفعيل المقاطعة العربية المعنية بالحل، والعمل دولياً لعزل اسرائيل ومحاصرة الموقف الاميريكي النحاز اليها".

وبعدما عرض التقرير النتائج التنظيمية للمجلس وتوصياته في هذا المجال اشار الى انه تبني نداءً الى جماهير شعبنا في الوطن والشباب لجعل السنة الحالية، الذكرى الخمسين للنجبة، سنة للنهوض الوطني الجماهيري العام ضد الاحتلال والاستيطان وتمهيد القدس وضد مخططات التوطین والتهمير. "وحيا" اسرى الحرية في سجون الاحتلال الصهيوني، ودعا الى استنماض التحرك الجماهيري للمطالبة بالافراج الفوري عنهم من دون تمييز ولا قيد او شرط. وجدد المطالبة "باطلاق جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية وتحرير المعتقل السياسي"، وأكد "بناء مؤسسات المجتمع المدني والديموقراطية التعددية وسلطة القانون وحقوق الانسان"، مشيراً الى "الضرورة الفورية لمكافحة الفساد ومحكمة الفاسدين والمتلاعبين بمال الشعب وخبز الجماهير العاملة والكادحة، علانية وفي حضور لجان حقوق الانسان".

وعبر "عن اعتزاز شعبنا بالنضال البطولي الذي تشنه المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية (...). ونضال جماهير الجولان الباسلة وصمودها (...). كذلك عبر عن اعتزازه بتماسك الموقف التفاوضي السوري" القائم على التمسك بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من ارض الجولان (...) واصرار لبنان على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (...).

يتسبب "بخسارة المضمون والسياق التاريخيين". واعربت اللجنة كذلك عن قلقها حيال "التخزين غير اللائق لقطع الفسيفساء والاعمدة الرخامية"، مبدية ارتياحها الى صدور قرار بتصنيف موقع التل القديم وحفظ الهي الفينيقي، لكنها اسفت "لتدمير موقع الحمامات الرومانية". في موازاة ذلك، اكدت اهمية دور مديرية الآثار في مجمل المشروع الاثري، وشددت على ضرورة انشاء "صندوق خاص بالتراث". وعملاً بالمثل القائل "خير ان تأتي متأخراً من الا تأتي ابداً"، ننشر "النهار" في ما يأتي النص الكامل للتقرير الرابع والاخير لـ "اللجنة العلمية الدولية".

"في اطار مشروع "برنامج الامم المتحدة" للتنمية (الاونيسكو) LEB/92/008، توجهت الى بيروت بين الثاني والخامس من تموز ١٩٩٧ "اللجنة العلمية الدولية من اجل التنقيب عن الآثار في وسط العاصمة.

وقد شكر اعضاء اللجنة للسلطات اللبنانية الاستقبال الذي اعد لهم والتسهيلات التي قدمت اليهم. وتم تبادل مفيد لوجهات النظر مع جميع الافراء المعنيين باعمال التنقيب عن الآثار في وسط بيروت، وهم:

- المدير العام للآثار كميل اسمر ومساعدوه، وخصوصاً منسقة الحفريات في وسط العاصمة السيدة ريناتا طرزي.

- رؤساء البعثات العلمية في وسط العاصمة بحسب التسلسل الابجدي: كاترين اوبير، ليلي بدر، هانز كورفر، منتهى صافية، هيلين صادر وحسين صايغ.

- "سوليدير": حارث بستاني وايرفيه دويون.

- نقابة المهندسين: عاصم سلام.  
- "برنامج الامم المتحدة للتنمية": رشيد ايايدي.

- مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت: قاسم بن صلاح.

اللقاء الذي كان متوقفاً مع وزير الثقافة لم يتم، بسبب ارتباطات طارئة له.

### تنسيق عام وتذكير بالمبادئ

(١- ان ضرورة التنوع في اساليب مختلف بعثات التنقيب، يجب تسهيلها في اطار مخطط اجمالي لا بد من تحديده. وتلج "اللجنة العلمية" على الاسراع في تقييم الخط الاثري، على الوجه الذي طالبت به عام ١٩٩٥).

(٢- تسجل اللجنة بارتياح الدور الذي اداه المشروع في تدريب اثنان لبنانيين شباب.

(٣- تثبتت اللجنة من التقدم الذي حققته المديرية العامة للآثار في اعادة تأهيل المتحف وانشاء المختبرات. وتذكر هنا بان

لم تظهر حتى الآن نتيجة الدراسات العديدة لامرار طريق او جسر موائي في المنطقة من دون ان يبس الآثار او يؤذيها ويشوهها.

المرسوم نفسه تضمن حفظ الهي الفينيقي في منطقة الاسواق التجارية، على ان يدمج ببناء حديث هو مرآب ضخم للسيارات سيشتد في المكان عينه. والمعلومات المتوافرة من مصادر قريبة من "سوليدير" اشارت الى ان كفة "القولبة" (Moulagé) هي الراجحة، خلافاً لرأي "اللجنة العلمية"، والذي اثار مناقشات حادة بين اعضائها ومسؤولي الشركة في الاجتماعات التي عقدت بينهم خلال الزيارة الثالثة.

المرسوم عينه يتضمن تفكيك الهي الملمست في ساحة الشهداء، بسبب انشاء مرآب للسيارات ايضاً، على ان يعاد تركيبه في الحديقة العامة التي ستقام في المكان، ويفترض ان تكون حديقة آثار. لكن لا شيء واضح في شأنها حتى الآن. وقد تم فعلاً تفكيك الهي، خلافاً لتوصيات اللجنة ايضاً.

اما الخندق الوسيط فتم جرف قسم كبير منه، وهذا ما حصل لموقع الحمامات الرومانية عند تقاطع اللبني - المعرض، مما يخالف كذلك توصيات "اللجنة العلمية". وآخر المآثر طمر الآثار في ساحة النجمة الذي يؤثر سلباً في مشروع اعادة اثار بنكو دي روما الى مكانها الاصلي، في المبنى الذي تحول مكاتب لمجلس النواب، والذي وقع رئيس المجلس نبيه بري اتفاقاً في شأنه مع الاونيسكو. ونتيجة ذلك، طوي نمائياً مشروع المتاحف الوافية الذي تم الاتفاق عليه مع البروفسور الايطالي جورجيو غوليني.

في المحور الثاني وفته الاونيسكو بتعهداتها وجهزت مديرية الآثار بالمختبرات اللازمة والعناصر الكيفية التي ساهمت في ترميم القطع الاثرية، مما سهل اعادة افتتاح المتحف الوطني.

وفي ما يتعلق بنشر النتائج العلمية، صدر بعض المقالات في مجلة "بعل" لكن الكثير من الدراسات والابحاث التي لا بد من اجرائها ما زالت تنتظر الاموال الضرورية، ويستغرق اتمامها وقتاً طويلاً.

بعد ستة اشهر على انتهاء اعمال البعثة الاخرية لـ "اللجنة العلمية الدولية" حصلت "النهار" على نص التقرير الاخير الذي رفعتته الى الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الثقافة والتعليم العالي، علماً انه بقي طي الكتمان، كأمر سر من اسرار الدولة العليا، من دون ان نفهم جدوى ذلك.

تضمن التقرير تحفظ اللجنة عن تفكيك بعض المواقع الاثرية، معتبرة ان ذلك

## الحريري الى السعودية الاسبوع المقبل

يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري منتصف الاسبوع المقبل الى السعودية ويؤدي فريضة العمرة وصلاة عيد الفطر، ويلتقي عدداً من المسؤولين الكبار في المملكة.

## عبد الخالق يرد على غيث: يتمسك بتكليف غير قانوني

رد مدير المجلس المذهبي والوقوف الدرزية بالتكليف سلمان عبد الخالق على قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذي كان لفت في مؤتمر صحافي عقده اول من امس الى "ضغوط سياسية تحول دون صدور الحكم النهائي بإبطال قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري القاضي بالغاء موقع المشيخة". وقال عبد الخالق في رده ان "قرار الرئيس الحريري اكد شغور المشيخة، ولم يعمل على الفائها كما يزعم الشيخ غيث الذي يتمسك بتكليف غير قانوني وغير صحيح صادر عن المرحوم سماحة الشيخ محمد ابو شقرا قبيل وفاته ببضع ساعات. وابتنا بطلانه"، مشيراً الى ان "الشيخ ابو شقرا كان يعاني مرضاً عضالاً في ايامه الاخيرة ولم يكن ليقوع التكليف. اذ هو موزور. وعلى الشيخ غيث ان يرد على لاثحتنا الجوابية الى مجلس شوري الدولة التي قدمت في ١٠/٤/١٩٩٦ ونبين فيما زيف كل ما ادعاه ويديعه، ونحن في الانتظار حتى تاريخه".

وقال: "لقد التبس مفهوم القرار رقم ٩٥/٦٩ على القسم الاكبر من اللبنانيين، واستغل الشيخ غيث هذا الالتباس ليحولته قميص عثمان يدافع به عن لا شرعيته ولا قانونية وجوده حيث هو معتمدا ذو الرماذ في العيون والانخراط في اللعبة السياسية بأسلوب غريب من نوعه (...)"

واكد ان "حقوق الدرور، مواطنين، يحفظها القانون والانظمة. لقد ملنا هذا النشاز الطائفي (... ) واذا كان تأمين حقوقنا يرتبط بهذا اذواك، فيئس الحقوق هذه، وخصوصاً اذا حمل الشيخ غيث لواءها (...)"

## التعزيات تتواصل الى الاسد

تواصل امس ارسال برقيات التعزية الى الرئيس السوري حافظ الاسد في مناسبة الذكرى الرابعة لوفاة نجله الراحل الركن باسل الاسد.

✽ وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ابرق: "تمر السنوات ويبقى الحزن على غياب الياس كبيرا. وان تستوقفنا الذكرى اليوم فلنؤكد مشاركتنا لكم في المشاعر والامل، ولنؤكد ايضاً التضامن في ما بيننا في كل المسائل الانسانية وتلك التي تهتم شعبينا وبلدنا".

✽ الوزير فاروق البربري: "نعتبر ان هذه الذكرى محطة توقيظ في الوجدان العربي رموز التضحية والفاة وتؤكد صدقية السير في طريق النضال الذي تحملون لواءه. طيب الله الثرى الذي ضم الشهيد واعانكم الله العلي القدير على تخطي صعوبات المرحلة الراهنة، ودمتم ذخراً للأمة".

✽ النائب ايمن شقير: "في الذكرى الرابعة لغياب المغفور له الراحل الركن باسل الاسد فقيد الشباب العربي والامة العربية، لا يسعنا الا ان نشارككم بأحر التعازي واسمى المشاعر في هذه الذكرى الاليمة، مجددين العهد والولاء لقيادتكم في ظل هذه الظروف الصعبة، متمنين لكم الصحة وطول العمر للتفرغ لابعائكم القومية لما فيه الخير للشعبين السوري واللبناني".

وارسل برقيات تعزية النائبان السابقان احمد عجمي وعمر مسيكة ورئيس حزب "الاتحاد الاشتراكي العربي" عمر حرب، والامين العام لـ"تجمع بيروت الوطني" محمد نهاد ارضرومي، ورئيس "التجمع الوطني لدعم صمود سوريا" زياد نزيان ورئيس "تجمع اطباء المتحدين" في لبنان الدكتور غسان جعفر وعضو القيادة القطرية لحزب البعث نزيه بيضون.

## عيد القديس مارون

يتراس رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر في عيد القديس مارون، قداساً احتفالياً في كنيسة مار مارون الجيزة - بيروت الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين ٩ شباط، في حضور رئيس الجمهورية الياس المر ورئيسي المجلس والحكومة واركاب الدولة والسلك الدبلوماسي.

ووجه مطر و"المجلس العام الماروني" دعوة الى الرسميين والشخصيات للمشاركة في هذا القداس.

## "النهار" تنشر التقرير الاخير (تتمة)

سابقاً.

### مواقع التنقيب المستقبلية

تؤكد "اللجنة العلمية" بقوة توصياتها لعام ١٩٩٦، وخصوصاً انه تم تجاهلها في موقع Bey 045 (مجمع حمامات ذو اهمية قصوى)، الذي تم تدميره خلافاً لرأيها. من المفيد ان تأخذ اعمال البنى التحتية في الاعتبار ضرورات الابحاث المستقبلية، وان تنبه مديرية الآثار والشركة المتترمة اعادة اعمار الوسط التجاري، ملك العقارات الخاصة والشارين الجدد للجراجات التي يفرضا عليهم قانون الآثار.

### اقتراحات للمستقبل

١-٥ تؤكد اللجنة العلمية بقوة ان مجال المشروع لن ينجح الا اذا اذت مديرية الآثار دوراً محكاً في كل مرحلة، مما يتطلب المزيد من الالتزام، وتأمين الموارد البشرية والمالية.

٢-٥ طبقاً لتوصياتها عام ١٩٩٥، تشدد اللجنة على الضرورة القصوى لانشاء "صندوق خاص بالتراث"، تغذية الدولة اللبنانية والمؤسسات الخاصة المعنية، ويتلقى مساعدة دولية.

٣-٥ تأليف "لجنة علمية دولية" تشكلها الاونيسكو بالتعاون مع مديرية الآثار، وتكون مهمتها ادارة هذا الصندوق في اطار وضع مخطط لادارة الابحاث عن تراث وسط بيروت وحفظه وتقويمه.

### الخلاصة

وفية لتوصيات الاونيسكو الدائمة منذ ١٩٥٦، تعتبر "اللجنة العلمية الدولية" ان لا معنى لمهمتها الا اذا بقيت بيروت، في اطار اعادة اعمارها، مكاناً للذكرى والذاكرة في مواقعها واثارها، للشعب اللبناني والمجتمع الدولي".

## حواجز في البقاع

## لمكافحة سرقة السيارات

زحلة - "النهار":

اقيمت حواجز متنقلة وثابتة على الطرق الرئيسية في محافظة البقاع وطريق ضمر الجيدر، وذلك في اطار التدابير الامنية للحد من سرقة السيارات بعد تفشي هذه الظاهرة اخيراً، وخصوصاً في مناطق جبل لبنان والشمال.

## سلب صاحب

## محطة وقود

اعترض مقنعان مسلحان ببندقية "كلاشنيكوف" بهيج حسيب الفطاري لدى اقفاله محطة محروقات خاصته في بلدة الجديدة - قضاء الشوف، وكبلاه وكما فمه بشريط لاصق وسلبا من المحطة ٩٠٠ الف ليرة وفرا. وافاد تقرير امني ان صاحب المحطة ادعى لدى مخفر المختارة على مجهولين.

هذا العمل تحقق بفضل تعاون

الاونيسكو ومشاركتها. (٤-٤ تبدي اللجنة العلمية ارتياحها الى صدور مجلة "بعل"، وهو امر يتطابق والامنية التي اطلقتها عام ١٩٩٥، النقطة (ي.ب.)، عن ضرورة المنشورات العلمية، وهي لا تقل اهمية عن نشر الابحاث للجمهور الواسع بواسطة المجلات مثل "آثار وتراث" او بفضل اشرة الفيديو (عن المتحف واعمال التنقيب في وسط العاصمة).

(٥-٥ عدم تجاهل الصعوبات، لا يمكن اعتبار ان الجهود المبذولة حالياً كافية. ومشروع الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والاونيسكو "وسوليدير" يمكن ان يسهم العمليات الحاصلة.

### اعمال تفكيك المواقع

١-٢ كما سبق ان ذكرت في التوصيات السابقة، تتحفظ "اللجنة العلمية" عن تفكيك بعض المواقع، تجنباً لخسارة المضمون والسياق التاريخيين، وللحد من خطر الابتكارات الاصطناعية. وعلى كل عملية تفكيك حصلت او في طور الحصول، ان تتم بحسب بيان توضيحي دقيق مرفق ببرنامجها وموازنة، وضمن تعاون وثيق وتنسيق مع رئيس البعثة العلمية للخفريه.

٢-٢ ان "اللجنة العلمية" قلقه جداً حيال التخزين غير الملائم لقطع الفسيفساء وجذوع اعمدة الرخام. ويبدو انه من الملح الاسراع في اتخاذ اجراءات حفظ وقائية للعناصر والقطع المفككة.

### عمليات الانقاذ

٣-٣ تذكر اللجنة العلمية باصرار، بالاهمية الجوهرية لموقع "التل القديم". وتسجل بارتياح قرار تصنيفه بمرسوم وزاري، وهذه الخطوة تكتسب اهميتها خصوصاً عند تعيين حدود المحيط المحمي بدقة، وتعرب كذلك عن اسفها الشديد لانعدام اعمال صيانة الآثار المكتشفة وانهارها. وتتمنى بشدة وضع مشروع حماية الآثار وابعازها وتنفيذه.

وتذكر بأن اهتمامها هذا سبق ان دونته في تقرير ١٩٩٦. وتعتبر في اطار السياسة العامة لتنمية الآثار وابعازها، ان استمرار التنقيب امر مرغوب فيه للغاية، لذا على اعمال البنى التحتية ان تحترم هذا الهدف وتجاريه.

٢-٣ ان "اللجنة العلمية" مسرورة بحفظ الحي الفينيقي الفارسي في موقعه، وتتمنى الحصول سريعاً على معلومات عن حالات حفظه وشروط تقويمه، أخذة في الاعتبار الاخطار الناجمة عن اعمال اعادة الاعمار المدنية، وتأمل كذلك الحصول على توضيحات في شأن حفظ الفسيفساءات البيزنطية وحماية الخندق الذي يعود الى العصر الوسيط، وتعرض جزء كبير منه للتر، خلافاً لتوصياتها. وتتمنى ان تتحدد، في اشراف مديرية الآثار، شروط حفظ المواقع وصيانتها وحراستها وزارتها.

٣-٢ في ما يتعلق بموقع الكنائس، تعيد اللجنة تأكيد توصياتها لعام ١٩٩٦، وتسجل بارتياح توسع الحفريات. وتنتظر مشروعاً دقيقاً لحديقة الآثار كما اعلن

## اعتصامات عمالية وطالبة تواكب ثالث ايام مناقشة الموازنة (تتمه)

والبيست مناقشة في التفاصيل".  
واكد ان المعالجة التي لا بد من القيام بها هي معالجة الخطة الاقتصادية، و"نحن هملنا للحكومة لتشجيعها الزراعة الا انه بعد قرارها هذا حصل ان كل المواسم الزراعية في البقاع والشمال ايضا كالتبع تراجمت تراجعاً كبيراً وكسدت.

ورأى ان المقاومة "تعمل من السياسة سياسة مقبولة من جميع اللبنانيين، وتبين ذلك من خلال مساندة اللبنانيين للمقاومة، فلبنان يتمتع بعناصر القوة هذه كمنهج وكطريق اسلم وهو يستطيع ان يواجه المستقبل من خلال هذا الامر. اما بسياسة القروض فلا يستطيع ان يفعل شيئاً والتناقص في المستقبل لن تكون لمصلحتنا".

### علوية

النائب حسن علوية: "ان الموازنة التقشفية التي يدرسها المجلس تقول للشعب اللبناني ان الازمة مستمرة والحال الى اسوأ". وطالب باستحداث وزارة للتصميم والتخطيط وتعزيز الخدمات الاجتماعية للطبقات الفقيرة في مقابل التقشف المعتمد، داعياً الى تفعيل دور الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي. وحض الحكومة على ايلاء الوضع في الجنوب الاهتمام اللازم".

### فرعون

وسأل النائب ميشال فرعون: "ما هي الاولويات وسبل تمويل المشاريع العالقة"، مشيراً الى "ضرورة تجاوز الخلافات السياسية الداخلية في الامور المالية والاقتصادية وتبني حوار ديموقراطي بين الاطراف بما يفهم الحكم والمعارضة".

ورأى ان "لا حل للملف الاقتصادي من دون تحسين الجباية ووضع سياسة تقشف ومكافحة الاهدار في ادارات الدولة وذلك لمرافقة المصاريف وضبطها (...)

### الحاج حسن

وفي مداخلة للنائب حسين الحاج حسن: "ان نقطة البحث الاساسية في مناقشة موازنة سنة ١٩٩٨ تدور حول العجز ومحاولة ضبطه في حدود ٣٧,٥ في المئة بعدما وصل في نهاية عام ١٩٩٧ الى ٥٩ في المئة، وهذا الامر يتفق عليه الجميع في محاولة لاعادة اطلاق عملية الانتاج وتحريك الدورة الاقتصادية. ولكن الامور التي نختلف عليها مع الحكومة لاتزال تتمحور حول قضايا رئيسية وتطاول المسائل البنوية في تركيبة الاقتصاد اللبناني وسبل اطلاق عملية التنمية. ان الامر الاول الذي ينبغي العمل عليه لتقليص العجز هو اعداد السياسات الاقتصادية

ومن ثم البرامج الضرورية وتطبيقها من اجل اطلاق العملية الانتاجية وتالياً زيادة الناتج المحلي الذي اكله الدين العام وشهد تراجعاً في نسبة النمو في الاعوام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ من ٨ في المئة الى ٤ في المئة. واين نحن من امكان زيادة الناتج المحلي في ظل الركود الاقتصادي وتدهور اوضاع الزراعة والصناعة وازدياد الخلل في توزيع الثروات والعائدات وغياب الطبقة الوسطى وانقسام المجتمع فئة الاغنياء وفئة الفقراء وهل يمكن ان تتفضل الحكومة وتقر معنا بأن رهاناتها على بلوغ عملية التسوية اهدافها ومن ثم تدفق الاستثمارات على لبنان وتحويل المبالغ التي تم اقتراضها الى ميات ان تقرر انها كانت رهانات خاطئة.

### سعيد

واشارت النائبة نهاد سعيد الى "اعتراف الحكومة بوجود ازمة حقيقية" بعدما رفضت ذلك في السابق. وقالت "ان الحكم لو اعتمد الصراحة والشفافية لوجد السبل الكفيلة لتجنيب البلاد ما وصلت اليه".

وعزت ذلك الى غياب المصالحة الوطنية، ورأت "ان الحكومة لا يمكن ان تطالب الشعب بشد الاحزمة ما دامت هي لا تقوم بذلك، ولو ان الحكم بعد الطائف اتخذ الاجراءات لتطبيق اللامركزية الادارية لتمكين المواطن من معالجة عدد من المشاكل اليومية. ولو ان الحكم انشأ المجلس الاقتصادي - الاجتماعي لما كانت المعضلة الاقتصادية تفاقمت ووجدت الاقتراحات اللازمة".

### سلام

واوضح النائب تمام سلام: "(...) ان اشارتنا الى المحاولة الحكومية الجديدة لتخفيض العجز في الموازنة لا تعني في الضرورة ان الارقام قابلة للتحقق. فالمحاولة جاءت في الاشهر الثلاثة الاخيرة تحت وطأة الصدمة التي افاق عليها اركان الحكومة، عندما اشارت الارقام، الى عجز في موازنة عام ١٩٩٧ يصل الى حدود ٦٠ في المئة، بعدما كانت الوعود الحكومية في هذا الصد قد تحدثت عن نسبة ٣٧ في المئة (...)

والمحاولة جاءت، كأنها نتيجة وفاق وطني، بينما هي تعكس في الواقع، توافق ترويكاً الحكم، على امتصاص النعمة الشعبية في هذه الازمة المعيشية الخائفة، والتحرك الشعبي، والظروف الاجتماعية الصعبة التي تمر بما مختلف شرائح المجتمع".

واضاف: "ان الإصلاح الاداري في حاجة الى صرف الفاوض من الموظفين غير المنتجين وان تفعيل اجهزة الرقابة وتحسينها وتحديد سقف الاتفاق العام والاقتراض في حاجة الى آلية تنفيذ ومتابعة (...). وقال: "اننا نتخوف من الوقوع في حال الانكماش الاقتصادي والركود تحت نعمة التقشف ما لم يترافق ذلك مع حوافز للقوى الاقتصادية والقطاعات الانتاجية واليد العاملة، من هنا، ضرورة تقويم السياسة المالية واصلاح الخلل قبل اطلاق الوعود الضخمة".  
وابدى تحفظه عن الجدول رقم ٩ المتضمن رسوما وضرائب جديدة.

### جوخادريان

وقال النائب أغوب جوخادريان انه كان ينتظر موازنة عامة تقيم توازناً بين الدخل والانفاق العام وتعطي زخماً اكثر للانتاج "انما من قراءة فذلقة الموازنة وطريقة توزيعها النفقات المقدرة "تظهر ان خلافاً فيها يجعلني اتردد. ارقام كبيرة تؤشر لعجز في التسديد وبالعكس فلا موازنة للانتاج (...). صحيح انه تم خفض موازونات جميع الوزارات والمؤسسات العامة بنسبة ١٥ في المئة تقريبا انما هل هذا كاف لازالة عدم التوازن بين الداخل والانفاق العام هل هذا كاف لوقف المرد في الانفاق. كلنا يعلم ان الالاس هو وقف المرد بدل من فرض ضرائب جديدة (...)."

ورفع بري الجلسة الى السابعة مساءً وكانت الساعة تشير الى الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الظهر.

### الداود

وسأل النائب فيصل الداود "اين ذهبت الرسوم التي فرضت على البنزين (٢٠٠٠ ليرة لبنانية) وقيل انها لتمويل سلسلة الرتب والرواتب ورسم ٢٠٠٠ ليرة عن كل حضان ميكانيكي قيل انه لتمويل الاسكان؟". وسأل أيضاً "اين هي اموال البلديات وماذا فعلت لتعزيز اجهزة الرقابة والتفتيش ومزاريب المجالس والصالائق والنصايات على الادارات العامة والوعود بالانهاء المتوازن والضمانات والمقومات لدعم ابناء المناطق النائية؟ واين هي الدولة التي تحافظ على مياه الليطاني من التلوث؟" (...).

### دكاش

ولفت النائب بيار دكاش "(...) ان ارقام الفذلكة غير دقيقة، لأن نفقات الموازنة بين ١٩٩٢-١٩٩٣ بلغت وفقاً لقطع الحساب ٢٠٢٠٠ مليار ليرة تضاف اليها نفقات من خارج الموازنة بقيمة ٢٢٣٣ ملياراً مما يرفع اجمالي النفقات الى ٢٢٥٣٣ مليار ليرة، وليس الى ٢١٣٠٢ مليار كما جاء في الفذلكة. ومن المرجح ان تتخطى ارقام ١٩٩٧ تقديرات وزارة المال وان تزيد عن ٩١٥٥ ملياراً. (...). وتتساءل: هل من الممكن ان تحترم الحكومة تعهداتها سنة ١٩٩٨؟".

وأجرى مقارنة في الارقام، مبيناً التباين بين التقديرات التي اوردها الحكومة في فذلكة موازنة ١٩٩٥ لتطور الناتج المحلي الاجمالي حتى آخر ١٩٩٧، وما هو عليه الوضع الاقتصادي حالياً نمواً وتضخماً. وسأل: "كيف يمكننا، والحال هذه، ان نثق بما تقدمه لنا حكومتنا من ارقام واحصاءات؟ خصوصاً وان مصدر معطياتها هو مصرف لبنان فيما المفروض ان تكون وزارة المال هي المصدر الرسمي لكل ما يرد في فذلكة الموازنة العامة؟" (...).

واضاف "لا يسعنا، ونحن نعلق على مشروع الموازنة العامة، الا ان نتوقف عند لب المشكلة. فالمعضلة سياسية في جوهرها، مهما تعددت او تنوعت مظاهرها، اجتماعياً واقتصادياً. ومن البديهي ان مشكلة العجز المتفاقم في مالية الدولة وتراكم الديون التي ترهن مستقبل اجيالنا المقبلة لا يمكن ان تجد حلاً ناجعاً لها في غياب المشاركة الوطنية الحقيقية في الحكم، هذه المشاركة التي تحل ثقة بين الدولة والشعب وتردم الهوة العميقة القائمة بينهما. ومن اهم مفاعيلها الاقتصادية اي من اهم مفاعيل هذه الثقة اقتصادياً هو تأمين المشاركة البناءة للقطاع

## "حزب الله" يوافق على مشروع الموازنة بشروط (تتمة)

### الجلسة المسائية

استؤنفت الجلسة مساء السابعة والدقيقة ١٧.

### عرقجي

والقى المداخلة الاولى النائب عدنان عرقجي الذي قال "ان الجميع يخطئ معارضة وموالاة"، متقددا المعارضة "الاختصاصيين بكل شيء". الا انه اشار الى ان بعض ما اثاره "الزملاء جدير بالاهتمام وخصوصا بالنسبة الى الاهدار في الوزارات وفي جباية الكمبرياء وعودة المجردين والوضع التربوي. وعارض النواب الذين حذروا من ان البلد مشرف على الافلاس "فهذا الكلام خطير وتمديد للوطن".

### سعد

وتحدث النائب مصطفى سعد عن ارقام مشروع قانون الموازنة العامة وفذلكتها. ولاحظ ان العجز كان عام ١٩٩٧ نحو ٥٤٠٢ مليار ليرة، "ماذا يعني هذا، يعني زيادة الدين الداخلي العام ٣٩ في المئة، الدين الفعلي ١٦ مليار دولار وسيصبح سنة ١٩٩٩ زهاء ٢٣ مليار دولار فماذا ستفعل هذه الحكومة وغيرها لمنع افلاس البلاد". ان وضعنا خطير، فكيف نسد هذا الدين؟". ورأى ان عجز الموازنة سيتجاوز ٢٠٠ في المئة "وهنا نسأل الحكومة كيف ستحافظ على نسبة العجز ٢٧ في المئة كي لا تتجاوز ٦٠ في المئة كما حصل عام ١٩٩٧؟".

### الاحدب

وسجل النائب مصباح الاحدب "ان اعداد موازنات الوزارات كما تبين خلال اجتماعات لجنة المال والموازنة لم يراع الاصول"، وأشار الى الخفضات التي طاولت موازنات الوزارات معتبرا انها خفضت من دون ان تؤثر سلبا ولكنه قال انه كان يفضل لو لم تخفض موازنة وزارة المجردين، ودعا الى انصاف مفتشي الرقابة. وعارض الرسوم غير المباشرة "التي لم يعد يتحملها المواطن". ودعا الى اعادة النظر في النظام الضريبي. وتناول تفصيلا ايرادات قطاع النفط وقال:

"عندما استردت وزارة النفط قطاع المازوت اجازت بعض الارباح التي كانت تعود الى شركات النفط. يباع يوميا اربعة ملايين ليتر اي ٢٠٠ الف تنكة فاذا كان ربح التنكة ٤٠ سنتا اميركيا كحد ادنى يكون الربح اليومي من مادة المازوت ٨٠ الف دولار، اي ما يعادل ٢٨ مليوناً و٨٠٠ الف دولار سنويا هذا مع العلم اننا عندما كنا نبيع قسما من هذه المادة كترانزيت كان الربح هو دولار واحد للتنكة فماذا تكون الارباح لو استردت الوزارة قطاع البنزين الذي نستملك منه ٨٠ مليون تنكة سنويا؟ وما اذا استردت قطاع النفط الذي يشمل كل المشتقات".

فحجم سوق النفط اي الفاتورة النفطية للبنان تزيد سنويا على ٧٠٠ مليون دولار، فالربح المشروع منه في مجال استرداد سوقه يكون حسب دراسة اولية ٢٦٢ مليار ليرة سنويا اي ما يوازي متطلبات سلسلة الرتب والرواتب".

### امين السيد

وتحدث النائب ابراهيم امين السيد عن المقاومة والجنوب والباق الغربي وقال ان "المجلس يناقش والحكومة نسبيا غير مهتمة والامور تاليا ستبقى على حالها، مع العلم ان الكل متفقون على ان الوضع المالي والاقتصادي والمعيشي يسير في الاتجاه الصعب لئلا نقول الكارثة، والحكومة لا تستطيع ان تضع هذا الاعتراض الذي يطرحه النواب او المؤسسات الاقتصادية والمالية والشعبية في اطار الاستهلاك الكلامي او في اطار الخصومة السياسية او الخيانة الوطنية والعملية لاسرائيل".

ودعا الى عقد مؤتمر يحضره الخبراء الاقتصاديون ولجنة المال والموازنة وتحضر فيه ورقة عمل اصلاحية شاملة تلتزمها الحكومة "واذا رفضت تحجب الثقة عنها". ونوه بما قامت به المقاومة "الخيار والقوة والشرف والعزة" مشيرا الى انه لا بد من الاستفادة من ذلك المناخ لمعالجة القضايا الداخلية بمدوء وحكمة. ولغت الى ان حجم الازمة الداخلية بابعادها السياسية والاقتصادية والمعيشية "تكاثر تطفى على الازمة الكبرى وتولدت قضية في الداخل نظير، ويا لاسف، الى النظر اليها على اساس انها في حجم قضية الصراع مع اسرائيل من حيث نتائجها وتأثيراتها. و اضاف "بكل مسؤولية اقدر للحكم الموقف او القرار السياسي الذي يقود الى التفاهم والتعاون مع سوريا وخصوصا ذلك الذي يضع التنسيق الجيد في مواجهة المؤامرات والمخططات الاميركية والاسرائيلية التي تطاولها (...) وانني اقدر للشعب اللبناني بقواه السياسية والثقافية والشعبية الوطنية وعيه والتزامه بهذا الخيار وهذه المصلحة. وفي الوقت نفسه افترض وجودا ما في لبنان ما زال يراهن على المتغيرات ومنتظرا التحولات وهذا خطر وغير مقبول. ولكن عدم وضع الحكم سياسة تعميم الالتزام للخط الوطني وعجزه عن القيام بهذه المهمة وعدم نجاحكم كتحربة حكم في اطار هذا الخط الوطني الاستراتيجي هما اخطر بكثير من وجود جماعة هنا او هناك تتربص الشر بلبنان. وان تضخيمكم لهذا الحجم هو من اجل تدوير سياسات وقرارات واجراءات تتعلق بحسابات اخرى غير حسابات الخط الوطني والاستراتيجي. وهنا اريد ان اسأل وبكل صراحة من الذي يشكل خطرا فعليا على هذا الخط (...)

ان العبء الفعلي والحقيقي الذي يواجه خطنا الوطني والاستراتيجي هو انتم هو سياستكم هو برنامجكم هو اداؤكم هو تلك الازمات الكبرى التي انتجتها سياساتكم المالية والاقتصادية والمعيشية.

لماذا توحون ان التزامكم هذا الخيار الوطني الاستراتيجي ثمنه القمع والجوع والفقر والظلم والديون والارتمان المقبل.

ان ما تصنعونه وتصنعوه من ازمات في هذا الوطن هو السبب الاكبر الذي يشكل العبء على الخط الوطني والاستراتيجي.

وعلق تأييد كتلة "الوفاء للمقاومة" لمشروع قانون الموازنة العامة على: ادراج مبلغ ١٥٠ مليار ليرة في اساس الموازنة، وعدم اقرار زيادات الضرائب ورسومه في الجدول رقم ٩ ورفض الاستدانة من الخارج. واكد ان الكتلة ستصوت ضد المشروع في حال لم تلب مطالبها.

### لحدود

وقال النائب نسيب لحدود في مداخلة شاملة ممزجة بالارقام: "في كل الدول، تشكل لحظة مناقشة الموازنة لحظة تحديد المسؤولية، لحظة تحمل المسؤولية. الا عندنا، في لبنان انها لحظة مميزة لتفويض المسؤولية، انها لحظة الشطارة على النواب، والتذكي على الرأي العام، شطارة على الحقيقة وتذكي على الواقع. انها لحظة التملص من المسؤولية، والتهرب من تقديم الحساب، والنفاد بأقل خسارة ممكنة، للحكومة. اما الشعب اللبناني، فلا بأس اذا زادت عليه الخسارة.

الحكومة تعتقد، وتتصرف، كأن الموازنة شر لا بد منه، فتجزم العدة وتلمع الصورة، من اجل اجتياز القطوع. فما ان تجتازه، حتى تعود الى عملها اليومي وإلى سياساتها الخاطئة المعمودة، تاركة خلفها سيل التنبيهات والتحذيرات التي تلقتها، متناسية الوعود والعهود التي اضطرت الى الاغداق بها، تحت وطأة النقاش. هذه هي الحال تكرارا منذ خمس سنوات.

الموازنة، بالنسبة الى الحكومة، لحظة استخفاف بالناس، وبقولهم كأنها تريد ان تقول: "هذه هي ارقامنا وتحليلاتنا، فصدقوها، اما واقعكم، الواقع المرير الذي تعيشون مجبولا بالقلق والمصاعب، فهو من نسج الخيال". لحظة الموازنة عند الحكومة هي لحظة تشويه الواقع وتمويهه. فالحق، كل الحق، على اللبنانيين، وعلى المعارضة تحديدا. "المعارضة هي التي تبت الافكار الخاطئة وتجعل الناس تصدقها. اما الواقع فهو بالف خير وخير، ومن يعتقد العكس، فهو اما محرض. واما مخدوع، واما موهوم. ومن يدري، ربما الثلاثة معا". هذا ما تحاول الحكومة قوله للبنانيين.

اما الفذلكة، فوظيفتها، وباللاسف الشديد، وكالعادة، هي تورية الحقائق لتلميع صورة الحكومة وابعاد شبهة المسؤولية عنها في ما وصلنا اليه. من وظائف الفذلكة هذه السنة الايحاء ان الشأن الاجتماعي يحظى بالاولوية لدى الحكومة، فيما الحقيقة هي بالطبع في مكان آخر. يطالعنا الفصل الاول من الفذلكة ان (٥١ من مجموع الاتفاقات العام في السنوات الخمس الاخيرة ذهب الى ما يسميه النص "الاتفاقات الاجتماعية والتعليمي والصحي والامن، بما فيه نفقات الرواتب والعطافات في القطاع العام، للموظفين والمتقاعدين". اقل ما يقال في هذا التوزيع انه لا يعتمد اي معيار علمي او منهجي. انه ببساطة خلط متعمد وجمع مقصود، بين بنود وقطاعات عدة، ومنها القطاع الامني، لا رابط خاصا بينها، تحت عنوان عريض واحد يوحي بالاولوية "الاتفاقات الاجتماعية". هل صارت الرواتب ونفقات الادارة مساعدات اجتماعية او قطاعات اجتماعية؟ انه خلط مقصود يهدف الى حجب الحقيقة المرة الآتية. وهي ان الاتفاقات الفاعل والطويل الامد على الشأن الاجتماعي، اي الاتفاقات الاستثماري على القطاعات الاجتماعية، ما زال هزلا ومتواصلا.

ففي العودة الى "تقرير تقدم العمل" الاخير الصادر عن مجلس الانماء والاعمار، نجد ان القطاعات الاجتماعية، اي التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية (والمقصود هنا البنى التحتية لهذه القطاعات، وليس البرامج ولا التقديرات) هذه القطاعات الاجتماعية لم تنل من العقود التي تم تلزيماها بين (١/١٩٩٢ و ٣٠/١٩٩٧ في اطار برنامج اعادة الاعمار والبالغ مجموعها ٢٨١٢ مليون دولار، سوى ٤٨٦ مليون دولار. اذ، القطاعات الاجتماعية لم تنل في السنوات الخمس الاخيرة سوى ١٣ في المئة من الاتفاقات الاستثماري، في مقابل ٦٨ في المئة للبنية التحتية المادية، اي الكهرباء والماتف والطرق والمطار. اما القطاعات الانتاجية، من صناعة وزراعة وري، وهنا بيت القصيد، فهي لم تنل سوى ٠,٨ في المئة من الاتفاقات الاستثماري الاجمالي، هذه هي باختصار اولويات الحكومة:

- ٦٨ في المئة للطرق والمطار والكهرباء والماتف، اي ٢٥٩٢ مليون دولار.

- ١٣ في المئة للتربية والصحة والشؤون الاجتماعية، اي ٤٨٦ مليون دولار.

- ٨ في المئة فقط للصناعة والزراعة والري، اي ٣٠ مليون دولار.

هذه اللوحة، ومصدرها ايضا الحكومة بواسطة مجلس الانماء والاعمار، هي التي تعكس بامانة اولويات الحكومة وواقع الحال، وليس فذلكات الفذلكة. انها تقول الحقيقة بوضوح للرأي العام. انها لوحة الاتفاقات الاستثماري، وليس الاتفاقات الجاري على الرواتب والاجور والتي اقحمت فيما الحكومة ما هب ودب من رواتب ونفقات ادارية وغيرها. هذه اللوحة تبرز بجلاء ووضوح الاولويات الحقيقية للحكومة، وتكشف ايضا بجلاء ووضوح ادعاءات الفذلكة، المحضرة خصيصا لموسم الموازنة، والصالحه فقط الى حين الانتهاء من مناقشة الموازنة. فما هي القطاعات الانتاجية، مولدة النمو الحقيقي وفرص العمل ومكافحة البطالة وناشرة الزدهار والبطوحة، وما هي البنى التحتية الاجتماعية، محرك التنمية البشرية وناشرة العلم والرعاية الصحية والعدالة بين الطبقات والمناطق، ما هما معاً، البنى التحتية الاجتماعية وقطاعات الانتاج، في اسفل لائحة

## "حزب الله" يوافق على مشروع الموازنة بشروط (تتمة)

الاهتمام الحكومي.

من وظائف الفذلكة هذه السنة تجميل صورة الحكومة، وتجميل صورة الوضع الاقتصادي المتأزم، والوضع الاجتماعي المتفاقم. اما الذي يتجرأ ويقول هذه الحقيقة الساطعة والتي يعرفها جميع اللبنانيين، والتي ستعود وتعترف بها الحكومة فور اجتياز قطوع الموازنة، فهو يسيء الى صورة لبنان في الخارج. ان اكثر ما يسيء الى صورة لبنان في الخارج هو هذا الافتراق المتنامي بين الحقيقة المرة والممارسة الخاطئة من جهة، والخطاب المعسول من جهة اخرى، هذه الممارسة التي تعمق الخلل يوما بعد يوم، وتجعل التصويب والإصلاح اصعب واكلف. من يسيء الى لبنان هو من اوصل لبنان الى هذا الواقع المرير، وليس من حذر منه باكرا. من يسيء الى لبنان هو من ادخل اقتصاد لبنان في دائرة الخطر، وليس من دق باكرا ناقوس الخطر.

أتريدون مثلا آخر عن الوظيفة التجميلية والتستيرية للفذلكة هذه السنة؟ أسألوا لمانا تم اعتماد فترات استثنائية ومتباينة في تقديم المؤشرات؟ فالدين الداخلي والدين الخارجي والدين الاجمالي والتضخم والنقفاط والواردات والعجز، كلها تقدم عنها الفذلكة أرقاما تغطي عام ١٩٩٧ باكمله، كلها، نعم كلها، باستثناء ميزان المدفوعات. فالرقم الذي تعطيه الفذلكة عن ميزان المدفوعات، وهو فائض ٨٠٠ مليون دولار، لا يغطي سوى الفترة بين مطلع ١٩٩٧ وتشيرين الاول ١٩٩٧. هل تجهل الحكومة كم يبلغ رصيد ميزان المدفوعات لمجمل عام ١٩٩٧؟ بالطبع لا، وقد نقلت الصحافة اخيرا عن حاكم مصرف لبنان ان فائض ميزان المدفوعات لمجمل ١٩٩٧ وهو ٤٠٠ مليون دولار، اي نصف الرقم الذي تحاول الفذلكة تسويقه لدى النواب ولدى الرأي العام.

درس واحد يبدو ان الحكومة تعلمته من مناقشة موازنة العام الماضي، هو الحذر في التوقع. فغابت عن فذلكة الموازنة توقعات النمو التي كان يتحفنا بها مصممو النماذج الرياضية في السنوات الماضية، سنة بعد سنة، والتي ويا للأسف الشديد، ومع علمنا السابق وتحذيرنا الدائم، لم يتحقق منها سوى اقل من نصفها. نعم، لم تجرؤ الحكومة على ايراد توقعاتها للنمو لسنة ١٩٩٨ كما يجب ان تكون الحال في اي موازنة ذات صدقية في اي دولة من دول العالم. اذا كانت الحكومة لا تملك توقعا للنمو هذه السنة، ففي الامر مشكلة كبيرة وتقصير خطير. ونحن نساءلها في هذه الحال: كيف وضعت توقعات الجباية والايرادات، من دون امتلاك توقع لمعدل النمو، والجباية والايرادات ترتبط ارتباطا مباشرا بمعدل النمو؟

اذا كانت الحكومة لا تملك توقعا للنمو لهذه السنة، ففي الامر مشكلة كبيرة وتقصير خطير. اما اذا كانت تملك توقعا للنمو ولا تريد الإفصاح عنه، فالامر اخطر لان فيه مسا غير مقبول ببدا الشفافية وانتقاصا من حق السلطة التشريعية بالاطلاع، والاهم، ان فيه تجربا من المحاسبة والمساءلة والمسؤولية.

قلنا: درس واحد تعلمته الحكومة.. في الحقيقة، نصف درس، ويا ليتما تعلمت النصف الاخر. غابت وعود النمو الوردية من الفذلكة (٧ في المئة لعام ١٩٩٧ لم يتحقق منها في احسن الاحوال سوى ٤ في المئة بحسب الحكومة، واقل من ذلك بكثير في امتقاندنا). نعم غابت وعود النمو الوردية من الفذلكة، وبقيت توقعات العجز الوممية في الموازنة. بقيت الـ ٢٧ في المئة صامدة للسنة الثالثة على التوالي، رغم النكسات والخيبات التي لاحت بها الممارسات الحكومية والاهدار الحكومي والاداري والسياسي، ففي تبريرها لخبية توقعات العجز للسنة الماضية ووصول هذا العجز من الـ ٢٧ في المئة المرجوة الى الـ ٥٩ في المئة المحققة، تقول الفذلكة (ولا عدوان اسرائيليا كبيرا سنة ١٩٩٧ للتستر خلفه) نعم تقول الفذلكة ان الخزينة اضطرت الى تسديد دفعات كبيرة على حساب خدمة الدين من جراء استحقاق سندات ميعقودة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ بفوائد مرتفعة. بمعنى آخر، فوجئت الحكومة عام ١٩٩٧، نعم فوجئت، باستحقاق سندات خزينة اصدرتها هي نفسها عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ ايضا، انها، اذا كانت الحكومة صادقة في هذا القول، ففي الامر فاجعة وليس مفاجأة.

اما اذا كان هذا القول للاستسلام والتبرير واختلاق الاعذار، فالفاجعة اكبر. هل تريد الحكومة من النواب والرأي العام ان يصدقوا انها فوجئت باستحقاق سندات تصدراها هي بنفسها، وتحدد لها هي بنفسها، وعند الاصدار، مواعيد الاستحقاق ومعدلات الفائدة؟

في العودة الى مشروع الموازنة نفسه، فان مجرد النظر الى لائحة الرسوم والضرائب يظهر مدى تجاهل الحكومة للحقائق الاقتصادية - الاجتماعية الاساسية في لبنان، ومنها توزع الدخل، ونسبة العاملين بأجر. هذه اللائحة تتجاهل التطور المتواضع للاجور في لبنان، والركود الذي يعانيه معظم القطاعات في لبنان. باختصار، ان مصممي الضرائب، اما لا يعرفون، او هم لم يكلفوا انفسهم عناء دراسة مرونة الطلب على البنود الضريبية المذكورة، وهي العنصر الرئيسي في توقع مستوى الجباية.

ان الامعان في فرض الضرائب غير المباشرة لا يشكل ظلما اجتماعيا كبيرا فحسب، ويزيد الهوة بين الفقراء والاغنياء فحسب، ويضرب الاستقرار الاجتماعي فحسب. ان الامعان في فرض الضرائب غير المباشرة، كزيادة ٢ في المئة على الرسوم الجمركية، او مشروع فرض ضريبة جديدة بواقع ١ في المئة على رقم الاعمال، كما ورد في الورقة الرئاسية، ان الامعان في كل ذلك، لا يشكل ظلما اجتماعيا كبيرا فحسب، بل هو يضرب عرض الحائط بأبسط القواعد الاقتصادية ايضا. هل تعلم الحكومة ان ٦٦ في المئة من القوى العاملة في لبنان هي من المستخدمين والاجراء، وذلك وفقا للاحصاء الذي اجرته العام الماضي وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان؟ وهذا يعني ان ثلثي اللبنانيين يعيشون اساسا من الاجر الذي يتقاضونه آخر الشهر. هل تعرف الحكومة ان متوسط الاجر الشهري الاساسي المصرح عنه من دون التقديرات الاجتماعية هو ٥٦ الف ليرة لبنانية، وفقا لدراسة سوق العمل

التي اجرتها اخيرا المؤسسة الوطنية للاستخدام التابعة لوزارة العمل؟

هل تحسنت في المدة الاخيرة مداخيل العمال والمزارعين والموظفين من الفئات الشعبية والمتوسطة والفقيرة، وهي تشكل غالبية الشعب اللبنانيين وغالبية المستهلكين؟ هل تحسنت مداخيل هذه الفالية، حتى يطلب منها دفع ضرائب جديدة مرهقة؟ السؤال الاهم اقتصاديا: هل في استطاعة هذه الغالبية دفع هذه الضرائب؟ هل تعتقد الحكومة ان الواردات ستتحسن بهذه الطريقة؟ اشك في ذلك، ما لم تتحسن مداخيل اللبنانيين، لأن النتيجة الاقتصادية الطبيعية في هذه الحال ستكون تقلصا في الاستهلاك، وتقلصا في الطلب الفاعل على السلع والخدمات، وتقلصا في حجم الايرادات الضريبية، رغم زيادة نسبة الضريبة. يبقى سؤال اساسي برسم الحكومة: ما جدوى كل هذه الدراسات والمسوحات، اذا كانت الحكومة لا تريد استخدام نتائجها واستخلاص العبر والدروس منها لرسم سياساتها الاقتصادية والمالية والضريبية والاجتماعية؟

ان السياسة الضريبية الحالية قد وصلت الى نهاية المطاف، بعدما ساهمت في اقبال البلاد الى ما تتخبط به من ازمات. لم يعد ممكنا اليوم في لبنان، لاعتبارات تقنية واقتصادية، ناهيك بالاعتبارات الاجتماعية والسياسية، لم يعد ممكنا الاستمرار في السياسة الضريبية التي تنتهجها الحكومة والتي تقوم على تقليل الاعتماد على الضرائب المباشرة وخصوصا ضريبة الارباح. ان اعادة النظر في نسبة الـ ١٠ في المئة المعتمدة اليوم كضريبة على الارباح، لم تعد مجرد خيار، انما ضرورة اقتصادية، وضرورة اجتماعية. فالبحث عن موارد جديدة للخزينة يجب ان يتم حيث توجد هذه الموارد، وحيث توجد المداخل المرتفعة والارباح والثروات، وليس لدى الفقراء وعمامة الشعب. وهذا في مصلحة الاغنياء انفسهم، وفي مصلحة البلاد والاستقرار فيها، وليس في مصلحة الفقراء فحسب.

لا يوجد اي دولة مشابهة للبنان، لا في المنطقة ولا في العالم، تنخفض فيها ضريبة الارباح الى هذا الحد عندما خفضنا هذه الضريبة الى ١٠ في المئة عام ١٩٩٢، كان هدف الحكومة، كما تقول، هو جلب الرساميل وتشجيع الاستثمار من ناحية، وتحسين الجباية من ناحية اخرى، ويا للأسف الشديد، لم تتحسن الجباية، ولا تحسنت الاستثمارات، واذا كان هناك من تحويلات، فقد وجدت معظمها ملاذا ريعيا دسما في سندات الخزينة، او في مضاربات عقارية غير منتجة، لا تخضع لأي ضريبة ولا توفر فرص عمل للبنانيين. لم تتحسن الجباية ولا تحسنت الاستثمارات من جراء هذه السياسة الضريبية. بالعكس تماما، مؤشرات الجباية والاستثمار على هي تراجح نسبي ملموس.

الحكومة تقول ان حجم جباية الضريبة المباشرة قد تحسن. هذا صحيح في الظاهر، لكن المعيار الحقيقي للتحسن ليس حجم الجباية، بل حصة هذه الجباية من الناتج المحلي. ان حصة جباية الضرائب المباشرة كنسبة مئوية من الناتج المحلي تدنت من ١,٨ في المئة عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ الى ١,٦ في المئة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، بدل ان ترتفع. وهي في الاجمال وفي الاصل نسبة منخفضة قياسا الى ما يجب ان تكون عليه، اي ٥ الى ٦ في المئة من الناتج.

من جهة اخرى، انخفضت حصة الاستثمار من الناتج المحلي الاجمالي من ٢٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣٠,١ في المئة عام ١٩٩٦، ويتوقع ان تكون سجلت مزيدا من الانخفاض عام ١٩٩٧ لتصل الى ٢٦,٧ في المئة وثمة مؤشر آخر في مجال تراجع الاستثمار، هو نمو الودائع لدى المصارف بوتيرة اعلى من نمو التسليفات الى القطاع الخاص. ان الودائع لدى المصارف زادت بنسبة ٢٦,٢ في المئة عام ١٩٩٧، بينما لم ترتفع تسليفات المصارف الى القطاع الخاص سوى بنسبة ٢٠,٩ في المئة. هذا الامر يعني ببساطة تراجعا في الاستثمار وعزوف القطاع الخاص عن التوظيف في مشاريع جديدة.

اذا كان هدف خفض الضرائب المباشرة هو تحسين الجباية وتحفيز الاستثمار، فإن هذه الاهداف لم تتحقق، ولم يعد مسموحا بعد اليوم اخضاع البلاد لتدابير ضريبية عشوائية ومرتبلة، فالسياسة الضريبية لا ترسم بشطحة قلم ومن خلف المكاتب. السياسة الضريبية ليست مختبرا للتجارب المالية، لان النتائج الاقتصادية والاجتماعية التي قد تنتج منها قد تتجاوز قدرة اي حكومة على الاحتواء او المواجهة. قد آن الازمان لورشعة عمل من اجل وضع سياسة ضريبية شاملة للبلاد، تعيد الى الضريبة وظيفتها الاقتصادية والاجتماعية والانمائية.

اخيرا اكتشفت الحكومة الوصفة السحرية، اكتشفت طريقة ابقاء العجز عند حدود ٢٧ في المئة. اكتشفت موارد جديدة ومصادر جديدة لم تسبقها اليها اي حكومة في العالم. اكتشفت الاقتراض من الخارج وبالعملة الاجنبية. نعم الاقتراض من الخارج لسد عجز النفقات الجارية في الموازنة. الاستدانة لعشر سنين او ٢٠ او ٣٠ سنة، وخدمة هذا الدين سنة بعد سنة، من اجل ماذا؟ من اجل تغطية العجز في موازنة سنة واحدة، ومن اجل دفع مستحققات ديون سابقة، ثم ماذا عن عجز السنوات المقبلة؟ هل نستمر في الاستدانة من الخارج الى ما لا نهاية؟

لقد سبق ان حذرنا ان الاستدانة بالعملة الاجنبية هي كالذئب، احتياط استراتيجي لا يجوز التعامل معه بخفة ولاغراض آنية وقصيرة الاجل. انا افهم ان تستدين الدولة بالعملة الاجنبية لتمويل مشاريع انشائية تزيد الثروة الوطنية، كالطرق والمدارس والمستشفيات، وتستفيد منها الاجيال التي يطلب منها تسديد الدين وفوائده. لكن من غير المقبول ان نورث اولادنا اعياء دين خارجي ستبخر اصوله في الرواتب والاجور والاهدار في اقل من اثني عشر شهرا. ولا يفيد في هذا المجال الادعاء ان قضية الملياري دولار هي مجرد اعادة هيكله للدين العام. في الواقع، عندما تبذل الحكومة ما يوازي ملياري دولار من الدين باليرة اللبنانية بدني بالعملة الاجنبية، ثم تعود خلال السنة الى تغطية عجز الخزينة عبر اصدار سندات باليرة اللبنانية بما يوازي هذا العجز، اي بقيمة نحو ملياري دولار، تكون الحصيلة الاجمالية ان حجم الدين باليرة اللبنانية بقي على حاله، دون اي خفض، فيما زاد الدين بالعملة الاجنبية ملياري دولار. وتكون



## "حزب الله" يوافق على مشروع الموازنة بشروط (تتمة)

وحذر من انها جريمة "ان نستمر في ايهام انفسنا والناس، ان هذه التركيبة الفاسدة العجيبة هي الفضاء الملائم للانماء والاعمار واستنهاض القوى الحية وتحريك الشباب والمبدعين والعمال والفلاحين والمثقفين والمنتجين على انواعهم، يقول المثل الشعبي "يا طالب الدبس من است النمس"... فهذا النظام السياسي، هذا النمس الطائفي المظلم، لم يعط ديسا منذ الاستقلال، ولن يعطي ديسا اليوم".

ورأى ان الخروج من هذا الواقع، هو في القرار السياسي، فلما ان نقرر جميعا، عندها نبدأ بالخروج من حالة اليأس التي نحن فيها، او ان حفنة منا من الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية والتجمعات خارج المجلس وداخله، تأخذ على عاتقها مهمة توسيع رقعة الحوار حول عدد من القضايا وتحويلها الى برنامج يهدف الى احداث تغييرات بنوية اساسية في نظام السلطة والاولويات، لينعكس ايجابا على المصلحة العامة والخير العام، ويصب في مصلحة الوطن.

### الشماس

وقال النائب جميل الشماس "سمعت في الجلسات حتى الان من درر ودرن وما سنسمعه لاحقا وبعد ما سمعت رأي الناس في هذا العرض المسلسل حيث لم يعد يهمهم ماذا تقول المعارضة مهما صدق بعضها ولا ما يقوله الوزراء مهما برعوا. واحتراما مني لمشاعر الناس ولذكاؤهم ولصدقيتي تجاههم اجد نفسي مرغما على انهاء كلمتي بالجملة التي يتوق الى سماعها اللبنانيون عندما يباشر احدنا الكلام، عشتم وعاش لبنان".

### كيروز

وعرض النائب ربيعة كيروز للوضع القائم اقتصاديا ومعيشيا ولمسألة الدينون والفوائد المترتبة عليها. وشدد على الانصرام الداخلي في سبيل "وقف الانهيار وازالة القلق الذي يعيشه الوطن".

وانتقد "تهميش" بعض الوزارات ولاسيما منها وزارتي الزراعة والمهجرين، ودعا الى حل قضية المهجرين باعتبارها "قضية استثنائية".

### الخير

النائب صالح الخير دعا الى "مواجهة تحديات العدو الاسرائيلي في ضوء فشل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وفي ضوء تهديدات رئيس الاركاب الاسرائيلي انه سيبقى في لبنان الف عام، ويجب على الموازنة ان تأخذ في الاعتبار سياسة موازنة اقتصادية وامثائية لبناء سد منيع في وجه الاخطار الاسرائيلية للمنطقة، ولبنان جزء منها".

وتناول الموازنة السادسة لحكومة الحريري "والتي تضمنت الكشف الذي طالبنا به في الموازات السابقة ولاحظ "الصفقات والمهر والانتفاخ غير المجدي"، ونكر "بما طالب به الشعب، وبما وعدت به الحكومة وحتى الان لم يتحقق شيء".

وانتقد الاستدانة من الخارج بفوائد مرتفعة بعيدا من خطة النهوض التي دعت اليها الحكومة.

وسأل عن مصير قضية المهجرين وخصوصا مهجري الشمال الذين "لم يصلهم اي من الاعتمادات التي خصصت لوزارة المهجرين". ورفض ان تعمل الحكومة على سد العجز بفرض المزيد من الرسوم والضرائب غير المباشرة.

وطالب النائب محمود عواد بخفض ضريبة نقل الملكية الى ٢ في المئة بدل زيادتها، سائلا عن الشفافية التي يتصف بها المسؤولين، لأن الارتفاع بالرسوم يؤدي الى الانخفاض في عملية البيع والشراء.

وتقدم باقتراح او مشروع قانون يطاول الاغنياء ولا يطاول الفقراء وهو ان تفرض ضريبة واحد في المئة على جميع الاملاك المبنية حديثا في العاصمة والمدن الكبيرة وتحدد البلدية نسبة هذه الحاجة وعلى ان تعفى الشقق التي لا يتعدى ثمنها النسبة التي تقدمها وزارة الاسكان لشراء شقة "وبذلك تدخل الخزينة اموال طائلة"، وذلك يكون مترافقا بتصحيح قانون الاجراءات وتحرير العقود.

وسلط الضوء على "مواطن الوجد في منطقة جبيل"، معتبرا "ان نواب جبيل اصبحوا يمثلون شهود زور للواقع". وطالب بـ ١٥٠ مليار ليرة لمدينة جبيل.

وتساءل: "ما هو السبب في افتعال الضجة حول الاملاك البحرية والاملاك العامة ولماذا لا تضع الدولة يدها عليها ويستوفى ما يستوجب لافتا الى ارتفاع وتيرة سرقة السيارات داعيا الى حماية املاك المواطنين ولماذا لا تفرض الدولة الرقابة على مافيات المروقات وتعتمد الى تشغيل مصفاتي طرابلس والزهراني؟".

وطالب الدولة بتشغيل مكتب الدواء وتصريف الانتاج الزراعي.

وختم: "يجب ان نقف بحزم لما يحوكمه لنا العدو الفاسد وتأكيد التلازم والتلاحم بين المسارين اللبناني والسوري والتعاون لما فيه خيرنا جميعا.

ورفع بري الجلسة الحادية عشرة والدقيقة الاولى على ان تستأنف الساعة مساء اليوم.

الحكومة قد قامت فعلا بتمويل عجز ١٩٩٨ الناتج من نفقات جارية، بقروض بالعملة الاجنبية. تلك هي الحقيقة ببساطة. فلماذا كل هذا التمويه؟ ان الحكومات الراشدة تطلب من شعوبها التضحية بالحاضر من اجل المستقبل، اما حكومتنا فهي تعرض علينا التضحية بالمستقبل لسد عجز الحاضر. صحيح ان الدين دين ويجب السعي الى تثبيته والتقليل منه، اكان هذا الدين باليرة ام بالعملة الاجنبية، لكن عند الاضطرار، اكرر عند الاضطرار، يبقى الدين باليرة على الامد الطويل اقل خطرا، واقل عبئا من الدين بالعملة الاجنبية، والسبب في ذلك واضح وبسيط، هو ان لبنان اكثر تحكما في المحصلة النهائية بالعناصر المحيطة بمستقبل الدين، اذا كان هذا الدين باليرة اللبنانية، اي انه اكثر تحكما بالكتلة النقدية، ومعدل الفائدة، وسعر الصرف. ثم على الحكومة ان تعلم ان كلفة الدين ذي الاجال الطويلة، لمدة ١٠ (سنتين او ٢٠ سنة او ٣٠ سنة، لا تحسب على سنة واحدة، بل على مجموع سنوات الخدمة. ان القول ان الدين بالعملة الاجنبية يوفر كذا او كذا في المئة في السنة قياسا على الدين بالعملة اللبنانية، يستند الى حساب بدائي وتبسيطي. ملا تفضلت الحكومة ووضعت بين ايدينا دراسة جدوى مالية مقارنة، لتبيان الكلفة الحقيقية للخيارات المختلفة ودرجة المخاطرة المرتبطة بكل من هذه الخيارات.

ومن ضمن التوجه الحكومي نفسه في تبديد الموارد الاستراتيجية للشعب اللبناني من اجل حل مشاكل آنية وسنوية، تجز محاولة تأجير امتياز الماتف الخليوي لمدة ٥٠ سنة. ٥٠ سنة من الحقوق تنتازل عنها في قطاع يشهد تطورات تكنولوجية وتحولات دراماتيكية، من شهر الى اخر. من هذا المنطلق، لا يجوز اطلاقا ان تفكر الحكومة في اعطاء امتيازات طويلة الامد في قطاع سريع التطور ومفتوح الافق على المستقبل كقطاع الاتصالات الخليوية. والمؤسف في توقيت تلك المحاولة انها تأتي والحكومة اللبنانية في اسوأ وضع تفاوضي ممكن. فالعقود الحالية مع شركات الخليوي تنتهي سنة ٢٠٠٤، مما يضع الشركات اليوم في موقع قوي جدا تجاه الدولة اللبنانية. هذا الموقع يمكن الشركات من فرض شروطها على الدولة، فاما تحصل الشركات على الشروط التي تريد، او تفشل المفاوضات. وفي الحال الثانية، لا تخسر الشركات شيئا، وتستمر في تنفيذ عقودها السابق مدة ست سنوات. ان الوقت المناسب للتفاوض مع هذه الشركات هو قبل سنة تقريبا من انتهاء عقودها، حيث ينقلب الوضع لمصلحة الدولة اللبنانية. فاما ان تقبل الشركات بشروط الدولة، او تخرج من هذا القطاع، وتتسلمه الدولة بكامله، فتستثمره هي بنفسها او تلزم ادارته الى شركات اخرى.

تحدثنا في هذه الجلسة جميعا عن العجز في الموازنة، وعن عجز الواردات، وتراكم الدين، والضرائب المحققة، وتبديد الموارد الوطنية والاموال العامة، في الحقيقة، ان ما تعانیه البلاد ليس عجزا في الموازنة فحسب، وليس شحا في الاموال فحسب، ولا نضوبا للرساميل فحسب، ان اخطر ما تعانیه البلاد هو عجز في الرؤية، وعجز في الممارسة، يتجسدان عجزا ماليا واقتصاديا واجتماعيا. ان العجز هو عجز سياسي. انه العجز السياسي تبته السلطة في كل جوانب الحياة العامة. ان اخطر ما تعانیه البلاد اليوم هو هذه الغربة المخيفة بين موموم الناس والامهم ومشاعرهم من جهة، وموموم الحكام من جهة اخرى، واهمها هم الاستمرار في السلطة. عندما تدير السلطة اذنهما الصماء لموموم الناس ومشاعرهم، عندما تسيل الضائج سيل عارما وتفقل الملفات قبل فتحها، فيسرح ابتلالها المجهولون والمعروفون، من دون حساب ولا عقاب، ومن دون ان يرف للسلطة جفن واحد، عندما يشعر المواطن ان كل القواعد قابلة للانتهاك والتسويق والتأجيل، بما فيها الاستحقاقات والانتخابات وكل قواعد الحياة الديموقراطية، عندما تفلق ابواب الاصلاح والتصويب والترشيد اغلاقا محكما، يستبد اليأس، ونحن لن نرضى لليأس ان يستبد. فاللبنانيون يستحقون مستقبلا افضل، واللبنانيون قادرون على صنع مستقبل افضل".

### الاشقر

واعتبر النائب غسان الاشقر الذي تحدث باسم الكتلة القومية، ان الموازنة "هي موازنة اعلان توقف عن الحركة، انها موازنة انتظار على حدود مواقع الدفاع الخلفية، بعدما تعثرت رمانات وتبعثرت وعود وخابت توقعات، ولم يعد من سبيل في غياب الرؤية الشاملة الموجهة، الا الانكفاء الاجباري مع فذلكة متوافرة وملجومة الادعاء... لا وجود لخطة نهوض، بل انتفاكية عشوائية لا هدف لها.

وقال: نحن جماعة ما زالت تبحث عن وطن، خمسون سنة ونحن نمشي في هذه الصيغة السياسية المهيمنة، نفتش عن المواطن نفتش عن الوطن. فلا نجد الا الطائفية. خمسون عاما عست بنا نار الميثاق الطائفي واضرمتنا حطبا، ثم اتانا الطائف... ومشيانه كل هذه السنين، فلم نجد ملامح الوطن. ولا وطن ولا تنمية ولا اقتصاد، وجدنا المذهبيات، نظام المحاصصة، المذهبية وسع هيمنته".

واضاف: "هذا الجو الموبوء، افقس طبقة من "طرايطر" السلطة وكومة من الزعامات الاقطاعية الكاريزماتوريين، صغار كبروا "بالشراطيط" ونشروا لفزاعات الحقول خشبا وخيشا وتبنا، تسلطوا على الادارات والاسلاك. وافسدوا وحموا المفسدين، واذلوا الناس على الاعتاب، ونفخوا الازلام والمحاسيب ونصروا الظالم وجرموا القليل ومنعوا الحق عن اصحابه".

# بري وعد بخفض الرسوم وتحقيق المطالب العمال يكرسون حقهم في التظاهر والاعتصام على وقع مناقشة النواب مشروع الموازنة

## بلدية بيروت ترد على واكيم

رد امس مصدر مسؤول في مجلس بلدية بيروت على مداخلة النائب نجاح واكيم في مجلس النواب الاربعة: "توضيحا لما ورد في الكلمة حول تلزيم صيانة حرج بيروت الذي اصيب خلال الحوادث الاخيرة اصابات مفاجئة، نورد الاتي:

ان ادارة "ليل دو فرانس" (باريس ومحيطها) تقدمت بمساعدة مالية لاعادة احياء حرج بيروت بالاتفاق مع مجلس الانماء والاعمار. وحصلت مباراة دولية واستقر رأي اللجان المختلفة بالاشتراك مع ادارة "ليل دو فرانس" على اختيار التصميم الذي جرى تنفيذه. ان تنفيذ اعادة تأهيل حرج بيروت حصل بموجب مناقصة عمومية واشتركت ادارة "ليل دو فرانس" في كل مراحل المباراة، من اختيار التصميم واجراء المناقصة العمومية الى المصادقة على التلزييم والاشراف المباشر على التنفيذ الذي تولته شركة لبنانية محلية، وبلغت قيمة التلزييم مع الاشراف نحو مليوني ليرة لبنانية، هبة من ادارة "ليل دو فرانس" بكامل القيمة. التلزييم الذي حصل يشمل جزعين:

١ - اعادة تشجير الحرج مع التصميم الجديد.

٢ - القيام باعمال الصيانة لمدة حددها دفتر الشروط الخاص.

بعد انتهاء مدة عقد الصيانة ووفقا لما تقدم ارتأت بلدية بيروت تكليف الشركة نفسها الاستمرار في الصيانة باعتبار ان البلدية لا تملك الاجهزة والتجهيزات واليد العاملة، ولو شاءت البلدية القيام بهذا العمل لكان من الصعوبة بمكان تأمين المستوى المطلوب من الخدمة من الناحيتين العملية والمالية. وقد نال الاتفاق موافقة جميع المراجع المختصة.

وكانت قيمة عقد الصيانة لمدة سنة ٤٠٠ مليون، وذلك وفقا لما ورد في عقد التلزييم السابق ذكره. وبعد انتهاء مدة عقد الصيانة المشار اليه اخيرا عادت البلدية ولاسياب نفسها الى تجديده، ولكن بشروط مالية جديدة، فبدلا من ٤٠٠ مليون استطاعت البلدية خفض المبلغ الى ٢٠٠ مليون، مع احترام الشروط نفسها وجميع الموجبات الملحوظة في العقد الاساسي باعتبار ان الملتزم وتجهيزاته وخبرته واليد العاملة متوافرة كلها لديه".

القطاع العام ٢٥٠ الف ليرة وفي القطاع الخاص ٢٠٠ الف. وهذا الوضع لم يعد يحتمل".

ولدى مغادرة الوفد العمالي شيعة الرئيس بري الى مدخل مجلس النواب والقي كلمة مقتضية قال فيها: "سنسعى دائما للعودة الى شعبنا وحقيقتنا، والى مساقط رؤوسنا اذا جاز التعبير. وسنسعى دائما بكل ما نملك من قوة وضمن امكانات الخزينة لتحقيق المطالب وبعضها محق بالاقدمية".

### المذكرة

وهنا نص المطالب التي تضمنتها مذكرة الاتحاد العمالي العام:

١- رفض الجدول رقم ٩ بكل ما يحمله من اعباء على المواطنين وخصوصا الرسوم المحجفة وغير العادلة على السيارات ومنها السيارات العاملة بالاجرة، كذلك على جوارات السفر.

٢- تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى.

٣- اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، وخصوصا ان الحكومة قد استوفت تغطيتها من المواطنين منذ اكثر من سنتين عبر الرسوم الازمة.

٤- اطلاق عمل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي بصفته احدى المؤسسات

الاساسية التي اقراها اتفاق الطائف وكونه احدى قواعد التوازن الاجتماعي في الوطن.

٥- تطبيق الحماية الاجتماعية باقرار نظام ضمان الشيخوخة او رفع نسب تعويضات نهاية الخدمة.

٦- الموافقة على اقرار ملاك مكتب الادوية لتمكينه من مباشرة عمله.

٧- اعادة النظر جزريا في الجزء الخاص بموازنة الجامعة اللبنانية واعطائها الاولوية المطلقة كونها الصرح الوطني التربوي الاول وملاد الفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود.

٨- اعتماد ضريبة تصاعديّة على الارباح كمصدر اساسي لتمويل عجز الخزينة بدلا من فرض الضرائب غير المباشرة.

٩- تخصيص المدرسة الرسمية بكل الغناية والدعم المالي الذي تستحقه.

١٠- اقرار حقوق المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية والعاملين فيها وانصافهم لتمكينهم من تادية رسالتهم.

١١- تشكيل كل الهيئات الثلاثية التمثيل".

نسب تعويض تنمية الخدمة. نعم لتنفيذ قانون التقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة). نعم لمطالب المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية. نعم للحريات النقابية. نعم والف نعم لسياسة الانماء المتوازن والاعمار المدروس والضريبة التصاعديّة العادلة.

اعتصامنا اليوم خطوة تحذيرية اولى من تحرك واسع نحضر له بمؤازرتكم وبدعمكم اذا لم يسمع ولم يستجب المسؤول لصراخنا. ونهيب برئيس مجلس النواب ونواب الشعب التجاوب مع مطالبنا ورفض سياسات الحكومة التجويعية والقهرية من خلال رفضهم الجدول رقم ٩ جملة وتفصيلا، ودعوة الحكومة الى اعادة النظر في سياساتها الاجتماعية والمالية والاقتصادية والضريبية، وتحقيق المطالب المشروعة للعاملين في القطاع العام والخاص، وفي القطاعات التعليمية ورفع مستوى التعليم الرسمي ودعم الجامعة اللبنانية وتحقيق الانماء المتوازن".

وكانت الثانية عشرة ظهرا عندما استقبل رئيس مجلس النواب وفدا من الاتحاد العمالي العام برئاسة الزغبى وتسلم منه مذكرة مطلية.

وتمنى الزغبى في بداية اللقاء ان يأخذ النواب المطالب العمالية في الاعتبار، "خصوصا ان الاتحاد هو في صدد التفاوض مع وزارة العمل لزيادة الاجور".

وشدد بري على دعم مطالب العمال وأكد انه ضد زيادة ضعفين او ثلاثة اضعاف على رسوم الميكانيك مع الاخذ في الاعتبار عمر السيارة. وقال: "تأكدوا اني كرئيس كتلة نيابية لن اوافق على مضاعفة رسوم الميكانيك اكثر من هذا الحد رغم وجود حاجة لزيادة واردات الخزينة. وبالتأكيد لن نساوي بين الرسوم على السيارات القديمة والسيارات الجديدة".

ورد الزغبى "ان مضاعفة الرسوم مرات ثلاث ستشكل عبئا على العمال في غياب النقل العام والتقديمات الاجتماعية" واعتبر انه "من الظلم احتساب الرسوم على اساس الحصان".

فوعد بري بمرعاة هذه الناحية، وتمنى نقل هذا الجو الى العمال.

وقال الزغبى: "لا نريد رسوما جديدة قبل تسوية الوضع المعيشي. وفي الوقت الذي نفاوض وزير العمل لتسوية الاجور فوجئنا بالرسوم الجديدة ورفعها على المياه والكهرباء والهاتف منذ العام الماضي، ولا يزال الحد الادنى للأجر في

تكرس يوم امس حق العمال والطلبة والاساتذة والهيئات الشعبية بالتظاهر والاعتصام من اجل "الخبز والعلم والحرية" الشعار المركزي الذي رفعه المعتصمون امس امام مجلس النواب مع شعارات اخرى تصدرت اللافتات العمالية والطلابية التي رفعها المعتصمون وتضمنت مطالب اجتماعية واقتصادية اهمها تلك المتعلقة بالرسوم والضرائب على وقع جلسة مناقشة مشروع قانون الموازنة التي كانت منعقدة في مجلس النواب. وشارك في جزء من الاعتصام النواب بيار دكاش ونجاح واكيم وثلاثة معوض وزاهر الخطيب وعلي حسن خليل وحسين الحاج حسن.

اما نتائج التحرك الذي قام به امس الاتحاد العمالي العام فكانت وعدا من رئيس مجلس النواب نبيه بري للوفد العمالي الذي قابلته برئاسة رئيس الاتحاد غنيم الزغبى بدعم المطالب ورفض لزيادة رسوم الميكانيك ضعفين او ثلاثة، وبين موضوع سلسلة الرتب والرواتب في فرصة قريبة.

بدأ توافد ممثلي الاتحاد العمالي العام والنقابات قرابة العاشرة والنصف قبل الظهر ليكتمل عقد المعتصمين في الحادية عشرة يتقدمهم الزغبى واركان المجلس التنفيذي للاتحاد وسط اجراءات أمنية مكثفة ومرنة بأمره الجيش وبمؤازرة رجال قوى الامن.

والقي الزغبى كلمة في المعتصمين جاء فيها: "تلتقي امام هذا الصرح الديموقراطي العريق لكي نؤكد مجددا اننا جزء من هذا الوطن وشريك اساسي في قراراته وسياساته وعلى كل المستويات، رغب في ذلك من كان في يدهم الامر ام لا، فالعمال هم الوطن وبناته وحماته. نحن هنا لنقول للحكومة: لا للضرائب والرسوم غير المباشرة. لا للقرارات التي تؤدي الى افكار الشعب والوطن. لا للخطط الاقتصادية التي تعطي الاولوية للحرج على حساب البشري. لا والف لا لمحاولات ضرب الحركة النقابية وتفتيتها. لا لضرب الحريات العامة. لا لسياسة الاستبداد المفتوحة والقاتلة. لا لسياسة فصل القطاع الخاص عن القطاع العام. لا لسياسة الخصخصة. اخواني العمال زملائي النقابيين ايها الاخوة والاصدقاء،

نحن هنا لنقول نعم لقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. نعم لتصحيح الاجور ورفع الحد للأجر وزيادة

# "قانون التحرر من الاضطهاد الديني" امام الكونغرس النص الحرفي لمشروع أميركي يثير قلقاً في المنطقة

القسم السابع: العقوبات - تحدّد المذكرة اربعة مستويات من العقوبات.

١- الحظر المحدّد والمحدود للصادرات:

أ- ضد الكيانات الحكومية - يفرض على جميع بلدان الفئة الاولى حظر شامل على عملية تصدير المنتجات الاميركية الى الكيانات الحكومية التي اظهر المدير مسؤوليتها في ممارسة الاضطهاد الديني.

ب- ادوات الاضطهاد - يفرض على جميع بلدان الفئة الاولى والفئة الثانية حظر شامل على عملية تصدير الادوات الاميركية التي تسهّل ممارسة الاضطهاد.

٢- حظر جميع المساعدات الاجنبية (من دون ان يشمل ذلك المساعدات الانسانية) - سوف يفرض حظر شامل على اماكن انتفاع بلدان الفئة الاولى والفئة الثانية من جميع المساعدات غير الانسانية. ويسري مفعول هذا الحظر بعد مرور ٩٠ يوماً على تثبيت اتماء البلدان الى الفئة الاولى، وبعد مرور سنة على تثبيت اتماء البلدان الى الفئة الثانية. ويشمل الحظر المساعدات العسكرية، وتمويل مصرف الاستيراد والتصدير ومنظمة "الايبيك" ومكتب التجارة والائمان. ولا يطبق الحظر على المساعدات عند الكوارث وعلى المساعدات التي تتعلق بمكافحة المخدرات، ولا يطبق ايضاً على امدادات الغذاء والدواء او على موضوع مساعدة اللاجئين.

٣- فرض القيود على القروض المتعددة الجانب - سوف ترسل تعليمات الى صندوق النقد الدولي والى المديرين التنفيذيين الاميركيين لجميع مصارف الائمان المتعددة الجانب، كي يضغطوا او يصوتوا ضد منح بلدان الفئة الاولى والفئة الثانية قروضاً.

في حال وافقت احدى هذه المؤسسات على منح احد هذه البلدان المضطهدة قرضاً، يجب ان يرفع وزير الخزانة تقريراً الى مجلس الكونغرس يبيّن فيه المجهود الذي قامت به الولايات المتحدة لمنع اعطاء القروض، ويبيّن فيه كذلك الخطوات التي ستخذ للحؤول دون منح البلدان المضطهدة اي قروض في المستقبل.

٤- التصويت ضد العضوية في منظمة التجارة العالمية:

يجب ان يكون اتماء بلد ما الى الفئة الاولى او الثانية من البلدان المضطهدة، عاملاً مهماً عند ترحيب الرئيس الاصوات المتعلقة بعضوية ذلك البلد.

٥- حظر تأشيرات الدخول - سوف يُنقذ حظر على منح تأشيرات الدخول الاميركية لاي فرد اكتشف المدير ممارسته او مسؤوليته عن ممارسة الاضطهاد الديني.

القسم الثامن: التعليق الرئاسي - يستطيع الرئيس ان يعلّق تنفيذ العقوبات على بلد ما لاسباب امنية وطنية، ولكن على الرئيس ان يعلم مجلس الكونغرس بنيته تعليق العقوبات ٤٥ يوماً على الاقل قبل ان يسري مفعول التعليق وعليه ان يقدم شرحاً خطياً عن اسباب ضرورة تعليقها. ويستطيع الرئيس ايضاً ان ينفذ التعليق مباشرة عبر إعلام مجلس الكونغرس بالظروف الطارئة التي تتطلب وقف العقوبات على نحو عاجل.

القسم التاسع: التعديلات على سياسة اللجوء السياسي:

١- تعديل مقياس "الخوف المعقول" في اجراءات اللجوء السياسي

(الجزء أ من القسم) - هذه المذكرة تعدّل مقياس الخوف المعقول الذي يجب ان يتوافر لدى طالبي اللجوء السياسي كي يحق لهم الاستفادة من جلسة اللجوء السياسي الكاملة. اذا استطاع طالب اللجوء ان يثبت على نحو موثوق به عضويته في جماعة مضطهدة اثبت تقرير المدير الاخير تعرضها للاضطهاد الديني من الفئة الاولى او الثانية، يُعتبر آنذاك ان لديه خوفاً معقولاً من الاضطهاد. لكن على طالبي اللجوء في الحال هذه انتظار انعقاد الجلسات بينما هم قيد الاحتجاز، مثل جميع حالات التماس اللجوء السياسي الاخرى.

٢- اجراءات اللجوء السياسي (الجزء ب من القسم) - تتخذ اجراءات محدّدة للتأكد من ان القاضي الذي صدر الحكم في مسألة اللجوء قد اخذ في الاعتبار جميع الادلة التي تشير الى حصول الاضطهاد الديني في بلد مقدّم الطلب الام، قبل ان يقرّر منح عضو من جماعة دينية مضطهدة اللجوء السياسي. في حال الرفض، يحق لطالب اللجوء ان يحصل على نسخات من الوثائق الاساسية ويشمل ذلك اي تقويم قام به موظف اللجوء الرسمي، والاستشهادات بتقارير حقوق الانسان، والمواد التي استعملت لتثبيت عدم صدقية مقدّم الطلب. ويحق لطالب اللجوء ايضاً في حال رفض طلبه ان يرّد بالبيّنة على مسألة عدم صدقيته.

٣- تدريب القضاة الذين يتولّون قضايا اللجوء السياسي - ان دائرة الهجرة والتجنيس سوف تؤمّن تدريباً على موضوع الاضطهاد الديني لجميع الافراد المسؤولين عن اصدار احكام في دعاوى اللجوء السياسي.

٤- التقرير السنوي (الجزء ث من القسم) - النائب العام والمدير سوف يرفعان تقريراً سنوياً يتضمّن عدد طالبي اللجوء السياسي على اساس تعرضهم للاضطهاد الديني، وعدد الحالات التي مُنح فيها اللجوء والحالات التي رُفض فيها منحه، الى جانب تطورات اخرى وثيقة الصلة بالموضوع وتساعد في التأكد من ان عمليات اصدار الاحكام في مسألة اللجوء السياسي (التمتمة في الصفحة ٢)

تنشر "قضايا النصار" النص الكامل لمشروع القانون المعروض على الكونغرس الاميركي تحت اسم "قانون التحرر من الاضطهاد الديني". وهو المشروع الذي يثير اهتمام حكومات كثيرة في العالم وبصورة خاصة في الشرق الاوسط، باعتباره يتصل باحتمالات توجهات اميركية جديدة في السياسة الخارجية، ايّ كانت الاهداف الحقيقية، التي ستفتح "قضايا النصار" نقاشاً حولها هنا النص الحرفي:

## "قانون التحرر من الاضطهاد الديني"

الغاية: تأسيس دائرة ضبط الاضطهاد الديني ودعم فرض العقوبات على البلدان المتورطة في الاضطهاد الديني، الى جانب غايات اخرى.

القسم الاول: العنوان - "قانون عام ١٩٩٧ للتحرر من الاضطهاد الديني".

القسم الثاني: النتائج.

القسم الثالث: التحديدات.

القسم الرابع: التطبيق والهدف - هذه المذكرة تنطبق على كل الجماعات الدينية وجميع البلدان المشار اليها في القرارات الثلاثة التي صدرت عن مجلس الكونغرس المئة والرربعين. والجماعات هي عموماً المسيحيون، وبنوئيت التيبث والبهائيون. اما البلدان فهي الصين وفيتنام والسودان وكوبا والمغرب والمملكة العربية السعودية وباكستان وكوريا الشمالية واندونيسيا ومصر ولاوس. يطلب من المدير اولاً تفحص هذه البلدان. ويستطيع المدير ان يتفحص بلداناً وجماعات جديدة اذا اكتشف عبر ادلة قاطعة ان احدى الجماعات الدينية هي موضع اضطهاد ديني في بلد معين.

القسم الخامس: استحداث دائرة ضبط الاضطهاد الديني - سوف تقع دائرة ضبط الاضطهاد الديني داخل نطاق دائرة التنفيذ. وسوف يتولى الرئيس تعيين مدير الدائرة بالتشاور والتوافق مع مجلس الشيوخ.

على المدير ان:

١- يدرس جميع ادلة الاضطهاد الديني المعروضة في تقارير حقوق الانسان السنوية التي ترفع الى وزارة الخارجية.

٢- يدرس جميع ادلة الاضطهاد الديني التي قدّمها جماعات مستقلة لدعم حقوق الانسان ومنظمات غير حكومية.

٣- يقدم بالتشاور مع وزير الخارجية توصيات سياسية الى الرئيس في ما يتعلّق بسياسة الحكومة الاميركية حيال الحكومات المتورطة في الاضطهاد الديني.

٤- يقدم تقريراً سنوياً الى مجلس الكونغرس عن مسألة الاضطهاد الديني في البلدان الاجنبية، مما قد يؤدي الى ازالة العقوبات آلياً استناداً الى بعض النتائج المؤيّد لهذه الخطوة.

٥- يحتفظ بقائمة المنتجات والبضائع والخدمات التي تسهّل عملية الاضطهاد الديني.

٦- يحتفظ بقائمة الكيانات والافراد المسؤولين عن هذه الاعمال ضمن بلدان الفئة الاولى او الفئة الثانية المتورطة في الاضطهاد الديني.

٧- ينسق مع وزير الخارجية والنائب العام وكلّ من وزيري التجارة والخزانة كي يضمن تنفيذ فقرات هذا القانون كاملة.

القسم السادس: التقرير السنوي - في ٣٠ نيسان من كل سنة، يُطلب من المدير ان يقدم تقريراً الى مجلس الكونغرس يبيّن فيه اماكن حصول اضطهاد ديني من الفئة الاولى او الفئة الثانية في البلدان التي تشملها المذكرة.

- الاضطهاد الديني يُحدّد كاضطهاد يمارس على نحو مستمر وواسع الانتشار بسبب العضوية في او الانتساب الى دين معين او طائفة دينية معترف او غير معترف بهما رسمياً، بحيث يشمل اضطهاداً مماثلاً لممارسات كالخطف والاستعباد والسجن والقتل واعادة الانتظام الجماعية القسرية والاعتصاب والتعذيب والصلب.

الفئة الاولى - الانتماء الاجنبي الى الفئة الاولى يحدّد حين يحصل الاضطهاد الديني مع تورط موظفي الحكومة الرسميين او عملائها فيه او دعمهم له، او حين يمارس كجزء من سياسة الحكومة الرسمية.

الفئة الثانية - الانتماء الاقل اهمية الى الفئة الثانية من الاضطهاد الديني يُحدّد حين لا يكون هذا الاضطهاد حصلاً مع تورط موظفي الحكومة الرسميين او عملائها فيه او دعمهم له، وحين لا يكون جزءاً من سياسة الحكومة الرسمية، لكن رغم ذلك تكون الحكومة غير قادرة على اتخاذ مساع جديدة ومستمرة لازالة الاضطهاد.

يطلب من المدير ايضاً ان يبيّن، الى المدى الاقصى الممكن، الكيانات الحكومية المحدّدة التي نفّذت على نحو مباشر ممارسات الاضطهاد الديني (الفئة الاولى فقط معنية هنا)، وكذلك المنتجات والبضائع والخدمات التي تستعمل او يُنوي استعمالها على نحو مباشر والى حد خطير لتسهيل تنفيذ ممارسات الاضطهاد الديني. يستطيع المدير تقديم تقارير مؤقتة لتغيير وضع بلد ما اذا توافرت لديه ادلة جديدة.

## الكونغرس: الآلهة واللوبي... ونحن

من مختلف الاقطار تكشف كم ان الضيق هو من التزمت الاجتماعي وليس سياسيا (والاصولية هذه الايام ظاهرة عالمية).

صحيح ذلك ... الا ان المجرى الفعلي للامور في منطقتنا، يكشف بالمقابل انه ليست هناك حالة اضهاد سياسي قائمة بذاتها للمسيحيين بصفتهم مسيحيين، بل ما هو موجود في ظل غياب الديموقراطية "اضهاد" يشمل الاكثريات والاقليات معاً. (وهذا ينطبق أيضاً حتى على وضع كلبان هناك "حالة مسيحية" فيه لكن ليس بالمعنى الكلاسيكي لاقلية ... بالنتيجة هي قادرة على التعبير عن نفسها وموجودة في الدولة بشكل مختلف قوي ... وتجمعها في بعض النقاط الاساسية شكاوى موحدة مع المسلمين. اذن امر مختلف لبنان لا تنطبق عليه حالة "مشروع القانون" وان كان لبنان طبعاً معنياً بنتائجها السياسية). والمنطق نفسه يندرج على مسألة الهجرة الى الخارج ... فهذه الظاهرة تشمل الاقليات والاكثريات في العالم العربي وليست مسيحية بالذات. ولا اعتقد ان احدا يستطيع ان يكابر بشمول الهجرة لكل فئات المجتمع وليس للمسيحيين وحدهم وخصوصاً النخب في تبرها من ضيق الفسختين السياسية والاقتصادية في كل بلد معني. حتى لو كان تناقص اعداد المسيحيين يؤثر على المعادلة الديمغرافية اكثر من تأثيره على الفئات الاكثر عدداً.

ثمة قضايا ليست ذات لون واحد ... على كل خصوصيتها ... الا للذين يتعمدون رؤية الامور بعين واحدة.

### جهاد الزين

## النص الحرفي لمشروع أميركي (تتمة)

تأخذ في الاعتبار وعلى نحو ملائم جميع الوقائع التي تتعلق بالاضهاد الديني.

٥- الاولوية في قبول الطلبات (الجزء ٣ من القسم) - ان اللاجئ المنتمين الى جماعات مضطهدة في بلدان الفئة الاولى او الفئة لثانية من الاضطهاد الديني يشكلون "موضوع اهتمام انساني خاص" للولايات المتحدة. سوف يتمتع اعضاء هذه الجماعات المضطهدة بالاولوية في مسألة تسوية اوضاعهم وتبلغ درجة هذه الاولوية على اقل تقدير الدرجة التي تتمتع بها اي فئة اخرى من اللاجئيين. (ملاحظة: ان مفهوم الاولوية في تسوية الاوضاع يطبق حصراً على اللاجئيين الموجودين في بلدان اخرى. وهو لا يطبق على الاشخاص الموجودين في الولايات المتحدة ويطلبون اللجوء السياسي. وينص هذا المفهوم على مقابلة موظفي وزارة الخارجية لمؤلاء الاشخاص.

اي ان القرارات التي تتخذها وزارة الخارجية في مسألة اللاجئيين الذين يجب ان يتمتعوا بالاولوية مهمة للغاية، لان الولايات المتحدة تستطيع فقط مقابلة نسبة ضئيلة من اللاجئيين الذين يحتاجون الى الحماية في جميع انحاء العالم. ان هذا التدبير المسبق لا يضمن طبعاً قبول ادخال اي لاجئ ديني الى الولايات المتحدة، لكنه يهدف الى ضمان دراسة طلباتهم).

القسم العاشر: تقارير حقوق الانسان وتدريب موظفي الدائرة الخارجية - يطلب من مساعد وزير الخارجية في مسائل الديموقراطية وحقوق الانسان والعمل ان يحسن تقاريره عن الاضطهاد الديني في التقرير الوطني السنوي المتعلق بممارسات حقوق الانسان، عبر تحريره عن مصادر الاضطهاد (حكومية او غير حكومية) وعما اذا كان هذا الاضطهاد يمارس على المستوى الوطني، الاقليمي او المحلي، وايضاً عما اذا كان الاضطهاد يستهدف ديناً بكامله او بعض طوائفه. ويطلب من جهة اخرى من وزارة الخارجية تدريب موظفين في دائرة الدفاع عن حقوق الانسان على مسألة الاضطهاد الديني، ويطلب منها كذلك ان ترفع تقارير الى مجلس الكونغرس تفيد عن تطوّر مراحل هذا التدريب.

القسم الحادي عشر: انهاء العقوبات - يستطيع المدير وضع حد للعقوبات عبر إعلام مجلس الكونغرس خطياً ان البلد ازال الاضطهاد الديني.

تنتهي العقوبات بعد ثلاثين يوماً من هذا الاشعار الخطي، الا في حال اصدر مجلس الكونغرس عبر اجراءات معجلة قراراً مشتركاً برفض المصادقة على هذا الاقتراح. ويستطيع المدير ايضاً الغاء اتماء بلد ما الى الفئة الاولى او الثانية من الاضطهاد الديني، إن توضح له عبر ادلة قاطعة وقرار خطي ان هذا البلد ازال فعلياً الاضطهاد الديني من الفئة الاولى او الثانية.

القسم الثاني عشر: الموعد الفعلي - يصبح هذا القانون نافذ المفعول بعد ١٢٠ يوماً من اقراره.

القسم الثالث عشر: العقوبات الخاصة بالسودان - سوف تُنزل العقوبات المدنية مباشرة بحكومة السودان الى حين توقّف الاضطهاد الديني. وتُطيل المذكرة مدة العقوبات المفروضة على السودان بسبب تصنيف السودان بلداً يبرح الازهاق، وهي تفرض كذلك على هذا البلد عقوبات جديدة مماثلة لتلك التي فرضت على جنوب افريقيا عام ١٩٨٠.

### ترجمة جمانة حداد

هذا النص نص مشروع "قانون التحرر من الاضطهاد الديني" ليس جديداً. ولكنه ليس قديماً أيضاً، انه ببساطة، راهن. اي موضع بحث بين ردهات الكونغرس و"اللوبيات" الناشطة فيها، وبرزها "اللوبي الاسرائيلي" على تلة "الكابيتول هيل" حيث يقوم مبنى - بل مباني - اقوى برلمان في العالم.

قد يحصل كما يحصل في كل مشاريع القوانين في الكونغرس، والقوى الداخلية والخارجية المتصارعة عليهما عبر الآليات المعقدة للتحضير وعرض الوثائق وتعدليها وتوقيت طرحها (او عدم طرحها) على التصويت في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، ثم آلية ما يسمى في نط عمل الكونغرس، "توحيد النصين" في لجنة مشتركة من المجلسين تلتزم اذا فاز اي مشروع قانون بالتصويت لدى النواب والشيوخ... ثم في ما يمكن ان توضع من "افخاخ" قانونية تمكن "اللوبي" المعني اذا لم يكن مرتاحاً للقانون الجديد من السعي عبر آليات معينة أيضاً الى "نسف" نتائج التصويت باعادة عرضه على المجلسين...

... وكما حصل عام ١٩٩٤ عندما لم يتمكن "اللوبي الاسرائيلي" من منع اقرار مشروع "دستورية صلاة" التلامذة في المدارس الاميركية، الذي كان يقف وراءه السيناتور هيلمز، وكان "اللوبي الاسرائيلي" او "اليهودي" (ايالك) يعتبره - مع قوى اخرى - مهدداً لمبدأ فصل الكنيسة عن الدولة ... فنجح في هزيمة مشروع هيلمز واعادته الى المناقشة مجدداً ... يحدث أيضاً العكس ... بحيث يجري اقرار المشروع ويحول الى قانون ... فيصبح الامر متعلقاً بموقف الرئيس في البيت الابيض وما يعطيه (وما لا يعطيه الدستور) من صلاحيات فيتو او تأخير حسب نسبة التصويت. مثلما حصل مع اقرار الكونغرس لنقل السفارة الاميركية الى القدس المحتلة ... وقيام الرئيس الاميركي باتباع صيغة قانونية لتأخير تنفيذه في المرحلة الراهنة.

مشروع "قانون التحرر من الاضطهاد الديني" الذي قد بيت به خلال الاشهر القليلة المقبلة معرض لان تنطبق عليه الحالة الثانية. اي اقراره ثم يتصرف رئيس البيت الابيض حياله تبعاً لاعتبارات المصالح الخارجية.

المشروع لا يتعلق بدول في المنطقة وحدها، ولكنه يسمي السودان ومصر والمملكة العربية السعودية (والغرب؟) بينها. كما انه لا يتعلق بالمسيحيين وحدهم - كموضوع له - بل أيضاً بالبوذيين والبهايين حسب النص. (راجع الوثيقة).

بالتركيد - وكما تعتقد مصادر وثيقة الصلة والاطلاع بأجواء الكنائس الشرقية التي يجتمع رؤساؤها في مؤتمر خاص بهم اليوم في قبرص - فإن عنصر "الذخيرة" الرئيسي الذي يجعل "اللوبي الاسرائيلي" يهتم بمشروع القانون هذا هو "المادة" المسيحية في العالم العربي.

الملاحظة الاخرى الاساسية هنا، هي ان المشروع يرتبط حسب مصادر سياسية مصرية بالذات (المختلفة في وضعها عن السودان) بأنه جزء من التحضير لاعادة النظر الاميركية بالمساعدات الخارجية، وهو موضوع بات موضع بحث جاد وقلق في مصر كما هو معروف بسبب المعونة الاميركية السنوية (منذ كامب دايفيد) لمصر والبالغة (٢,١ مليار دولار. والتي يجري تهديد مصر دائماً بقطعها، ليس فقط بسبب موقعها المستجد في التجاذب الاقليمي مع اسرائيل - وهذا يعني الاسرائيليين - ولكن أيضاً في السياق الاميركي الاشملي، ضمن البحث عن "الحلقات الاضعف" لخفض المساعدات الخارجية كجزء من الاستفزاز الاوسع للطبقة السياسية الاميركية لاعادة هيكلية بنية الموازنة الاميركية، والتي يقال انها ربما حققت في نهاية عام ٩٨ اول فائض في الموازنة بعد اقرار شاق المسار لموازنة الخفض العام في تسوية بين الرئيس والاعلانية الجمهورية في الكونغرس ... بعد سنوات طويلة من العجز السنوي. (هذا طبعاً غير الدين العام الشهير بأنه تجاوز الخمسة آلاف مليار دولار).

بطبيعة الحال لا يبدو المسيحيون المشاركة في لبنان وسوريا والاردن والعراق معينين مباشرة بالمشروع. فالموضوع الاقرب يتعلق راهنا بمصر التي انتهت اوساط قبطية واسعة، كنسية، على رأسها البابا شنودة، والولايات المتحدة، خصوصاً ان الدولة المصرية هي الآن في حرب مع الجماعات الاصولية الاسلامية المتطرفة ... وان كان المشروع يفتح الباب حسب "القسم الخاص" فيه على ان "مدير الدائرة" التي يقترح اقامتها لدعم "فرض العقوبات على البلدان المتورطة" ... "يستطيع" اي المدير "ان يتفحص بلدانا وجماعات جديدة اذا اكتشف عبر ادلة قاطعة ان احدي الجماعات الدينية هي موضع اضطهاد ديني في بلد معين" وهذا يجعله اداة في يد السياسة الاميركية لتحريك الملف الذي تريد في اي بلد في العالم حسب مصالحها ... بمعزل عن صحة وجود اضطهاد ديني او عدم صحته ... وهذه "قاعدة" غير مكتوبة للاستخدام متعارف عليها. فكم من القضايا العادلة والصارخة يجري غض النظر عنها في واشنطن، حين لا توثق المصالح، وكما تثار مسائل مبالغ بها في لحظة مفاجئة.

صحيح ان الاقليات المسيحية في بعض العالم العربي تعاني ضيقاً اجتماعياً أكثر منه سياسياً بصفتها الدينية، بسبب صعود وانتشار مناخ من المحافظة الدينية في المجتمعات العربية ... وكان يكفي حضور ندوة مثل ندوة عمان التي دعا اليها "المعهد الملكي للدراسات الدينية" بادارة المؤرخ كمال الصليبي الشهر المنصرم ... لسماع شهادات من مسيحيين عرب

## ١٩٩٨ سنة تحريك للبنان ؟

— ٢ —

في وارد الضغط على الاطراف المعنيين بالسلام وخصوصا اسرائيل لتقريب موعده لاسباب متنوعة قد يكون العجز ابرزها.

٢- رغبة اسرائيل في الخروج من الموقع الدفاعي الذي وضعها فيه تتيها منذ وصوله الى الحكم فيها قبل زهاء عام ونصف العام، فهي التي تعقد امور التسوية مع الفلسطينيين في نظر العرب والمسلمين ومعظم اوربا وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها. وهي التي عادت عن التزامات مبدئية، او عن شبه التزامات، قدمها رئيس حكومتها الاسبق اسحق رابين لسوريا في نظر معظم هؤلاء. وهي التي تمتنع عن تنفيذ قرار دولي يحمل الرقم ٤٢٥ وتستمر في الاعتداء على لبنان رغم ابداء مسؤوليه الاستعداد اكثر من مرة لتحمل تبعات تنفيذه (اي الانسحاب) وخصوصا الامنية منها. والعودة الى طرح القرار ٤٢٥ يضعها في موقع هجوي ولاسيما على المسار اللبناني الامر الذي يربك اوربا وخصوصا فرنسا التي تريد مساعدة لبنان والتي تعرف في الوقت نفسه محدودية قدرته على القرار في موضوع كهذا. ويربك دولا عربية عديدة رغم تضامنها الرسمي مع مبررات امتناع لبنان عن التجاوب ومع موقف سوريا المؤيد له. كما يعطي الولايات المتحدة ذريعة للاستمرار في تغطية سياسة اسرائيل او لتوسل هذه السياسة من اجل تطبيق استراتيجيا اقليمية واسعة قد تكون لا تزال قيد الاعداد.

٣- رغبة اسرائيل في ارضاء شارعها الذي بدأ يتذمر بسبب تزايد عدد ضحايا الجيش الاسرائيلي في لبنان وكذلك في توحيد الموقف داخل المؤسسة العسكرية حيث للبعض اراء ايجابية وخصوصا في موضوع الانسحاب من لبنان وتحميل مسؤولية الاستمرار فيه للبنان وسوريا.

٤- رغبة اسرائيل في انهاء تلازم المسارين اللبناني والسوري. واورى لوبراني كان واضحا في هذا الشأن في كلام قاله اخيرا. واذا تعذر ذلك، وهو متعذر حتى الآن، فان رغبتهما تتحول لكي تصبح اظهار تناقض حقيقي في المصالح بين لبنان وسوريا ومحاولة ترجمته شعبيا رغم معرفتها بالقدرة اللبنانية-السورية على ضبط الامور. وذلك خلال اتهام سوريا مباشرة انها ترفض ان يرتاح لبنان لاستمرار حاجتها اليه ورقة ضاغطة على اسرائيل من اجل استعادة الجولان المحتل عام ١٩٦٧.

٥- رغبة اسرائيل في "الحركشة" داخل سوريا نفسها عبر دفع السوريين الى انتقاد قيادتهم السياسية ومسؤوليهم الذين فعلوا احترام التزاماتهم الدولية على الجبهة مع اسرائيل على تشجيع مقاومة مسلحة تقترض عليها الانسحاب كما هو حاصل او كما قد يحصل في لبنان.

الا ان اسرائيل تتيهاومعها الولايات المتحدة الاميركية تريد ان تتأكد ان تنفيذها القرار ٤٢٥ وانهاها احتلال بعض مناطق لبنان سيوقف المقاومة المسلحة ضدها وسيقضي في صورة كاملة على احتمالات تعرض مناطقها الشمالية لصواريخ الكاتيوشا وعلى احتمالات تعرضها كلها لعمليات "فدائية" انطلاقا من لبنان سواء كان القائمون بها لبنانيين او غير لبنانيين. ولذلك فانها تطرح اسئلة، وكذلك الاميركيون، وتسعى للحصول على اجوبة عنها لا تزال غير متوفرة. وبرز هذه الاسئلة الآتي:

(١- هل يلتزم "حزب الله" الشعار الذي يرفعه وهو ان مقاومته تهدف الى ازالة الاحتلال وانها ستوقف تلقائيا او طبيعيا عندما يتحقق الهدف؟

٢- هل تشجع سوريا اعمالا عسكرية ضد اسرائيل بعد انسحابها من لبنان وخصوصا اذا كانت تعتبر ذلك ضد مصلحتها ومستهدفا لها؟ او تفض النظر عنها متذرة بان لبنان دولة مستقلة ومسؤولة عما يجري على اراضيها؟ وفي حال امتناع "حزب الله" عن المقاومة بعد زوال الاحتلال، رغم انزعاج سوريا، هل تشجع سوريا حلفاء لها لبنانيين مارسوا في الماضي المقاومة على استئنافاها؟ او هل تشجع الفلسطينيين المقيمين في لبنان على ذلك او تفض النظر عنه؟

وفي المقابل فان اللبنانيين على تنوع مواقفهم ومسؤولياتهم يريدون ان يتأكدوا اذا كانت اسرائيل لا تعمل لخراب وطنهم خلال الانسحاب، وذلك ممكن لمشاشة وضعه الداخلي ولعدم تماسك هذا الوضع رغم الامسك المحكم به من سوريا. ولذلك فانهم يتساءلون ماذا تفعل في حال استمر عدم التجاوب اللبناني مع رغبتهما في تنفيذ القرار ٤٢٥ على طريقتهما وبأسلوبهما. ويتساءلون تحديدا اذا كانت ستتخذ قرارا بانسحاب من طرف واحد؟ ويتساءلون كذلك عن ردود فعلها المحتملة في حال تعرضها بعد الانسحاب لعمليات عسكرية من لبنان. وهل تستهدف من جراء ذلك لبنان عسكريا ام لبنان وسوريا معا؟ ويتساءلون اخيرا عن الانعكاسات على وطنهم في حال انسحبت اسرائيل من طرف واحد او تنفيذها لقرار ٤٢٥ ولم تتعرض بعد ذلك لسوء انطلاقا من لبنان. ويتساءلون تحديدا اذا كان ذلك يكرس الوضع القائم حاليا في البلاد؟

ليس عن هذه التساؤلات اجوبة حتى الآن. لكن المصادر الدبلوماسية نفسها، تقول اضافة الى ذلك ان عدم توافر الاجوبة عن الاسئلة الاسرائيلية والتساؤلات اللبنانية لا يعني استحالة توافرها في المستقبل المنظور. ذلك ان المعطيات تشير الى تطورات كثيرة معظمها سلبية ستشهدها المنطقة خلال السنة الجارية وطبيعي ان يشمل بعضها لبنان او ان يكون لبنان بعض ساحتها.

سركيس نعوم

في ظل استمرار تلاشي المسار الفلسطيني او ربما في ظل الانهيار المتوقع له، وفي ظل استمرار جمود المسار السوري للاعتبارات المعروفة، تتوقع مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان تلجأ اسرائيل الى تحريك المسار اللبناني عبر العودة الى طرح استعدادها للانسحاب من الاراضي التي تحتل في الجنوب والبقاع الغربي "تنفيذا" للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس عام ١٩٧٨. وكانت حكومتها قد اقدمت على هذا الطرح قبل اسابيع عبر وزير دفاعها اسحق مورديخي، ثم عبر رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، كما تحدث في الموضوع اورى لوبراني "الخبير" الاسرائيلي في الشؤون اللبنانية، لكنهما لم تلق التجاوب من لبنان رئاسة جمهورية وحكومة ومجلس نواب وفعاليات سياسية ودينية وحزبية ولا من سوريا على الاقل حتى الآن. واسباب الامتناع عن التجاوب كما عبر عنها هؤلاء كلمهم تشير الى عدم ثقة اسرائيل والى خوف من ان يكون هدفها فك تلازم المسارين اللبناني والسوري وتاليا استفراد لبنان وعزل سوريا تمهيدا لضربها مستقبلا او لالحاق الاذى. علما ان موقف لبنان هذا لم يحل دون تكرار مسؤوليه استعدادهم لتحمل تبعات تنفيذ القرار ٤٢٥ وجموزيتهم لذلك.

اما موعد عودة اسرائيل الى طرح هذا القرار فمرجح ان تتم خلال الاسابيع وربما الاشهر القليلة المقبلة.

ما هي الاسباب الكامنة وراء الموقف الاسرائيلي المشار اليه؟

الاسباب متنوعة، تجيب المصادر نفسها، ابرزها الآتي:

(١- رغبة اسرائيل بنيامين نتنياهو في ارضاء الولايات المتحدة الاميركية وتحديد الادارة الحاكمة فيها التي تريد استمرار النار "والعلة" تحت عملية السلام رغم معرفتها انها لن توصل الى نتيجة. والكلام عن الاستعداد للبحث "الجدي" في المسار اللبناني يحقق هذه الرغبة، علما ان اسرائيل تعرف ومعها العالم ان الادارة المذكورة ليست في وارد ولن تكون

## مجلس برسم التلفزيون

الحق على التلفزيون لا على الطليان، ولا على الجدول الرقم ٩ المطلوب منه أن يملأ الخزينة من غير الجيوب الفارغة، وان يراعي الظروف المعيشية الصعبة. مع مراعاة أقدمية السيارة كمييار والحصان كميقياس، من دون أن ينسى السيارات الفخمة، والجيوب المنتفخة، والذين يأكلون البيضة والتفشيرة.

وتفسير ذلك قد يرد في خطاب أو فذلكة لاحقة.

لكن الحق يبقى على التلفزيون في الدرجة الاولى.

فالظهور على الشاشة الملوثة يغري، ويجعل النائب الذي في عمره ما فتح فمه... يفتحه ويتكلم ويطلق الكلام. والله يصبرك يا روح.

وتصبح كل القضايا تهمم وملقاة على عاتقه وحده، حتى فضائح بيل كلينتون الجنسية واحتمال ان يكون وراء تحريكها مشروع "وتترغيت" جديدة.

في هذا الوقت يكون التثاؤب قد تسلل، فيضطر النواب ومثلهم الوزراء الى التسلل بدورهم خارج القاعة.

وقد يبقى وزير، وقد لا يبقى سوى النائب المتكلم، وكاميرا التلفزيون، ومطرقة الرئاسة.

ولتكتمل مع الناس، الذين يريدون أكل العنب لا أكل الخطابات، يحرص بعض النواب ان تلعل أصواتهم على طريقة يوسف وهي عندما يقول "شرف البنت زي عود الثقاب".

مع ذلك، سيستمر العرض يومين آخرين، والى ما بعد منتصف الليل حتماً، دفاعاً عن حقوق الشعب المحروم والمسحوق، ولا فرق ان ملّ الحضور وضجر المواطنون وطقت الشاشة.

... وليرفعوا الأيدي في نهاية المناقشات بالموافقة. وبالأكثريّة، انسجاماً وتجاوباً مع المتفق عليه في الأعلى، لا مع ما ورد في الخطب الرنانة.

لكن الظهور على التلفاز سيستمر مهما كانت الاعتبارات، وبكثافة.

فالفيرة تلعب دورها أيضاً. النائب الفلاني تكلم طوال ساعة. صال وجال وشاهدته العائلة مع الجيران. فمن الطبيعي ان يلي زميله في الكتلة مثلاً رغبة عائلكه وجيرانها.

ما حدا أحسن من حدا. والحكي ما عليه رباط. وساعة على التلفزيون ليست كلمة في الفم. ساعة بكاملها، والنائب بكامله يدافع ويستमित من أجل المحرومين والمقهورين والمتنوفين.

للحقيقة، لولا اعتصام طلاب الجامعة اللبنانية والاتحاد العمالي العام أمام المجلس امس، لاقفل الناس التلفزيونات واستغفوا عن مطالبهم وعن السيارات والميكانيك والسلسلة.

شيء مقتر ومكتوب، فما لزوم كل هذه المعالقات؟

"زيان"

## لئلا تبقى الحكومات تتألف من مجموعة متنافرة والاكثرية النيابية غير ثابتة:

### الهرابي والحريي يلتقيان على المطالبة بضرورة قيام احزاب وطنية

### يدخلها شباب الجيل الجديد وتحصل الانتخابات النيابية على اساسها

لا بد

واما الوضع السائد في البلاد، فهو يخضع لاستقرار امني وسياسي واقتصادي مصطنع ولا اعتبارات غير ثابتة، تتحكم فيها المصالح أحيانا والامزجة أحيانا اخرى. فالحكومات تتألف كما قال المرابي، من مجموعة لا انسجام فكريا وسياسيا بينما، وهي تتألف بالتوافق ولا يمكن ان تنسجم افكارها حول عدد من المواضيع، فتنأى عن ذلك انقسامات وخلافات بين الوزراء، تجعل الحكومة تواجه بضعف مجلس النواب عندما تعرض مشاريعها للمناقشة وغير موحدة الموقف في الدفاع عنها، في حين ان الحكومة عندما تتألف من حزب الاكثرية او من ائتلاف متآلفة لتكون الاكثرية، فان برنامجها يكون واحدا ومتفقا عليه مسبقا، وهي تعتمد على اكثرية نيابية ثابتة تدعمها وتضمن بقائها، وليس كما هي حال الحكومات التي تتألف في ظل الوضع الراهن، من مجموعات متنافرة لا برنامج واحد يوحدتها، والاكثرية النيابية التي تمنحها الثقة وتؤيد بقائها، هي اكثرية زبكية تنتظر كل مرة، في المواضيع المهمة، كلمة السر او الوحي لتصوت معها، وان عن غير اقتناع، فتعيش الحكومة نفسها في حالة قلق دائم على مصيرها، والخضوع لشتى انواع المساومة والابتزاز بحيث لا تعرف متى تنقلب ضدها باشارة ممن يملك هذه الاكثرية ويديرها كما يشاء...

أما المعارضة، وهي معارضة، ولا تلتقي على برنامج واحد فهي غير قادرة على الوصول الى الحكم، وان هي وصلت فانها تعيش ايضا تحت رحمة هذه الاكثرية التي ليست اكثريتها، بل اكثرية مستعارة تحركها يد القادر...

لذلك، بات لا بد من التفكير جديا في وضع قانون لتنظيم الاحزاب على اساس وطني، او وضع قانون للانتخابات النيابية يفرض الترشيح على اساس الاختيار بين يمين ويسار ووسط ويكون لكل من الاتجاهات الثلاثة برنامجه، ريثما يتم التوصل الى تنظيم الاحزاب.

اميل خوري

## كلينتون و"دليلة"!

لن يحتاج بنيامين نتيناهو الى اكثر من سنتين ونصف سنة لتنفيذ كل مخططاته واحلامه، في ما يتعلق بإسرائيل الكبرى.

وهو الوقت الذي سيحتل فيه نائب الرئيس الاميركي آل غور المكتب البيضاوي في البيت الابيض، خلفا للرئيس الذي اطاحته... امرأة.

وانا كان بيل كلينتون يخاف إسرائيل، واللوبي اليهودي، وتاليا لم يضغط على رئيس وزارها ما يكفي لوقفه "عند حده"، فان آل غور عاشق لإسرائيل واليهود، ونتيناهو وبيريس معا، ومعهم ايهود باراك، وخصوصا اذا قدر ان الذي اطاح برئيسه هو من صنع الدولة العبرية ورجالها في واشنطن، وان عودته الى البيت الابيض لولاية جديدة كاملة غير منقوصة لن تتم الا برضا هؤلاء جميعا.

الخلاصة: اذا جاء آل غور فان أي "أمل" عربي في ضغط اميركي على إسرائيل سينتهي النهاية الى حذينة - المتوقعة - للرئيس كلينتون.

هذه هي الصورة، أو الانطباع الاول عن قضية - فضيحة السيدة مونيكا لانوسكي مع سيد البيت الابيض.

اما الصورة الثانية (والتي تمنى) فهي ان ينزع كلينتون الخوف "الاسرائيلي" من قلبه نهائيا، ويتصرف بما تبقى له من وقت، وسلطة، وبالشجاعة (التي يجب ان يتحلى بها أي رئيس أميركي) للوقوف بجانب العدل والعدالة في صراعنا مع إسرائيل، وأن يذيق نتيناهو الكأس التي اذاقها اياها.

"الفريق لا يخاف من البلبل"، وقد القي كلينتون فعلا في "بحر" الفضائح، لا الفضيحة الاخيرة فقط.

الصورة التي بين صورتين، هي الا يتسلم آل غور، وان يبقى كلينتون ويعيش حال الخوف والرعب والضياع في فترة التحقيقات، وان تتسلم مقدرات البلاد مادلين اولبراي في فترة شلل الحاكم والحكم... تماما كما حصل مع "اليهودي الاول" في وزارة الخارجية الاميركية هنري كيسينجر، ايام حكم المتهم الاول والمشلول الاول ريتشارد نيكسون، فتعطى اسرائيل ما تطلب، من غير أن يجرد الحاكم المرعوب على الاعتراض، ويأمل ان يساعده "اللوبي" - ما غيره - على البقاء.

يقول كلينتون، ويكرر انه قرأ التوراة جيدا، ولا بد انه قرأ قصة شمشون جيدا، والتي كانت بطلتها امرأة (دليلة)، قصت له شعره - وهو سر قوته - بعد ليلة غرام.

اذا كانت "دليلة" واشنطن مونيكا لانوسكي مصممة على ان تقص شعره حتى النهاية، فهل يهدم الميكل عليه وعلى اعدائه في تل ابيب؟

نبيل خوري

التقى رئيسا الجمهورية والحكومة على القول بضرورة قيام أحزاب في لبنان لكي تستقيم اللعبة الديموقراطية ويحصل التغيير الماديء في اطارها.

الرئيس المرابي قال في حديثه الى نقيب المحررين ملحم كرم في مجلة "الحوادث": "ما دام ليس في لبنان أحزاب، فالوزارات تتشكل بالتوافق مع مجموعة يمكن الا يكون هناك انسجام فكري او سياسي في ما بينها ولو كان اليوم في لبنان حزب او اثنان او ثلاثة كما في العالم، لكان الحزب الذي يقبل في الانتخابات هو الذي يحكم، او حزبان توافقا بعضهما مع بعض. الحكومات في لبنان تتشكل بالتوافق، ولا يمكن ان تنسجم الافكار بعدد من المواضيع. وفي مجلس الوزراء نفتح المجال للمناقشة، وعندما نطلب البديل لطروحاتنا لا نعطي البديل".

والرئيس الحريي قال في الافطار الذي دعا اليه في دارته في قريطم ممثلي عائلات وفاعليات من جبل لبنان: "احدى الازمات الكبرى لدى الشباب اليوم هي عدم وجود احزاب. الاحزاب سقطت اثناء الحرب واصبح الناس يعيدون عنها، والاهل لا يريدون انخرط ابناءهم في الاحزاب علما انه في الحياة الديموقراطية من المستحيل ان تستقيم الحياة الديموقراطية من دون احزاب. لا توجد دولة في العالم لديها نظام ديموقراطي برلماني في غياب احزاب، والانتخابات فيها تجرى على اساس وجود احزاب الا في لبنان، وهو الدولة الوحيدة التي لا تجرى فيها الحياة السياسية على اساس حزبية وانما على الشخصيات والعائلات والمعرفة الشخصية وعلاقات الناس بعضها ببعض وليس على برامج".

واضاف: "هذا أحد أسباب الازمة التي يعيشها الشباب الذين يريدون ان يعبروا عن انفسهم، ولا يوجد سوى عدد قليل من الاحزاب اللبنانية التي تضم كل الطوائف".

ماذا يستطيعان فعله لترجمة هذا الكلام، فلا يبقى كلاما عبثا في المناسبات؟

اشار الحريي الى قانون الانتخاب النيابي ووجوب "ان يكون حائزا موافقة كل اللبنانيين وان لا يكون قسم منهم مرتاحا والقسم الآخر غير مرتاح وانه لا بد من التفكير به منذ الآن. لأنه احدى وسائل الوحدة الوطنية والتعبير عن العيش المشترك بشكل واضح، وان يجعل كل الناس يشعرون بأن التعامل معهم يتم على أساس المساواة".

### العمل على تنظيم الاحزاب

هذا الكلام للحريي يدل على ان القوانين التي وضعت للانتخابات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ لم تكن حائزة موافقة كل اللبنانيين، وان قسما منهم كان مرتاحا وقسما آخر غير مرتاح بسبب تقسيم الدوائر الانتخابية تقسيما غير عادل وغير متوازن، الامر الذي أثار شعورا لدى فئة من اللبنانيين بالاحباط والخيبة، واعتكافا وانكفاء عن المشاركة في الحياة السياسية، وكأنها لم تعد مغنية بما. وتأثرت الوحدة الوطنية وأسس العيش المشترك بسبب عدم التعامل مع كل أبناء الوطن على قدم المساواة، فلا يكون بينهم أبناء ست وأبناء جارية لا في تطبيق العدالة ولا في تطبيق القوانين.

لذلك، ينبغي، في رأي أصحاب الخبرة من السياسيين، ان تبدأ السلطة العمل من أجل تنظيم الاحزاب لكي توضع صيغة قانون الانتخاب النيابي في ضوءها. فعندما يتم تنظيم الاحزاب على اساس وطني لا طائفي، او يفرض على كل مرشح للانتخابات ان يختار اتجاها سياسيا له برنامجه، وينقسم هذا الاتجاه بين يمين ويسار ووسط، ريثما يتم التوصل الى تنظيم الاحزاب على اساس وطني، لأن مثل هذا التنظيم يحتاج الى وقت والى توعية ولا يتم بمجرد اصدار مرسوم او وضع قانون، وذلك مثل الطائفية السياسية التي لا تلتفى بمرسوم وبمجرد وضع نصوص قبل ان تلتفى من النفوس.

وعندما يتم تنظيم الاحزاب على اساس لا طائفي، او عندما يفرض على كل مرشح ان يختار خوض معركته على اساس برنامج لخط اليمين او خط اليسار او خط الوسط، يصير في الامكان عندئذ تقسيم الدوائر الانتخابية تقسيما صحيحا سواء على اساس المحافظة او القضاء او جعل لبنان كله دائرة واحدة او تقسيمه دوائر جديدة لا تأخذ في الاعتبار حدود المحافظة ولا حدود القضاء، لأن الناخب، في مثل هذه الحال، لا يعود يقترح لمرشح كونه من عائلة يعرفها او لصداقة تربطه به، او كونه من مذهب معين، انما يقترح له لأنه ينتمي الى هذا الخط او ذلك ولبرنامج يفضل على برنامج خط آخر.

ونتائج الانتخابات النيابية هي التي تجعل الاكثرية الفائزة تحكم سواء كانت اكثرية خط واحد معين او خطين يتحالفتان من أجل تسلم الحكم، ويمارس الخط الآخر الذي فاز بأقلية المقاعد دور المعارضة الى ان يستطيع ان يحول هذه الاقلية اكثرية بانضمام احد الاجنحة في الخط الحاكم اليه والتحالف معه، فتنتقل اليه السلطة او يفوز بأكثرية المقاعد النيابية في انتخابات لاحقة.

اما ان تبقى البلاد بدون احزاب كي تجرى الانتخابات على اساسها، فلن يكون في الامكان التوصل الى الفاء الطائفية السياسية الا بتحقيق الانصهار الوطني اولا من خلال هذه الاحزاب ومن خلال الانتخابات التي تجمع اللوائح فيما مرشحين من كل المذاهب، كما كانت الحال في الاربعينات والخمسينات بين كتلتين سياسيين كبيرين هما: "الكتلة الوطنية" و"الكتلة الدستورية" كما لن يكون في الامكان تحقيق الاستقرار السياسي الذي تنعم به الدول الديموقراطية وتنتشر فيها الحكومات حتى بفالية صوت واحد.

## وزارة العمل عن رفض تعيين الصوص: منظمة العمل الدولية لم تشاورنا وقرارنا يتعلق بارتباطاته السياسية

وتفضلوا بقبول اسمي تحياتي وتقديري

ابراهيم قويدر

رئيس مجلس منظمة العمل العربية.

✻ "النهار": لم تذكر "النهار" لا من قريب ولا من بعيد ان سوريا عارضت ترشيح الصوص خلافا لما ورد في بيان وزارة العمل.

### فاخوري من المانيا يحض الدول المانحة

#### على ايجاد بدائل من زراعة الحشيشة

مشروع الكلية الزراعية وتنظيم لقاءات بين رجال اعمال لبنانيين والمان.

وفي بون، التقى فاخوري وزير التعاون الاقتصادي هيدلر وبحث معه في تفعيل التعاون وما يمكن المانيا ان تقدمه عبر الاتحاد الاوروبي والمنظمات الدولية لاجاد تسوية للمنتجات الزراعية اللبنانية في اطار توازن التبادل التجاري بين البلدين.

وأثار فاخوري موضوع ايفاء الدول المانحة بالتزاماتها في ايجاد بدائل من زراعة الحشيشة ومساعدة المزارعين في اكتساب الخبرات الزراعية والتقنية الحديثة.

بحث امس وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي يزور المانيا، مع وزير الاقتصاد في مقاطعة بافاريا في تطوير العلاقات الاقتصادية وتعزيزها ولا سيما على صعيد تجميع كلية الزراعة المنوي انشاؤها في البقاع وتأمين الخبراء لها، اضافة الى تقديم الدعم التقني لقطاع صناعة الحليب.

وشجع فاخوري الجانب الالمانى على "الاستثمار في القطاع الزراعي والصناعة التحويلية التي من شأنها خلق فرص عمل لشريحة واسعة من القوى العاملة"، وحصل منه على وعد بارسال خبراء الى لبنان للاطلاع على

اوضحت وزارة العمل - بما توافر لديها من معلومات - قضية رفض الحكومة اللبنانية قرار منظمة العمل الدولية تعيين ابراهيم الصوص مديرا اقليميا لمكتب المنظمة في بيروت. وتلقت "النهار" التي نشرت الخبر (١٩٩٨/١/٢١) بيانا من الوزارة مرفقا بنسخة من كتاب كان وجهه مجلس منظمة العمل العربية الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هنسن حول الموضوع نفسه.

في كتاب وزارة العمل: "اوضحت مصادر في وزارة العمل بعض المعلومات المتعلقة بتعيين السيد ابراهيم الصوص مديرا لمكتب منظمة العمل الدولية للبلاد العربية - مقره بيروت - وذلك خلافا لمعلومات نشرت في الصحف.

وتتضمن معلومات مصادر وزارة العمل ما يلي:  
١- ان المدير العام لمكتب السيد ميشال هنسن لم يجر أي مشاورات مع الدول العربية قبل تعيينه الصوص، وخصوصا مع لبنان الذي يعتبر دولة مقر المكتب الاقليمي.  
٢- ان السيد ابراهيم الصوص لم يكن مرشحا عن اي دولة عربية (لا اليمن ولا السلطة الفلسطينية) بل جرى تعيينه من قبل المدير العام للعمل الدولي من دون اي ترشيح عربي رسمي له.

٣- الاعتراض على تعيين السيد الصوص ليس محصورا بلبنان وسوريا - كما اشارت احدى الصحف - بل اعترضت على هذا التعيين غالبية الدول العربية. وقد صدر بهذا المعنى كتاب عن مجلس ادارة منظمة العمل العربية في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢ ابلغ لمنسن (مرفق ربطا).

٤- بعد سحب وزير العمل الاردني ترشيحه لمركز مدير مكتب بيروت الاقليمي للدول العربية لم يبق من المرشحين العرب سوى المرشح السوري الدكتور قطان السويفي.

٥- اتفقت الدول العربية على اتخاذ موقف موحد بتسمية مرشح عربي واحد لشغل مركز مدير المكتب الاقليمي وذلك خلال انعقاد مؤتمر العمل العربي في مطع اذار في القاهرة.

٦- سبق للبنان ان ابلغ عبر القنوات الدبلوماسية مكتب العمل الدولي في جنيف رفضه تعيين السيد ابراهيم الصوص وذلك بسبب عدم مشاوره لبنان مسبقا وبسبب عدم صدور ترشيح الصوص عن اي دولة عربية وايضا لأسباب سياسية تتعلق بارتباطات الصوص.

٧- ان وجود مقر مكتب العمل الدولي الاقليمي للبلاد العربية في بيروت شأن يعود الى مجلس ادارة منظمة العمل الدولية وحده وهذا المجلس حرص ويحرص على وجود المكتب في بيروت بناء على الرغبة الثابتة لدى الدول العربية وبناء على احتضان لبنان هذا المكتب.

### منظمة العمل العربية

... وكتاب منظمة العمل العربية الى هنسن:

"تحية طيبة، وبعد،

يسعدني ان انقل تحيات زملائي اعضاء مجلس ادارة منظمة العمل العربية مع اطيب التمنيات لسماحتكم بدوام الصحة والسعادة وللمنظمة العمل العربية دوام التقدم والازدهار لتحقيق اهدافها الانسانية النبيلة.

لقد تابعنا باهتمام موضوع تعيين المدير العام المساعد لمكتب العمل الدولي المشرف على أنشطة المنظمة في الدول العربية بعد شغور المنصب بانتفاء ولاية شكري الدجاني الذي تكن له كل تقدير واحترام.

ولأن هذا المنصب يخدم الدول العربية الواقعة في آسيا، فقد جرت العادة ان يتولاه احد الخبراء المتخصصين بقضايا العمل والعمال من بين هذه الدول برضاها وتوافق آرائها، ومن خلال التشاور والتنسيق بينكم وبين اطراف الانتاج في الدول العربية المعنية.

ونظرا الى وجود اكثر من مرشح عربي لهذا الموقع، فقد تلقى مجلس ادارة منظمة العمل العربية في دورته الـ ٤٨ المنعقدة بالقاهرة خلال الفترة من ١١/٢ الى ١٩٩٧/١٢/٢ رسالة من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية يحيطنا فيها بأنكم في صدد اصدار قرار بتسمية من يتولى هذه الوظيفة من دون التشاور والتنسيق مع الدول المعنية، مما جعلنا نتساءل عن الدوافع لذلك رغم وجود اكثر من مرشح. وعليه يرى مجلس ادارة منظمة العمل العربية الا يتم اصدار قرار بتكليف المدير العام المساعد الا بعد ان تتفق الدول العربية المعنية في ما بينها على مرشح واحد.

في ضوء ما تقدم.. فاننا نتطلع الى حكمتكم لتدارك الامر والترتيب في اصدار قرار التعيين او تجميده مؤقتا الى حين اتفاق اطراف العمل الثلاثة في الدول العربية على تحديد المرشح لتولي هذا المنصب.

ونحن على يقين من حكمتكم في معالجة هذا الموضوع بما يعزز التعاون المشترك بين منطقتنا وتفعيل دور المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية في بيروت لخدمة اطراف الانتاج الثلاثة في الدول العربية.

### قرارات للمجلس التأديبي بحق موظفين

#### راوحت بين الصّرف وحسم الراتب

اصدرت امس الهيئة العليا للتأديب في المجلس التأديبي العام للموظفين قرارات بتطبيق عقوبات راوحت بين الصرف من الخدمة والتوقيف عن العمل وحسم الراتب، في حق موظفين بداعي الالهمال او مخالفة الواجبات الوظيفية او القبول برشوة، او حجز اموال عامة او تزوير.

ومن هذه القرارات وفق ما جاء في بيان المجلس:  
- عقوبة الصرف من الخدمة في حق موظف في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة لارتكابه جنحة شائنة.

- عقوبة توقيف عن العمل بدون راتب لمدة ستة اشهر في حق موظف في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة لاهماله ضبط العمل في المدرسة.

- عقوبة توقيف عن العمل بدون راتب لمدة ستة اشهر في حق موظف في وزارة الاشغال العامة لمخالفته واجبات الوظيفة والقوانين والانظمة.

- عقوبة توقيف عن العمل بدون راتب لمدة ستة اشهر في حق موظف في مؤسسة كهرباء لبنان لقبوله برشوة.

- عقوبة تأخير التدرج لمدة ستة اشهر في حق موظف في مؤسسة كهرباء لبنان لعدم تسديده كل المبالغ المحسلة.

- عقوبة خفض الراتب درجة واحدة في حق موظف في مؤسسة كهرباء قاديشا لقبوله برشوة.

- عقوبة توقيف عن العمل من دون راتب لمدة ستة اشهر في حق موظف في مصلحة النقل المشترك لارتكابه مخالفات متعددة.

- عقوبة توقيف عن العمل من دون راتب لمدة ستة اشهر في حق موظف في وزارة الموارد المائية والكهربائية لارتكابه مخالفات وظيفية.

- عقوبة الصرف من الخدمة في حق موظف في بلدية بيرت لقبوله بالرشوة.

- عقوبة العزل من الخدمة في حق موظف في بلدية بيروت لقبوله برشوة.

- عقوبة توقيف عن العمل بدون راتب لمدة ستة اشهر بحق موظف في مؤسسة كهرباء لبنان لتحويله محضر كشف.

- عقوبة الصرف من الخدمة في حق موظف في مؤسسة كهرباء لبنان لتزويره ايصالات.

- عقوبة خفض الراتب درجة واحدة في حق موظف في مؤسسة كهرباء لبنان لانتحالها صفة ملاحظ.

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع | الدولار المبيع |
|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ١٥٢٠,٥٠        | ١٥٣٠,٥٠        | ٣٢,٥٠          | ٣٤,٥٠          | ١١,٥٣          | ١٢,٥٣          | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         | ٧٥٠,٨٠         | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         |
| ١٠٥٢,٧٥        | ١٠٥٦,٧٥        | ١١٩,٤٠         | ١٢١,٤٠         | ١١,٥٣          | ١٢,٥٣          | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         | ٧٥٠,٨٠         | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         |
| ١٠٥٢,٧٥        | ١٠٥٦,٧٥        | ١١٩,٤٠         | ١٢١,٤٠         | ١١,٥٣          | ١٢,٥٣          | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         | ٧٥٠,٨٠         | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         |
| ١٠٥٢,٧٥        | ١٠٥٦,٧٥        | ١١٩,٤٠         | ١٢١,٤٠         | ١١,٥٣          | ١٢,٥٣          | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         | ٧٥٠,٨٠         | ٤٠,٣٩          | ٤١,٣٩          | ٧٥٦,٨٠         |

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| اونصة الفضة | اونصة الذهب | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | ٥٠٠ بيروس مكسيكي | الليرة العثمانية | الليرة الايرانية | الليرة الانكليزية باب اول | شراء | بيع |
|-------------|-------------|---------------------|------------------|------------------|------------------|---------------------------|------|-----|
| ٨٩٢٥,٠٠     | ٤٤٥٠٠٠      | ١٤١٠٠٠٠٠            | ٥٣٠٠٠٠           | ٩٩٠٠٠            | ١١٥٠٠٠           | ١٢٥٠٠٠                    |      |     |
| ٩٠٢٥,٠٠     | ٤٥٥٠٠٠      | ١٤٦٠٠٠٠٠            | ٥٤٠٠٠٠           | ١٠٣٠٠٠           | ١٢٥٠٠٠           | ١٣٥٠٠٠                    |      |     |

## أسعار العملات الأجنبية

| الدولار الكندي | وحدة النقد الاوروبية ECU | الفرنك الفرنسي | المارك الالمانى | الليبر الايطالى | الين اليابانى | الفرنك السويسرى | الجنيه الاسترلينى | الدولار الامريكى |
|----------------|--------------------------|----------------|-----------------|-----------------|---------------|-----------------|-------------------|------------------|
| -              | ١,٥٨٦٢                   | ٠,٤٤٠٢         | ٠,٨٠٤٢          | ٠,٠٠٨٢          | ٠,٠١١٣٥       | ٠,٩٨٩٢          | ٢,٣٩١٢            | ١,٤٤٨٤           |
| ٠,٢٣٠٨         | -                        | ٠,١٥١٥         | ٠,٥٠٧٤          | ٠,٠٠٥٢          | ٠,٠٠٧٢٣       | ٠,٦٢٢٢          | ١,٥٠٧٢            | ٠,٩١٤٢           |
| ٤,١٨٧٢         | ٦,٦١١٥                   | -              | ٣,٢٤٩٦          | ٠,٠٠٢٤٠         | ٠,٠٤٧٧٤       | ٤,١١٧٩          | ٩,٩٤٩١            | ٦,٠٢٥٠           |
| ١,٢٥٠١         | ١,٩٧٠٩                   | ٠,٢٩٨٥         | -               | ٠,٠٠١٠٢         | ٠,٠١٤٢٥       | ١,٢٢٩٤          | ٢,٩٧٠٣            | ١,٨٠١٥           |
| ١٢٣١,٥٢        | ١٩٤١,٦٢                  | ٢٩٤,١٢         | ٩٨٥,١٦          | -               | ١٤,٠٤١        | ١٢١١,١٥         | ٢٩٢٦,٢١           | ١٧٧٥,٥٠          |
| ٨٧,٢٠          | ١٢٨,٤٠                   | ٢٠,٩٦٦         | ٧٠,٢٢           | ٠,٠٧١٢٢         | -             | ٨٦,٢٥           | ٢٠٨,٥٩            | ١٢٦,٩٥           |
| ١,٠١٦٨         | ١,٢٠٣١                   | ٠,٢٤٢٨         | ٠,٨١٣٤          | ٠,٠٠٠٨٢         | ٠,٠١١٥٩       | -               | ٢,٤٢٦١            | ١,٤٦٣٥           |
| ٠,٤١٧٧         | ٠,٦٦٢٦                   | ٠,١٠٠٥         | ٠,٣٣٦٥          | ٠,٠٠٠٣٤         | ٠,٠٠٤٧٦       | ٠,٤١٣٥          | -                 | ٠,٦٠٦٢           |
| ٠,٦٨٨٩         | ١,٠٩١٢                   | ٠,١٦٥٤         | ٠,٥٥٣٩          | ٠,٠٠٠٥٦         | ٠,٠٠٧٨٦       | ٠,٦٨٠٠          | ١,٦٤٨٠            | -                |

## بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم سوليدير فئة "أ" الى ٤/٨ ١٢ دولارا ومن فئة "ب" الى ٧/٨ ١٢ دولارا وسعر سهم بنك بيروت "ج" الى ١/١٦ الى ٧ دولارا.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٦٧٢٨ سهما قيمتها ٧٨٩٤٢٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

الجلسة الاولى: ٩٩٨٧ سهما من سوليدير "أ" ١٣٤٤٥ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ١٢٣٥٢ سهما من سوليدير "أ" و ١٤٩٠٠ سهما من سوليدير "ب"، ٣١٦٩

| اسم الشركة              | آخر تاريخ آخر تثبت | آخر تثبت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم المتداولة | سعر القسيمة |
|-------------------------|--------------------|----------|-------------|-----------------|-----------------|----------------------|-------------|
| بنك عودة "ج"            | ١٢/٨               | ٣٠/٨     | ٩٨/١/٢١     | ٣٠/٨            | ٣٠/٨            | ٤٥٩٥٦                | -           |
| بنك بيروت "ج"           | ٧                  | ٧        | ٩٨/١/٢١     | ٧               | ٧               | ٣٧٥                  | ١٠٧٧٤       |
| شركة الترابية اللبنانية | ١٢/٨               | ١٥/١٦    | ٩٧/١/١٢     | ١٥/١٦           | ١٠٩٣٧٦          | -                    | ٢٠٠٢        |
| اترنيت                  | ١٢/٨               | ٧/٨      | ٩٧/١/٢٠     | ٧/٨             | ١١٤٢٠           | -                    | ٢٨٦٠        |
| الاسمنت الابيض (لحامله) | ١٢/٨               | ٣/٤      | ٩٧/١/١٢     | ٣/٤             | ٢١٨٢            | -                    | ٥٣٣٩        |
| الاسمنت الابيض (اسمي)   | ١٢/٨               | ٢        | ٩٧/١/٢٢     | ٢               | ٥٠٠٠            | -                    | ٣٠٥١        |
| يونيسيراميك (أ)         | -                  | -        | -           | -               | -               | -                    | -           |
| يونيسيراميك (ب)         | -                  | -        | -           | -               | -               | -                    | -           |
| يونيسيراميك (ث)         | -                  | -        | -           | -               | -               | -                    | -           |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٩٩٨٧                 | ١٨٨٧٨       |
| بنك لبنان للتجارة       | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٤٥١٧                | ٢٢٩٨٩       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٦٧٣٣               | ١٩٠٦٩       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٢٣٥٨                | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير أ               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١/٢١     | ١٢/٨            | ١٢/٨            | ٢٠٢٥١٩               | ١٢٤٤٥       |
| سوليدير ب               | ١٢/٨               | ١٢/٨     | ٩٨/١        |                 |                 |                      |             |



## "حزب الله" وجنبلاط يُعززان المعارضة الى الثلث التصويت على الموازنة اقتراع على الثقة

كتب نقولا ناصيف:

حجر الرحي مكانه يراوح في مجلس النواب. معظم الوزراء لا يحضرون، والرئيس رفيق الحريري إما خارج القاعة أو قرب الرئيس نبيه بري يحادثه، أو على الأقل يحاول أن يصفى الى النواب. أما المدخلات في أرقام مشروع موازنة ١٩٩٨، فحدث ولا حرج.

لكن ثمة إهتماماً آخر في مكان آخر من الجلسة العامة للبرلمان، هو نتيجة التصويت المرتقبة على مشروع الموازنة، ومدى مقدرة الحكومة على إسقاط غالبية نيابية كبيرة الى مشروعها تُجنّبها المزيد من الإحراج الذي قُوبلت به في مناقشات الأيام الثلاثة المنصرمة، في وقت ينصرف المعارضون الى إسقاط من نوع آخر: إضعاف حجم هذه الغالبية، المضمونة للحكومة بحساب سياسي بسيط ناتج من تفاهم رئيسي المجلس والحكومة على تخريج الموازنة. ولا يعني ذلك في الضرورة من الآن، في اليوم الرابع من مناقشة مشروع الموازنة هذا النهار، أنهما مُتفقان تماماً على كل تفاصيل المشروع وبونده، ولا سيما منها الجدول رقم ٩ والزيادات الأخيرة المقترحة على الرسوم التي يطالب بري بخفضها مجدداً.

معارضتان

أما مثار الإهتمام بالتصويت، فمرده الى صدى معلومات متداوله في البرلمان بدأت تبغ مسامح الحريري ووزراء آخرين من إحتمال تزايد عدد النواب الذين سيصوتون ضد المشروع، أو الذين سيمتنعون ترجمة لرد فعل سلبي مماثل خجول تحتمه دوافع مختلفة. وقد بدأ هذا الإتيان الى تجاوز الموقف المعارض العام الى أداء معارض فعلي وعلمي يظهر جلياً منذ البارحة. وأول المناادين به النائب وديع عقل بإسم كتلة الوزير وليد جنبلاط (ستمتنع عن التصويت) والنائب حسين الحاج حسن بإسم كتلة نواب "حزب الله" (ستصوت ضد المشروع). على أن معارضة الاولى هي غير معارضة الاخرى، وإن يجمعهما مطلب واحد هو المال: جنبلاط يريد مبالغ لتمويل عودة المجرمين، و"حزب الله" يطالب بوضع مبلغ ١٥٠ مليار ليرة لمشاريع إنمائية وخدمانية في بعلبك والمهرمل (وعكار) موضع التنفيذ في ضوء قانون بذلك أقره مجلس النواب (الرقم ٦٦٣ الصادر في ٢٤ تموز ١٩٩٧). فتصويت الحزب ضد الموازنة هو أقرب في دوافعه ومبرراته الى ما قال ويقول به "اللقاء النيابي الوطني" والنواب المعارضون المستقلون في لقاؤهم جميعاً على مناوئة السياسة المالية لرئيس الحكومة وإن لأسباب مختلفة، منه الى معارضة جنبلاط للحريري التي لا تتخطى حدود عتية المواقف الشخصية والظرفية، أو على الأقل ما يتصل - وربما حصراً - بملف المجرمين وتمويل عودتهم. في كل الأحوال ساهم إلتقاء الفريقين على معارضة مشروع الموازنة في تعزيز مجمل الموقف المعارض ضد الحكومة أولاً، وفي إبراز مزيد من إنسداد الفجوة البرلمانية للحكومة إذ تتزايد أعداد المعارضين الذين لا يكتفون بالإدلاء بلدهم من التحفظات، بل يذهبون الى ما هو أبعد، والتصويت ضدها، فلا يبقى منها سوى غطاء دعم دمشق لها ونقل الشخصية المعنوية (وطاقتها المالية كذلك) لرئيسها عربياً ودولياً، الكفيلة حتى الآن أيضاً تعويض نتائج تجربة السنوات الخمس الاخيرة في الحكم كما في إدارة السياسة المالية والإقتصادية العامة في البلاد.

حتى حلفاؤهم...

يذهب التكهّن بالمطلعين على بعض المواقف الجازمة سلفاً بالمعارضة، حتى الآن، الى توقّع إرتفاع عدد المعارضين لمشروع الموازنة (تصويتاً، وإمتناعاً، وتغيباً متعمداً يجهر به بعضهم) الى نحو ٣٥ نائبا من مجموع ١٠٠ الى ١٠٥ على الأكثر يحضرون عادة لجلسات المجلس، أي بنسبة تزيد على ثلث النواب الذين يشاركون في الجلسات. وفي ذلك عبءة بليغة عن مغزى الغالبية البرلمانية التي لا تزال الحكومة تحكم بإسمها. يعزّز هذا التوقّع معلومات تتردد في المجلس، مفادها أن معظم نواب محافظة البقاع - لا كتلة "حزب الله" وحدها - يميلون الى إتخاذ موقف سلبي من التصويت على مشروع الموازنة. فالى الحزب يتّجه نائب رئيس المجلس إليي الفرزلي الى التصيب عن التصويت، وكذلك الأمر بالنسبة الى نواب زحلين يدعمون معارضة بعض زملائهم في البقاع الغربي (سيصوتون ضد) يوسعون من المروحة المناوئة لرئيس الحكومة.

وفرة هذه المعلومات حملت الى الحريري، عبر وزير الإعلام باسم السبع، أخبأراً عن إحتمال تصويت الكتلة الشمالية المؤيدة له ("كتلة الإنماء والتغيير") ضد المشروع، بعد محادثة بينه وبين النائب أحمد كرامي الثلثاء الفائت لم يكتف فيها نائب طرابلس أمام رئيس الحكومة شكواه من أن إبن عمه الرئيس عمر كرامي على كتفه، ويكسب مزيداً من "الشعبية" في المدينة بفعل كونه في المعارضة وإقراراً منه بعجزه عن تقديم خدمات في المنطقة من جراء إقفال الحكومة أبولباها في وجهه (وهوسب إضافي للإكتار من "الشعبية"). كان قد تزامن جراه أحمد كرامي مع مداخلة النائب جبران طوق (بإسم الكتلة) في البرلمان منقداً مشروع الموازنة والسياسة المالية للحكومة، بعد أحد عاصف بين أعضاء الكتلة تجاذبهم خلاله التصويت مع المشروع (دافع عنه كرامي) والتصويت ضده.

الدوار نفسه أعاد أحمد كرامي تأكيده للحريري مساء الأربعاء الفائت على هامش الجلسة العامة في ساحة النجمة، في حضور رفاقه هي "كتلة الإنماء والتغيير" بناء على طلب رئيس الحكومة. في هذا الإجتمع كبر نواب الكتلة شكواهم منه لعدم زيارته الشمال على رغم وعوده المتكررة بذلك، وإحجامه عن تخصيص الشمال بمشاريع وخدمات، فضلاً عن أن تحالفهم ورئيس الحكومة بدأ يُخسّرم شعبياً في المنطقة، فكان أن أقر لهم بإجحاف وحرمان مزمين لحفا

بالشمال من المشاريع والخدمات، واعداً بتحقيق بعضها من طريق نواب الكتلة الذين بفضلهم دخل الى الشمال نداءً للرئيس كرامي. على أنهم كرروا له أيضاً أن "شعبية" رئيس الحكومة السابق ومعارضته لا تزال ثقيلة على أكتافهم. فطمأنهم الحريري بعبارة أنه سيزور الشمال في غضون ثلاثة أشهر على الأكثر. في حصيله الإجماع أعلنت له الكتلة تصويتها مع مشروع الموازنة.

مع ذلك حجر الرحي يراوح مكانه إلا في إسقاط الأصوات.

بالتأكيد لن يسقط مشروع الموازنة في البرلمان، وسيظل يؤمن الغالبية النيابية المطلوبة. لكن الدلالة البليغة في ما سيحدث السبت المقبل، على الأرجح، مع طرح المشروع على التصويت، أن هذا التصويت هو أقرب الى الإقتراع على الثقة بالحكومة أكثر منه على ذلك المشروع.

وحصيلة التصويت ستكون أبلغ أثراً كذلك إذا أفضت الى نتيجة ستعني بالنسبة الى المعارضين والموالين على السواء، أولاً وأخيراً، مزيداً من تراجع الثقة بالحكومة الحالية. ... بالأرقام ورفع الأصابع، لا بالحدس والحيه وحدهما.

## دولة الشركة العاجزة

وما الفرق يا طويل العمر بين "الميدل ايست" والدولة اللبنانية؟  
عملياً لا فرق على الاطلاق:

هذه شركة عاجزة باتت عالة على الخزينة، وهذه دولة على حافة الافلاس باتت عالة على المكلفين. هذه تمثل باب ارتزاق للانصار والمحاسبين والمحيطين والعاطلين عن العمل، وعلى حساب جهد المخلصين وعرق جبين العاملين الفعليين - وهذه تمثل أبواباً لارتزاق الطوائف والمذاهب والمرجعيات والزعامات والقبائل. هذه "يتعيش" منها (وقطع الرزاق من قطع الاعناق) ٤٠٠ موظف سبحانه الله، وهذه "يتعيش" منها ١٦٠ الف موظف بحمد ربك. على ان ما يطير العقل "فيرست كلاس" مثلاً، ما كشفه التحقيق في خسائر "الميدل ايست" حيث تبين ان لكل طائرة من اسطول الشركة ٤٠٠ موظف (!) تصورا، ٤٠٠ موظف عدداً وتقديراً ما عدا الفراطه اي المياومون والمتعاقدون.

وماذا يفعل هؤلاء الموظفون؟

بعضهم القليل يقوم بما عليه من الواجبات وبعضهم لا يقوم بأي عمل لانه لا يجيد الاعمال ومن تبقى لا يعرف من "الشركة المظفرة" غير محاسب دفع الرواتب. أما ذوو "الرتب العالية" من الذين لا يملكون الوقت للتعرف على الشركة فترسل الرواتب اليهم صافرة... وأمرك سيدنا. ٤٠٠ موظف للطائرة الواحدة. عشرات الموظفين على خطوط شبه وهمية كونها لا تسجل أي رحلات ولا تحقق أي أرباح، ومئات الموظفين في الخارج في سياحة ولا ينسأل ٢٧٢ مليون دولار فقط لا غير، كانت ديون الشركة قبل عام ونيف. هل حاول أحد ان يسأل لمانا؟ طبعاً لا... هل حاول أحد ان يتذكر من سيددفع في النهاية هذه الديون ومن سيغطي هذا العجز؟ طبعاً لا!

وكيف اذا بلد يواجه أزمة مالية اقتصادية ان يقوم بتسديد ما يخلفه الفساد من الديون وما تتركه المحسوبيات والتنفيعات من عجز؟ وكيف للمواطنين وقد ضاقوا نرعا بدفع الضرائب ان يسدوا من لقة عيالهم هذه الملايين الممدودة بالمئات؟

وأين؟ في شركة يفترض ان تربح الملايين وكانت حتى وقت قريب الشركة الثالثة في العالم، وفي استطاعتها اذا ارتفعت عنها التذلات والوصايات والخوات ان تعود الى عهدهما السابق ولكن... ٤٠٠ موظف للطائرة الواحدة يا رجل، ربما يحملونها على ظهورهم ويحلقون عاليا وقد بنتت لهم أجنحة الملائكة.

١٦٠ موظف للدولة واداراتها، اي موظف لكل ١٩ شخصا ومع هذا فان الانتكالية والتقصير والفساد والرشوة والمحسوبيات والاستزلام هي العناوين الاساسية لهذه الادارة، واياك ان تتحدث عن الإصلاح والتطهير ورفع الفطاء السياسي عن الموظفين... ربما لكي لا يهتز التوازن الطائفي والمذهبي والقبلي.

ما الفرق بين شركة نعصرها متقصدين وندفعها لتتوء تحت مئات الملايين من الخسائر، وبين دولة نعصرها عن سابق عمد وتصميم لتتوء في دورها تحت مليارات العجز والديون؟ لا فرق على الاطلاق. لكن الكارثة ان الذين يقرعون طبول الموازنة والديون سواء كانوا في المعارضة او في الموالة، يقفزون تكراراً فوق "حقائق البلد الساييب"، ليعيدوا ملء أسماع الناس بالنظريات والترهات والعنتريات ولكأن هذا الطوفان من الحكى يغير شيئاً في الواقع المؤسف الذي يحكم تصرفات الجميع، اي "واقع التحلّي" فالكمل تقريبا يتصرفون وكأنهم غير مؤمنين باستمرارية هذا البلد، يتصرفون الدولة في وقت يتباكون عليها، ويهدمون لبنان وهم ماضون في اتهام غيرهم بدمه.

رافة باللبنانيين توقفوا عن تكرار المعزوفة الممجوة، وتذكروا اننا جميعا في مركب واحد، وحتى الذين قفزوا ويقفزون بما غنموا، لن تلبث اللجة ان تتلعثم.

استيقظوا يا حاليمين.

راجح الخوري

## موازنة الرفش والاركيلة

المهمة المطلوبة من الحكومة، بعد اقرار الموازنة، هي دعوة اللبنانيين الى العمل، بل اعادتهم الى الحقول والمزارع والمصانع، في وقت تزدهر المقاهي ويتزايد مدخو الراكيل. كذلك مطلوب تأهيل اللبنانيين بالعلم والمعرفة لملاقاة القرن المقبل، وهذا ليس بمستحيل، اذ اجريت اخيراً دراسة عن مستويات تلاميذ في السن الثالثة عشرة في العلوم والرياضيات في العالم فحل تلاميذ سنغافورة (١) وكوريا الجنوبية (٢) واليابان (٣) ومونغ كونغ (٤) في المرتبات الاربعة الاولى، في حين حل الفرنسيون في المرتبة الـ١٣ والروس في الـ١٥، والاسرائيليون في الـ٢١، والالمان في الـ٢٢، والبريطانيون في الـ٢٥، والاميركيون في الـ٢٨، واليرانيون في الـ٣٨، والكويتيون في الـ٣٩. وكان الذيل لجنوب افريقيا. ولن يبدو الامر مستحيلًا، متى خفصنا عدد المقاهي وزدنا عدد المعاهد، وقلنا من الراكيل واكثرنا من الرفوش والمعاول.

انما في نمية المطاف مسألة ثقافة، تواجه ثقافة، ثقافة الفساد، تواجه ثقافة الانماء. فمل نحن قادرون على مثل هذه الموازنة؟

ادمون صعب

قبل ستين عاما

٢٤/٢٣ كانون الثاني ١٩٣٨

الوفد السوري

في زيارة البرلمان

توجه الوفد السوري في الساعة الواحدة بعد ظهر أمس الى دار مجلس النواب (...). وقد تولى الاستاذ جميل مردم بك تقديم اعضاء الوفد وبينهم النائبان الاستاذ لطي بك الحفار نائب رئيس المجلس النيابي السوري والاستاذ فائز الخوري.

(...) وبعد الملاحظات على مقاعد المتفرجين وعددها قال الاستاذ الحفار: "وكم عدد الكراسي في هذا المجلس فأجابته رئيس المجلس: ٦".

قال الحفار: "زيدوها مئة، لنقضي فصل الشتاء معاً!..."

وتدخل الاستاذ مردم بك في الحديث فقال مخاطباً رئيس المجلس: "ولن تختلّفوا مع فارس بك الخوري على الرئاسة!"

وقابل النواب هذه الاحاديث بالضحك.

واخذ بعض النواب يتناقشون في من يرأس المجلس الموحد، أهو فارس الخوري ام بترو طراد، فلاحظوا ان الرئاسة تعطى للاكبر سناً.

فقال الاستاذ حميد فرنجية: "اذن يربح السوريون الرئاسة، لان رئيسنا لا يزال شاباً!..."

وسأل الاستاذ فائز الخوري عن مقاعد الوزراء، فدلوه عليها، وقد استغرب ان تكون مقاعد رجال الحكومة مقابلة لمقاعد النواب فقال: "ان وجود الوزراء مقابل النواب بهذا الشكل يقيد حريات النواب، فقد يضطر احياناً بعض النواب لمسيرة الحكومة في التصويت، وهذا لا يجوز".

بترو طراد: "نحن ما في عندنا غمز..."

الاستاذ الخوري: "عندكم غمز وهمز!..."

وضحك الجميع، وقد غادر الوفد السوري المجلس مشياً بالحفاوة والاکرام.

"اننا نشهد لقاء رجلين ثوريين، ولكن غير متشابهين. فقد كسب فيديل كاسترو ثورته عام ١٩٥٩ بواسطة العنف، بالبنادق. في حين اطلق البابا البولوني ثورة افكار وأمل لم تطلق فيما رصاصة واحدة".

"نيوزيك"

عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا ولقائه زعيمها فيديل كاسترو.

اوحت المداخلات التي رافقت مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨ ان الموازنة هي الهدف ونهاية المطاف، وان مجرد اقرارها سيحل كل مشاكل لبنان الاقتصادية والمالية والاجتماعية. وان زيادة الرسوم والضرائب بما فيها الجدول رقم ٩، والحصول على تفويض بالاستدانة حتى مبلغ ملياري دولار، من شأنهما خفض نسبة العجز في الموازنة وانتشال فئات واسعة من اللبنانيين من هوة الفقر وتحقق الازدهار ووقف الهجرة ونزف الادمغة، والحد من تدفق العمال غير اللبنانيين الخ... والواقع ان الموازنة ليست سوى اداة لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية، من خلال ما توفره من فرص العمل والانتاج وما تستوفيه من ضرائب تعيد بواسطتها توزيع الثروة بين المواطنين على نحو عادل. الا ان ما يعول عليه من الموازنة، هو تحقيق نسبة نمو مقبولة، تغطي مقداراً من العجز الذي تنوء تحت وطأته معظم اقتصادات العالم بما فيها الاقتصاد الاميركي، حيث ساهم حفز النمو وخفض التضخم في انزال العجز في الموازنة الاتحادية للسنة المالية المنتهية في ايلول ١٩٩٧ الى ٢٢ مليار دولار، في مقابل ٢٩٠ ملياراً عام ١٩٩٢.

وتشير التوقعات الى ان الموازنة الاميركية الجديدة ستكون متوازنة.

وقد سننا ايراد المثل الاميركي في قضية الموازنة لا لمقارنة الاقتصاد اللبناني بالاقتصاد الاميركي، بل للدلالة على ان العجز في الموازنة لا تشطبه القوانين او القرارات بل الاقدام على العمل وتعزيز الانتاج وتأهيل النازلين حديثاً الى سوق العمل على نحو كاف، فضلاً عن ايجاد فرص العمل الكافية.

كذلك للتأكيد ان الاستدانة من الخارج - كما من الداخل - ليست كارثة اذا كانت محسوبة ورافقتها اجراءات تفشيفية من جهة، واعداد الاجيال التي سيقع عليها عبء التسديد لاعمال منتجة تحقق الازدهار وتسهل سبل التسديد.

ويندرج التعليم، على مستوياته المختلفة المهني والجامعي والتكنولوجي، في مقدم الاهتمامات التي يجب ان ترافق عمليات الانهاض التي تنتكها دول مثل لبنان خرجت شبه مدمرة من حرب دامت قرابة عقدين، ويفترض في نهايتها ان يحول المقاتلون بنادقهم معاول.

والتأهيل التعليمي المطلوب يفترض ان يضع في حسابه ان الآلة قد حلت مكان العمال الذين يملكون مهارات اساسية وليس بالضرورة ان يكونوا متعلمين، وان الحاجة في المستقبل هي الى عمال متعلمين، يتقنون الحساب والرياضيات ويتكيفون مع تبدل الاوضاع والتقنيات.

بكلام بسيط، مطلوب من الحكومة ان تعيد اللبنانيين - عبر الموازنة - الى العمل. وان تدعوهم الى مشاركتها في التقشف، ذلك بأن التقشف لا يكون من جانب واحد، بل يتطلب أيضاً تضحيات من جانب المواطنين. ويطلب لنا ان نعود الى الامثلة ونقول ان مبالغ الضرائب المحققة في الولايات المتحدة العام الماضي زادت ٧٢ مليار دولار على توقعات الموازنة. كما ان الكوريين الجنوبيين الذين انهزمت عملتهم، مثلما انهزمت عملتنا، قد دعمتهم حكومتهم اخيراً الى مشاركتها في التقشف والتضحية فتخلى الموظفون عن مكافآت آخر السنة، واقتصدوا في ارتياد الملاهي والمطاعم والنوادي واستعمال السيارات، في وقت ضاعفت الحكومة الرسوم على البنزين ووسائل التبريد، ودعمت المواطنين الى التبرع بحلى وجواهر لديمهم من اجل دعم النقد. وبلغ مقدار ما تبرع به من الذهب وحده مقدار ثلاثة اطنان!

ان التعليم هو الاساس لان الصراع من اجل رفع مستويات الامم خطه الاول المدرسة. ثم يأتي العمل الذي بات يقاس بمدى العجز او النقص في ساعات النوم. وذلك بأن الانهاض يتطلب جهداً مضاعفاً يجعل النهارات اطول والليالي اقصر. وثمة دراسات علمية تشير الى نقص ساعة ونصف ساعة من النوم يومياً في نهاية القرن قياساً بما كانت حال النوم في مطلع. وادى نظام نوبات العمل الثلاث في بعض الدول المتقدمة الى ابتكار مصابيح خاصة باللليل تبيق الانسان يقظاً طوال الوقت.

قد لا يكون في وسع المجتمع اللبناني بذل مثل هذه التضحيات - وبعضها ضروري - الا ان

## بطولة لبنان في كرة السلة فوز الوردية على الشبيبة الغبيري

عن تحقيق الاول فوزه الاول في البطولة (٧١ - ٥٥) (الشوط الاول ٣٢ - ٢٦). وكانت افضل مسجلة للفائز جاندارك زوين ٢٨ نقطة وللخاسر لارا عاشقيان ٣٠ نقطة. مثل الكهرباء الزوق: جوزيان غنيمه ومريم صليباً وسنتيا نصرالله وساندرا عبد وندى شدياق ولوسي كيومجي وجاندارك زوين. ومثل هومنتمن برج حمود: بولين ماطوسيان وشوغير سركيسيان وطامار قالايجيان وروزانا جوبانيان وميراي كسباريان ولارا عاشقيان وسوسه بزديكيان وكاسبا نعلمنديان. قائد المباراة الحكمان الاتحاديان اندره غانم وروكز فرانسيس.

وقلى ملعب النادي الرياضي المنارة فاز الصداقة على الفرير بيت مري ٢٤ - ٤٣ (الشوط الاول ٣٣ - ٢١). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان رباح نجيم واغوب كالوكيان.

يعقوب تور والارميني هايك سايدان. قائد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري بوريسلاف واللبناني سهيل كساب. وعلى ملعب مون لاسال فاز مون لاسال على الشبيبة زيارة ٨٩ - ٨٧ في الوقت الاضافي (الوقت الاصلي الشوط الاول ٣٢ - ٢٨). وقاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري نيوغومير واللبناني نقولا فلوطي. وعلى ملعب النادي الرياضي المنارة فاز الوردية على الشباب الغبيري ٧٦ - ٦٨ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٣). وقاد المباراة الحكمان الدوليان اليوناني بانايوتي واللبناني مروان ايغو.

**بطولة السيدات**  
وفي المرحلة الثالثة عشرة من بطولة لبنان للسيدات للدرجة الاولى، اجريت مساء امس على ملعب ابناء نبتون مباراة بين فريقي الكهرباء الزوق وهومنتمن برج حمود اسفرت

### اتحاد رفع الاثقال

زار امس وفد من الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وقدم اليه بطل ابطال العالم في كمال الاجسام احمد حيدر، والابطال اسامة مستو ومعروف طرحه ويوسف الزين واسماعيل ابراهيم وعلي شقير في رفع الاثقال والقوة البدنية، فمُنّهم بما حققوه على الصعيدين المحلي والدولي.

### اتحاد الكيك بوكسينغ

اقرت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ البيانين الاداري والمالي، ووافقت على زيادة عدد اعضاء اللجنة الادارية الى تسعة وجعل مدة ولايتها اربع سنوات.

### نادي المعهد الانطوني

صادقت الجمعية العمومية السنوية لنادي المعهد الانطوني الرياضي على البيانين الاداري والمالي لعام ١٩٩٧ وانتخبت لجنة ادارية جديدة بالتنسيق كالاتي: الرئيس الاب جوزف عبدالساتر، نائب رئيس اول الامير عبدالله شهاب، نائب رئيس ثان الاب شربل غانم، امين السر الاب الياس عبدالمسيح، امين الصندوق الاب اسكندر شموان، المحاسب نعمة الله بجاني، مدير العلاقات العامة جوزف حردان، المسؤول لدى الرابطة الاب نجيب بعقليني، المسؤول الرياضي نبيل شويبري، المستشارون رين بجاني خليل وجيه بوخليل واندره عاقوري.

### اتحاد الجودو

كرم الاتحاد اللبناني للجودو في مركزه الموقت في نادي بودا - الكسليك ابطاله وابطال لبنان الى ابطال نادي بودا الذين احرزوا ميداليات في الدورات التي شاركوا فيها، في رعاية المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الذي مثلته السيدة لميس حيدر وفي حضور رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العيد الركن سهيل خوري ورؤساء اتحادات وجمعيات، ووزعت دروع وشهادات.

### بعثة الكرة الطائرة

عادت الى بيروت امس بعثة الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بعدما شاركت في دورة راشد الدولية التي اقيمت في دبي في الامارات العربية المتحدة واحتل الفريق اللبناني فيها المركز الثالث. واستقبلها في المطار اداريون ومشجعون.

الكاميروني كريستيان اولي ٢٥ نقطة وللخاسر موسيب تكجيان ٣٥ نقطة. مثل انترانيك: دانيال عون وبدر مكي وباتريك لود وجوزف عربيان وهاروت كوزوجيان والكاميروني كريستيان اولي والاميركي ديميتروس بوليس. ومثل هومنتمن بيروت: هوسيب لوتقاجيان وهوسيب تكجيان وخاجاك بغداديان وبول افاديسيان وليفون صبارمزيان وكريكور قصابيان والسنگفالي

## الدورة الاولمبية الرباعية الودية في القاهرة فوز مصر على لبنان وسوريا على عمان

المصري ويقتة حارسه عبد الواحد السيد (الزمالك). وجرب الكابتن محمود سعد ١٦ لاعبا (٥ تبديلات) في مباراة امس. وتعتبر هذه النتيجة مقبولة لقصر فترة الاعداد للمنتخب اللبناني الذي واجه منتخبا هو توليفة من لاعبي الزمالك (٥ لاعبين) والاهلي (٢) والمقاولون (٢) وغزل المحلة (١) وبلدية المحلة (١) والسويس (١).

مثل لبنان: الحارس وسام كنج واللاعبون عباس شحرور ومحمد خلاوي ورياض قبيسي (عزت الأغا) واحمد النعماني وابراهيم يوسف (كارن كشكرين) ومالك حسون (شادي كرنيب) وموسى حجيج واحمد السقسوق وعبدالله الحمصي (غسان اسعد) وهيثم زين (بلال فليفل).

ومثل مصر: الحارس عبد الواحد السيد (الزمالك) واللاعبون سامح اسماعيل (الزمالك) واشرف امين (السويس) وسيد عبد الحفيظ (الاهلي) وعبد الواحد السوداني (بلدية المحلة) وسيد حنفي (الزمالك) ومحمد صديق ووليد عمار وهيثم ابراهيم (المقاولون) وعبدالله رجب (بلدية المحلة) وسعيد عبد العزيز وطارق السعيد (الزمالك) وعبد اللطيف الدوماني (غزل المحلة) ومحمد فاروق (الاهلي).

وانذر الحكم حسن علي اللاعب اللبناني وعبدالله الحمصي واللاعب المصري سعيد عبد العزيز.

وتقام على الملعب عينه السبت مباراتان: الساعة ١٢،٠٠ لبنان - سوريا والساعة ١٤،٠٠ مصر - عمان.

### اسكواش رمضان

احرز عدنان كوسا كأس دورة رمضان في الاسكواش التي نظمتها نادي كورنر سبور بفوزه في المباراة النهائية على محمد ياسين ٣-٠ (٩-٤، ٩-٢، ٩-٨).

قاد المباراة الحكم عبدالحفيظ طبارة.

كتب جوزف حردان:

في المرحلة السادسة عشرة من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، اجريت مساء امس على ملعب ابناء نبتون مباراة بين فريقي انترانيك بيروت وهومنتمن بيروت اسفرت عن فوز الاول (٨١ - ٧٤) (الشوط الاول ٣٤ - ٤٢)، بعدما تعادل الفريقان خمس مرات في الشوط الثاني ٥٧ - ٥٧، ٥٩ - ٥٩، ٦١ - ٦١، ٦٢ - ٦٢، ٦٥ - ٦٥. وكان افضل مسجل للفائز

اجريت بعد ظهر امس على ملعب نادي الترسانة في ميت عقبة في القاهرة مباراتان في افتتاح الدورة الرباعية الودية في كرة القدم التي تستضيفها مصر وتشارك فيها، الى المنتخب الاولمبي المصري، المنتخبات الاولمبية لكل من سوريا وسلطنة عمان ولبنان.

الساعة ١٢،٠٠ ظهرا التقى منتخبا سوريا وسلطنة عمان فأسفر لقاءهما عن فوز سوريا ٣-١. والساعة ٢،٠٠ التقى منتخبا مصر ولبنان فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي حسن علي عن فوز مصر ١-٠. سجلها عبد اللطيف الدوماني في الدقيقة (٥) حين تلقى كرة عرضية من أيمن عبد العزيز اخطأها محمد خلاوي فحولها الى يسار الحارس وسام كنج.

اتحصرت التحركات في الشوط الاول بين خطي الجزاء، ولم تلج للفريقين فرص حقيقية للتسجيل.

وفي الشوط الثاني "انقلبت الآية" وعرف كل فريق مواطن القوة والضعف لدى منافسه، وكان الصراع محصورا بين المديرين الفنيين المصريين: حلمي طولان (مصر) ومحمود سعد (لبنان) وكلاهما من "مدرسة الزمالك" ويذكر ان المدير الفني للمنتخب اللبناني كان مديرا فنيا سابقا للمنتخب الاولمبي في بلاده. فكثف المصريون ضغطهم في ثلث الساعة الاول وتآلق الثنائي المصري الدولي ايمن عبد العزيز (الزمالك) وسيد عبد الحفيظ (الاهلي) في احكام قبضة اصحاب الارض على منطقة البناء والتعمير وواجه المنتخب الضيف مضيغه بتكتيف عددي في ثلثه الدفاعي (٥-٣-٢) وعجز المصريون بعدها عن تعزيز صابنتهم المبكرة في هذا الشوط بثانية نتيجة سد الثغرات واقفال المنافذ في وجه المهاجمين المصريين.

وفي النصف الثاني من هذا الشوط نفذ الفريق اللبناني رداء الرهبة وبادل مضيغه الهجمات أملا في ادراك التعادل، بيد ان النقص العددي عبر المرتدات التي لم تخل من خطر لم تؤت ثمارها لصلاحة خط الظهر

رابطة آل البيروتي

زوجة الفقيه نبيهة نقولا كرم

ولداه جوزف وعائلته وبشارة وعائلته

بناته ماري تيريز زوجة سليم زاخر

وعائلتها وأرزة زوجة انطوان اوسكي

وعائلتها وارين زوجة نبيل عون وعائلتها

وبانيسا زوجة غسان هيكل وعائلتها وماري

زوجة خالد ثابت وعائلتها ونوال زوجة

المحامي جوزف الحلو وعائلتها وريتا زوجة بيار

كحيل وعائلتها والمحامي ماري روز وغريس

زوجة مروان خيرالله وعائلتها

شقيقاه نجيب وبشارة البيروتي وعائلته

ويوسف وبشارة البيروتي وعائلته (في

المهجر)

شقيقته روز زوجة جورج لحد وعائلتها

ولطيفة أرملة المرحوم مارون عواد واولادها

اولاد شقيقته المرحومة جوزفين ارملة

المرحوم ديب السنن

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

**مارون بشارة البيروتي**

-----

جامعة آل طيارة

وزير العدل

رئيس مجلس القضاء الاعلى والاعضاء

عموم آل طيارة وبلوز والخطيب وبيوضون

وقباني وعلي حسن ينعون المرحوم

الرئيس الاول قاضي الشرف

**عبد الرحمن سليم طيارة**

رئيس جامعة آل طيارة سابقا

حائز وسام الارز الوطني من رتبة

كومندور

زوجته فاطمة حسن بلوز

بناته مها زوجة الدكتور منير الخطيب

وسوسن زوجة الدكتور زهير طيارة

شقيقه عثمان واولاد شقيقه امين ومحمد

وعلي واسامة

ابن عمه محمد حسن بلوز

الأسفون آل طيارة وبلوز والخطيب

وبيوضون وقباني علي حسن.

-----

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

**الحاجة ماجدة ياسين الرباط**

ارملة المرحوم هاشم الجلاذ

ابنائها حسام الصمادي وأسامة وعبد

الخالق وميثم الجلاذ

اشقاؤها المرحومون محمد وهاشم وعبد

المجيد الرباط

ولدا شقيقهما ياسين ومحمد باسل

الرباط

الأسفون آل الجلاذ والرباط والفرا

والصمادي وحفار ورضا وحلبوني.

زوجة الفقيه سمية امين صابر

ابنائها سهام وعائلته ووهيب وعائلته (في

المهجر) وغسان وعائلته

بناته عفيفة زوجة ناصيف داغر وعائلتها

والهام زوجة فرنسيس الشامي وعائلتها

ومحاسن زوجة ريمون يني وعائلتها

عائلتا شقيقه ادوار (في المهجر) وخليل

(في المهجر)

شقيقاته ماري زوجة وديع سالم وعائلتها

وعائلة المرحومة نبلا زوجة صوما الحاج

وفيكوتوريا

ينعون بمزيد من الاسى كبيرهم المرحوم

**توفيق فريد وهبه**

-----

ايفون ناكوزي وعائلتها

لوريس ناكوزي

جان ناكوزي وعائلته

ايلان مرادي وعائلتها

اوديت بولي وعائلتها

وعومو عائلات حمصي ومربو وفان اوردت

وجوهري وغيريل

ينعون بمزيد من الاسى الاخ والخال وابن

الخال

**البيير منصور ناكوزي**

-----

الدكتور جان بيار غرونيه دو كاردينال

وعائلته

ميشلين زوجة جان فرنسوا بروتون

وعائلتها

ادمون عواد وعائلته

لوسيان عواد وعائلته

ايفون ارملة المرحوم الدكتور اميل رزق

واولادها

عايدة زوجة انطوان دي سيكيرا وعائلتها

نيكول كرنفيلد

وعومو عائلات غرونيه دو كاردينال

وبروتون وعواد وطربيه وكرنفيلد ومنصور

والخازن وجنحو ورزق ودي سيكيرا وودو

لافال وودو مونتر ينعون بمزيد من الاسى

فقيدتهم الغالية المرحومة

**أدال لطف الله عواد**

أرملة المرحوم الدكتور لويس جان غرونيه

دو كاردينال

-----

زوجة الفقيه اينجر دولين

بناته جاكلين زوجة غابريل صالحومي

وكارولين

اشقاؤه صبري وعائلته وماري زوجة نعمان

الاجاجي وعائلتها وايفلين زوجة هنري

بيروسيك وعائلتها وعائلتا المرحومين عبود

وادمون مسعود

ينعون المأسوف عليه

**صبحي سعيد مسعود**

وأجريت مراسم الدفن امس الخميس ٢٢

كانون الثاني في استوكهولم.

انتقلت الى رحمته تعالى

**شقيقة سعد الدين سكيبي**

زوجة الحاج محمود رق البخور

(ام احمد)

اولادها الحاج احمد ومحمد والمرحوم سعد

الدين رق البخور

شقيقها المرحوم عمر سكيبي

اصهارها الحاج عبد الرحمن نقوزي والحاج

حسن ازغر ويونس عيد.

-----

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

المرحومة

**مروعة مصطفى فهمي خانم**

ارملة المرحوم محمد عزت صبري

والدة حسن صبري، شقيقة المرحوم

حسين جامد.

الأسفون آل صبري وجاهد ورمضان

وارضوملي وقاروط وانسباؤهم.

-----

شقيقها سيمون سليم وعائلته (في

المهجر)

وسقراط سليم

شقيقتهما اولغا ارملة المرحوم نقولا

بودجي واولادها

وايلين زوجة انطوان خيرالله وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

المرحومة

**ماريكا قسطنطين سليم**

-----

انتقل الى رحمته تعالى

**الشيخ ابراهيم سليمان الجردى**

(ابو سليمان)

زوجته مليحة بديع معقصة

اولاده سليمان وسامير وسامي

ابنته سلمى زوجة الوزير اكرم شهيب.

الأسفون آل الجردى وشهاب ومعقصة

وعومو اهالي عاليه.

-----

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي

عميدنا المرحوم

**الشيخ يوسف سعيد حسن**

رئيس بلدية بتلون

زوجته سميه ابو عاصي

اولاده الدكتور غازي حسن وفادي حسن

ولطيفة زوجة فوزي عزام وغادة زوجة نبيل

الجردي

شقيقه المرحوم عارف سعيد حسن

ابن شقيقه ناجي عارف حسن

ابنة شقيقه نجوى زوجة حسيب عبد

اللطيف

شقيقته المرحومة وداد حسن

الأسفون آل حسن وعموم اهالي بتلون.

-----

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**سامي حنا حنوط**

زوجته انياس جورج عبيد

ولداه جان وكارين

شقيقاته جانيت ونظيرة وربما وليلى

وجورجيت.

شقيقها هنري سماحة وعائلته وانطوان

سماحة وعائلته

شقيقها سيمون زوجة ادوار طرزي

وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

المرحومة

**ارليت انيس سماحة**

-----

انتقل الى رحمته تعالى في اسوج

المأسوف على شبابه

**الشيخ منير تيريز شيخ موسى (ابو**

**يوسف)**

اشقاؤه المرحوم الحاج محمود والحاج

محمد وسراج ووهاج ومالك وعماد

اولاد عمه الشيخ موسى وبشير وكوكب.

-----

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**اميل جورج غنطوس**

زوجته نبال يعقوب الخوري

اولاده زاهي ونقولا وشادي

شقيقه اسكندر وعائلته

شقيقته ليلي زوجة وديع القسوس

وعائلتها وروز زوجة سميل صيقل وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى.

-----

بمزيد من التسليم بقضاء الله ننعي فقيدنا

الغالي

**الشيخ هاشم محمد سعيد دفتدار**

اولاده هشام ومحبي الدين وايمين واحمد

وسعيد

-----

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**روز مارون الجبيلي**

أرملة المرحوم بولس ابي عبود

اولادها انطوان وجورج ومنير

اشقاؤها شديد ولييب وليندا زوجة رشيد

حويس وميليا وايلان ارملة شقيقها المرحوم

نعيم وناديا ارملة شقيقها المرحوم الياس

وليلى ارملة شقيقها المرحوم فايز

ينعونها بمزيد من الاسى.

-----

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**ايلى ادوار بربري**

زوجته كلود توفيق صوايا

والدته سلوى خليل حداد

شقيقاه هنري بربري وعائلته وجورج

بربري (في المهجر)

ينعونها بمزيد من الاسى.

-----

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٧ كانون

الثاني المأسوف عليه

**الدكتور انطوان سركيس نجيم**

ابنائها ريشار واندرية وميبري زوجة فريد

فرحه وعائلاتهم

شقيقته ادال

وعومو عائلات نجيم وكبابه وفرحه

وكاليسفارت وعائلات رشعين

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى في (٢١ كانون الثاني المأسوف عليها  
**إميلي شعيا ابو جوده**  
 ارملة المرحوم سبع سعد سعد  
 اولادها سعد وجوزف وعائلته وجورجيت  
 زوجة اندراوس اندراوس وسعاد زوجة خليل  
 العكاري وسهام زوجة خير نوفل وتامم زوجة  
 فريد جبران وانجال زوجة الياس مجبر  
 اشقاؤها المرحوم مراد شعيا ابو جوده  
 والمرحومة ماري ابو جوده والمرحومة عبلا  
 روكز الاسمر ونجلا وسلوى ارملة المرحوم  
 رشيد الفول  
 ينعونها بمزيد من الاسى.  
 - - -

ابنا الفقيده توفيق ابو جوده وعائلته  
 ورزق الله ابو جوده وعائلته  
 وعموم عائلات ابو جوده ورزق الله  
 والرعي وزغيب وانسباؤهم ينعون بمزيد من  
 الاسى فقيدتهم المرحومة  
**كريمة رزق الله ابو جوده**  
 ارملة المرحوم جورج حبيب ابو جوده

زوج الفقيده خليل الياس الشويري  
 ولداها ايلي خليل الشويري وعائلته  
 وانطوان خليل الشويري وعائلته  
 بناتها صونيا زوجة منير خراط وعائلتها  
 ومارلين زوجة جوزف صافي وعائلتها وماتيل  
 زوجة الدكتور مروان صليبا وعائلتها  
 عائلة شقيقها المرحوم ميشال بطرس  
 عائلة شقيقها المرحوم لطف الله بطرس  
 ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**فيوليت جبران بطرس**  
 زوجة خليل الياس الشويري  
 - - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليهما  
**سلوى مسعود سمارة**  
 ارملة المرحوم فريد الحوراني  
 اولادها نديم وعائلته وسمير وعائلته  
 والياس وعائلته وعيد وعائلته ونهاد  
 وعموم عائلات سمارة والحوراني وكلافس  
 وكرم وهوك وخرياطي  
 ينعونها بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده خليل وانطوان والزميل  
 منصور وعائلته وميشال وعائلته  
 ابنتهاا سعدي ارملة المرحوم توفيق  
 شلموب واولادها ونجلا زوجة فريد نصر  
 وعائلتها  
 اشقاؤها أمين وعائلته وعائلة المرحوم  
 نسيب وعائلة المرحوم انيس  
 شقيقاتها الاخت أنياس والمرحومة الأخت  
 مارغريت

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة  
**سلمى نجيب عقل**  
 ارملة المرحوم نجيب خليل عون  
 - - -

انتقلت الى رحمته تعالى امس الخميس  
 ٢٢ كانون الثاني الفقيده الغالية  
**نجيه حبيقة**  
 ارملة المرحوم طانيوس حبيقة  
 اولادها فرنسوا وعائلته وروكز وعائلته  
 وعائلة المرحومة خولة زوجة فريد كرم ومود  
 وعائلتها  
 شقيقها توفيق حبيقة وعائلته  
 ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
 شبابها

**الدكتورة المحامية ندى ميشال  
 مقدسي**

المتوفاة في هيوستن - الولايات المتحدة.  
 والداها ميشال انطانيوس مقدسي في  
 المهجر

والدتها أليس سمعان ومبه في المهجر  
 عمها ريمون وجان وعائلتهما في المهجر  
 اخوالها بهيج ومبه في المهجر وعائلة  
 المرحوم انور في المهجر وزاهي ومبه وعائلته  
 ورأفت ومبه وعائلته

خالتها سعاد زوجة عفيف يزيك وعائلتها  
 واولاد المرحوم حنا فياض وعائلاتهم  
 وعموم عائلات فيع وقلحات وكل من  
 ينتسب اليهم في الوطن والمهجر يدعون الى  
 المشاركة في الصلاة عن نفس فقيدتهم  
 الغالية الساعة الثالثة بعد ظهر غد السبت  
 ٢٤ كانون الثاني في كنيسة القديس سمعان  
 العمودي في فيع.